The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master Of Journalism

الجامعة الإسلامية بغزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير الصحافة

اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة

دراسة تحليلية مقارنة

Attitudes of Opinion Pieces in Daily Palestinian Newspapers towards the Resistance "A Comparative-Analytical Study"

إعداد الباحثة
روان مجدي الكتري

إشراف
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

يناير/ 2018م- ربيع ثان/ 1439هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة

دراسة تحليلية مقارنة

Attitudes of Opinion Pieces in Daily Palestinian Newspapers towards the Resistance

"A Comparative-Analytical Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**روان مجدي الكتري**	**اسم الطالب:**
Signature:	روان مجدي الكتري	**التوقيع:**
Date:		**التاريخ:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2018/01/31م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **روان مجدي عثمان الكتري** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة (دراسة تحليلية مقارنة)

The Attitudes Of Opinion Pages Towards Palestinian Resistance In The Palestinian Newspapers A Comparative Analytical Study

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 15 جمادي الأولى 1439هـ، الموافق 2018/1/31م الساعة الحادية عشر صباحاً في قاعة مبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جواد راغب الدلو	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	.....
د. أحمد محمد مغاري	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة التعرف على اتجاهات مقالات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة وأهم قضاياها وموضوعاتها، والصورة التي تعكسها عنها، ورصد الأساليب الإقناعية التي استخدمها كتاب صفحاتها مع موضوعاتها، وأنواع مقالاتها، وهوية كتابها، وعناصر الإبراز التي استخدمت معها، وأوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهجي: الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوبي المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، واعتمدت الباحثة على نظريتي تحليل الإطار، وترتيب الأولويات.

واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع 48 عددًا من كل صحيفة بإجمالي 144عددًا، خلال المدة الزمنية الممتدة من 1 أكتوبر 2015م إلى 30 سبتمبر 2016م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: اهتمام صحف الدراسة بالمقاومة الشعبية أكثر من المسلحة، حيث حازت الشعبية على نسبة 68%، مقابل 20.3% للمسلحة، وبرزت الموضوعات الخاصة بإطلاق النار بنسبة 37.8%، تلاها العمليات الاستشهادية وتجنيد وإعداد المقاومين بنسبة 14.9% لكل موضوع منهما، فيما جاءت العمليات الفردية كأحد موضوعات المقاومة الشعبية في المرتبة الأولى بنسبة 25.1% والمواجهات الشعبية بنسبة 16.1%، وكشفت عن غلبة الاتجاه المؤيد لكُتاب صفحات الرأي بصحف الدراسة بنسبة 92.2%، وأن أسلوب مدح المقاومة الفلسطينية بنوعيها جاء في مقدمة الأساليب العاطفية بنسبة 49.3%، وجاء أسلوب المقارنات وهو أحد الأساليب المنطقية في المقدمة بنسبة 32%، وأن أغلب كُتاب صفحات الرأي فلسطينيون، وكشفت الدراسة أن صورة البطولة والتضحية أبرز الصور التي عكستها صحف الدراسة حيث بلغت نسبة الأولى 30.4% والثانية 28.3%.

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: فتح الصحف الفلسطينية اليومية المجال أكثر أمام الكتَّاب العرب والأجانب للتعبير عن آرائهم بما يدعم المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها، وضرورة انتقاء المقالات الإسرائيلية خاصة أن معظمها يعارض المقاومة ويجرمها، والاهتمام بنقل المقالات التي تحمل هدف يسمو بالمقاومة ويصحح مسارها، والتركيز على الصور الإيجابية في تناول قضايا المقاومة الفلسطينية كصور البطولة والفداء ومشروعيتها قانونياً ودينياً وتجنب استخدام الصور السلبية التي تضعف موقف المقاومة الفلسطينية محلياً وعربياً ودولياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims to identify the attitudes of opinion pieces articles in the daily Palestinian newspapers towards the resistance in addition to their main topics, issues and reflected perceptions. In this regard, the study tries to spot the persuasive methods adopted by the opinion piece authors in their topics as well as types of their articles and authors identities. In this content, the study tries to highlight the paramount elements used in writing these articles in addition to aspects of resemblances and differences between the investigated newspapers.

This study in considered a descriptive one where two approaches were used. The first one is survey methodology including content analysis method. The second one is mutual relations methodology including the comparative approach and correlation studies. The researcher adopted frame analysis and agenda-setting theories.

Using industry week method, the researcher selected a systematic random sample consisting of (48) volumes from each newspaper totaling (144) volumes in the period spanning from 1st October 2015 to 30th September 2016.

This study concluded with a set of results, the most important of which were as follows: The investigated newspaper were concerned with popular resistance more than the armed one. The popular resistance scored a percentage of (68%) against (20.3) of the armed resistance, Topics of shooting fire was salient and scored a percentage of (37.8%), followed by martyrdom operations as well as recruiting and preparing resistance fighters representing (14.9%) for each topic. Additionally, the individual operations as a topic lies under popular resistance was ranked first representing (25.1%), followed by the popular clashes (16.1%). Results also showed the prevalence of the supportive attitude of opinion pieces authors in the investigated newspapers representing (92.2%). Giving credit to both types of Palestinian resistance came in the front of the emotional styles representing (49.3%). Furthermore, the comparative style, as part of rationale styles, came first representing (32%). In addition, most of opinion pieces authors were Palestinians. The study also revealed that the heroism and sacrifice depictions were the most prominent ones reflected by the investigated newspapers. The first depiction (heroism) scored a percentage of (30.4%) against (28.3%) of sacrifice depiction.

The study arrived at several recommendations, the most important of which are as follows: Palestinian newspapers should provide more room for Arab and foreign authors to express their opinions. That should lead to supporting all forms of the Palestinian resistance. Israeli articles should be highlighted and processed, specially that most of them criminate the Palestinian resistance. It is important to circulate articles that value the resistance and correct its course. It is necessary to focus on the positive images of the Palestinian resistance issues depicting them as examples of heroism and sacrifice in addition to highlight their legitimacy by law and religion. Additionally, it is important to avoid throwing negative images that weaken the Palestinian resistance position at local, Arab, and international levels.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ)

[الإسراء:5]

صدق الله العظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى دفء الحياة ونورها، إلى كل الحنان، والدعم، والحب والديّ الكريمين المستشار القانوني مجدي الكتري، ومعلمة الأجيال نازك الكتري

إلى عائلتي الثانية المحبة، والداعمة لي طوال الوقت، والد زوجي عبد الحميد وفاطمة سمور

إلى رفيق عمري، ووالد أبنائي، زوجي الحبيب "أسامة"

إلى أزهار عمري.. لجين ولما وعمر

إلى إخواتي آلاء، وفداء، زهور، وحنين، وداليا

إلى أخوتي وسند الحياة، محمد، عبد الله، وحمزة

إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي

إلى القائد الحنون النائب أشرف جمعة

إلى الصديق الداعم لي دائماً عبد الحكيم ذياب

إلى أصدقائي، وصديقاتي الفضليات

إلى شهداء، وجرحى، وأسرى هذا الوطن الذين وهبوا أنفسهم له دون مقابل

إلى القدس الجريحة، المكلومة، أم الأبطال

إلى فلسطين وطن الأحرار

الباحثة

روان مجدي الكتري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمدلله الذي أعزنا بالإسلام، وشرفنا بحمل رسالة القرآن، شرع لنا من الدين نهجاً قويماً، وهدانا صراطاً مستقيماً، فله الحمد كله، وله المجد والثناء كله، سبحانه لا أحصي ثناءً عليه، كما أثنى هو على نفسه، ثم الصلاة والسلام على سيد خلقه، وخاتم رسله، محمدٍ الصادق الوعد الأمين، وعلى آله وصحبه وأتباعه الطيبين الطاهرين، وكل من سار على هديه، ونصر سنته، إلى يوم الدين، وبعد:

يشرفني ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من:

أستاذي ومشرفي الفاضل الذي تكرم بموافقته للإشراف على رسالتي، وعلمني ما لم أكن أعلم، وكان خير معلم ومرشد، الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو، الذي لولاه بعد الله ما خرجت هذه الرسالة بهذه الصورة، فله كل الشكر والتقدير والعرفان، والشكر موصول إلى الأساتذة الكرام د. أحمد المغاري ود. أيمن أبو نقيرة لتفضلهما بمناقشة خطة السيمنار وإثرائها بملاحظاتهما القيمة، وكذلك لجميع أساتذتي في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية، ولجنة المناقشة، وأعضاء لجنة التحكيم، وكل من ساعدني في إتمام هذا البحث، فلهم جميعاً كل الشكر والتقدير.

وختاماً أسال الله العلي القدير أن يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه، وأن يجعله عِلماً نافعاً، ويسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

الباحثة/ روان الكتري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

إقـرار ..... أ
ملخص الدراسة ..... ب
Abstract ..... ت
الإهداء ..... ج
شكر وتقدير ..... ح
فهرس المحتويات ..... خ
فهرس الجداول ..... ذ
المقدمة: 1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 3
أولًا: أهم الدراسات السابقة 4
ثانيًا: الاستدلال على المشكلة: 21
ثالثًا: مشكلة الدراسة: 24
رابعًا: أهمية الدراسة: 24
خامسًا: أهداف الدراسة: 25
سادسًا: تساؤلات الدراسة 25
سابعًا: الإطار النظري للدراسة: 26
ثامنًا: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها 28
تاسعًا: مجتمع الدراسة وعينتها: 37
عاشرًا: وحدات التحليل وأسلوب القياس: 39
الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات 39
الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 43
الثالث عشر: تقسيم الدراسة 44
الفصل الثاني: المقاومة الفلسطينية والإعلام 45
المبحث الأول: المقاومة الفلسطينية.. نشأتها ومشروعيتها 47
أولاً: مفهوم المقاومة: 47
ثانياً: نشأة المقاومة الفلسطينية: 49
ثالثاً: أهداف المقاومة: 55
رابعاً: مشروعية المقاومة: 55
المبحث الثاني: أنواع المقاومة الفلسطينية وأساليبها 60
أولاً: أنواع المقاومة: 60
ثانياً: أساليب المقاومة الفلسطينية: 73
المبحث الثالث: إعلام المقاومة 84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: إعلام المقاومة: مفهومه وأهدافه ووظائفه وسماته وإنجازاته..... 84
ثانياً: مراحل تطور الإعلام الفلسطيني المقاوم وتطوره وسماته وإنجازاته والتحديات التي تواجهه:..... 91
الفصل الثالث: السمات العامة لاتجاه محتوى وشكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية 96
المبحث الأول: السمات العامة لاتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف اليومية الفلسطينية 98
أولًا: قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية: 98
ثانياً: موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:.....100
ثالثاً: اتجاه قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية: 105
رابعاً: الأساليب الإقناعية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة:.....107
خامساً: هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف اليومية الفلسطينية: 113
سادساً: الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الشعبية والمسلحة: 114
سابعاً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة:.....117
المبحث الثاني: السمات العامة لاتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية 119
أولاً: مواد الرأي في صحف الدراسة:.....119
ثانياً: أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة في صحف الدراسة: 119
ثالثًا: موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة:.....121
رابعًا: العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة: 123
المبحث الثالث: العلاقات الارتباطية بين الفئات.....127
أولاً: العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها: 127
ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها: 129
ثالثا: العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها: 132
رابعاً: العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها:.....135
الفصل الرابع: مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات 138
المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة 140
المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية.....154
المبحث الثالث: مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين الفئات 158
المبحث الرابع: توصيات الدراسة 161
المراجع والمصادر 163
الملاحق 182

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول (3.1): يوضح تكرارات ونسب قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بصحف الدراسة 98

جدول (3.2): يوضح تكرار ونسب موضوعات المقاومة المسلحة في صفحات الرأي بصحف الدراسة 100

جدول (3.3): يوضح تكرار ونسب موضوعات المقاومة الشعبية في صفحات الرأي بصحف الدراسة 102

جدول (3.4): يوضح تكرار ونسب اتجاه ونسب اتجاه قضايا المقاومة في صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية 106

جدول (3.5): يوضح تكرار ونسب الأساليب الإقناعية المنطقية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية 107

جدول (3.6): الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة 110

جدول (3.7): هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية 113

جدول (3.8): الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الشعبية والمسلحة 114

جدول (3.9): المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة: 117

جدول (3.10): يوضح تكرار ونسب المقالات التي تناولت قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بصحف الدراسة الثلاث 119

جدول (3.11): أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة 120

جدول (3.12): موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة 121

جدول (3.13): العناوين المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة 123

جدول (3.14): الصور والرسوم المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة في صفحات الرأي 124

جدول (3.15): الإطارات والأرضيات المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي 125

جدول (3.16): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها 127

جدول (3.17): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة 128

جدول (3.18): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس 128

جدول (3.19): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين 129

جدول (3.20): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها 129

جدول (3.21): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة 130

جدول (3.22): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس 131

جدول (3.23): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة فلسطين 131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.24): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها 132
جدول (3.25): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة..... 133
جدول (3.26): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة القدس..... 133
جدول (3.27): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة فلسطين 134
جدول (3.28): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها..... 135
جدول (3.29): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في الحياة الجديدة..... 136
جدول (3.30): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس ... 136
جدول (3.31): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين . 137

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

تعد المقاومة، بكل أشكالها، أداة متاحة للشعوب من أجل استعادة حقوقها، وقد حرصت البلدان التي جرى استعمار أراضيها على ممارسة هذا الحق، بصورٍ عدة، حتى نالت استقلالها، بل ذكرت أدبيات الشعوب أنه لا يمكن لشعبٍ احتلت أرضه أن يقف مكتوف الأيدي أمام المستعمر الأجنبي، ومن هنا كان السائد في حالة وقوع الاستعمار هو مقاومته، وكان المتنحي هو الخضوع للمحتل والمستعمر دون مقاومة، وتؤكد تجارب التاريخ أن غالبية شعوب العالم مارست فعل المقاومة حتى تحررت أراضيها.

وقد رسخت فكرة المقاومة في الضمير الجمعي الفلسطيني منذ اللحظة الأولى التي وطأت فيها أقدام المستوطنين الصهاينة أرض وطنهم، وجسدوا هذه القناعة من خلال ثوراتٍ وهبّات وانتفاضات شعبية ومقاومة مسلحة، ونشأت معظم الفصائل الفلسطينية على قاعدة ممارسة العمل الكفاحي في مواجهة الاحتلال، بل إن أسماء هذه الفصائل كانت تحمل على الدوام مفردات لها علاقة بالفعل النضالي، مثل "التحرير"، و"المقاومة"، و"الجهاد"، والنضال"، وغيرها، ومع مرور الوقت لجأ الفلسطينيون إلى أشكال أخرى من المقاومة، لا تستند بالضرورة إلى خيار البندقية، وجرى الاتفاق على تسميتها "المقاومة الشعبية".

وتعتمد المقاومة الشعبية على خيار اللجوء للجمهور الفلسطيني نفسه، بقواه الحيّة وطاقاته وإمكاناته المجردة، بما يضمن تأييد ومساندة ودعم وتضامن المجتمع الدولي، ويعزز مشروعية الكفاح الفلسطيني من أجل تقرير المصير، والنأي عن تهمة الإرهاب والتحريض على العنف التي سعى الاحتلال والدوائر المقربة منها إلى إلصاقها بالمقاومة الفلسطينية، ويحقق فرصة الشراكة الشعبية في مشروع التحرير، دون الدخول في مواجهاتٍ مكلفة، ماديًا وبشريًا ويحقق الإنجاز السياسي المأمول دون الاضطرار إلى دفع ثمنٍ باهظ.

ولقد أدى الإعلام الفلسطيني دورًا مهمًا في شحذ همم الفلسطينيين باتجاه مقاومة الاحتلال الإسرائيلي منذ بدايات الاستيطان وحتى يومنا هذا، ولقد كان لصحيفة الكرمل التي رأس تحريرها نجيب نصار دورًا جليًا في حث الفلسطينيين على مقاومة المشروع الاستيطاني قبل أن يوغل في الاستيلاء على المزيد من الأرض[1]، كما حظيت المقاومة باهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية عامة، والصحف اليومية خاصة، فتفاعلت معها، وعملت على دعم هذا الخيار في

(1) العقاد، تاريخ الصحافة في فلسطين (ص22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، إدراكًا منها بأهمية تعزيز الوعي الجمعي المناهض للاحتلال لدى الجمهور الفلسطيني.

وتقوم صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية بدورٍ هام في توجيه الرأي العام نحو المقاومة الشعبية، وتخصص لها مساحات جيدة لا تقل عن صفحتين في كل يوم، تستكتب فيها العديد من الكتّاب الفلسطينيين والعرب، وتنشر عليها مقالات متنوعة افتتاحية وتحليلية ونقدية وأعمدة ثابتة ورسوم كاريكاتير، غالبًا ما تحمل رؤى سياسية محددة، وتوجهات هيئة التحرير والمنطلقات الفكرية للكتاب، التي تحكمها السياسة التحريرية للصحيفة وأيديولوجيتها الفكرية، وهذا يعني وجود مواقف واتجاهات مختلفة نحو المقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية.

وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة، والوقوف على أهم قضاياها وموضوعاتها وأولويات اهتمامها بها، وموقفها منها، والصورة التي تعكسها عنها، والأساليب الإقناعية المستخدمة معها، وأنواع المقالات التي تتناولها، والعناصر التيبوغرافية التي تستخدمها معها، إضافة إلى الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة، ومدى انعكاس توجهاتها الأيديولوجية على موقفها منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولًا: أهم الدراسات السابقة

أجرت الباحثة مسحًا لأدبيات التراث العلمي المتصل بموضوع الدراسة، واستطاعت رصد عدة دراسات، وقسمتها إلى محورين، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات التاريخية والسياسية:

1. دراسة حسن (2016م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المقاومة الشعبية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين، ومعرفة مدى قدرتها في تعزيز هذه المشاركة، وهي دراسة تاريخية تقوم على أساس وصف الحالة والقيام بتحليل عناصرها من خلال استعراض جوانبها المختلفة، مستخدمة المصادر الوثائقية إضافة إلى المقابلات الشخصية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. المقاومة الشعبية منهج حياة يومي لدى الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

ب. المقاومة الشعبية قادرة على تعزيز المشاركة الشعبية بالشكل المطلوب والفعال والكبير.

ج. المقاومة الشعبية إستراتيجية عمل وطني، بحيث تشارك في صياغتها كافة قوى وشرائح الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، وتتضمن ترتيب الأولويات وتحديد الأدوار والمهام، ليجد كل شخص أو فئة أو فصيل دورهم ومكانهم المناسب فيها.

2. دراسة حبوش (2015م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال المقاومة الشعبية وأدواتها، وتفسير سبب لجوء الفلسطيني لها، وبيان إسهام القطاعات المهنية في المقاومة، وإبراز مدى اهتمام الفصائل بالدور الشعبي خلال الانتفاضة التي اندلعت في الثامن من ديسمبر 1987م، واستمرت حتى قدوم السلطة الفلسطينية في الرابع من مايو 1994م، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، وخلصت إلى:

أ. تعددت أشكال المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى واشتملت على المظاهرات والإضرابات والعصيان المدني.

ب. تنوعت وسائل المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى بدءاً بالحجر مروراً بالزجاجات الحارقة والقنابل البدائية الصنع، وصولاً إلى عمليات الطعن بالسكاكين.

---

(1) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين.

(2) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين عامي 1987م-1994م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. شاركت مؤسسات المجتمع الفلسطيني التعليمية والصحية والدينية وقطاع العمال في المقاومة الشعبية بأشكال مختلفة كل حسب إمكانياته وطبيعة مهامه.

3. دراسة صوافطة (2015م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية اعتماد المقاومة الشعبية كخيار استراتيجي يجمع عليه الكل الوطني الفلسطيني، ورؤية السلطة الفلسطينية وكافة الفصائل نحوها مسترشداً بما قدمته المقاومة الشعبية خلال الفترة الممتدة من 2005م-2013م، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمد فيها الباحث على المنهج التاريخي، وخلصت إلى:

أ. تبني المقاومة الشعبية كخيار استراتيجي معتمد لدى السلطة وجميع الفصائل.

ب. تبنى المقاومة الشعبية كإستراتيجية عمل وطني لا يعني التخلي عن الخيارات الأخرى التي تتبناها الفصائل والقوى الفلسطينية.

ج. المقاومة الشعبية موجودة وذات فاعلية على الأرض وحققت بعض الإنجازات والنجاحات غير أنها محصورة في أماكن وأزمنة محددة.

4. دراسة نمرة (2014م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المقاومة الشعبية، والاطلاع على التجارب العالمية في مجالها، وإستراتيجيتها، وأساليبها، ومدى اهتمام حركة (فتح) بها، واستخدامها لتحقيق المشروع الوطني في إقامة الدولة الفلسطينية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج التحليل التاريخي المقارن، لتتبع مفهوم ونشأة المقاومة الشعبية في فلسطين بشكل عام، وفي فكر حركة (فتح) على وجه الخصوص، وخلصت الدراسة إلى:

أ. المقاومة الشعبية هي الخيار الاستراتيجي الذي يمنح الشعب الفلسطيني الحرية، ولا يمكن إلغاء هذا الخيار ما دامت القوانين الدولية تُقرّه، والمقاومة مستمرة في فلسطين لكن شدتها وضعفها يعتمدان على عوامل داخلية، وخارجية.

ب. إستراتيجية الاعتماد على المفاوضات كخيار وحيد، وإستراتيجية الاعتماد على المقاومة المسلحة كخيار وحيد، في ظل ميزان القوى الراهن، يسهم في عزل القضية الفلسطينية.

ج. هناك حاجة لمقارنة جديدة تقوم على الجمع بين المفاوضات والمقاومة الشعبية على أساس أنها مجرد وسائل لتحقيق الغاية.

---

(1) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005م-2013م.

(2) نمرة، المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية (حركة فتح أنموذجًا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. دراسة العثامنة (2013م) [1]:

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المقاومة في قطاع غزة في السنوات الأولى للاحتلال الإسرائيلي مبينة دور الجماهير الفلسطينية واحتضانها للمقاومة في مواجهة هذا الاحتلال, وحاولت الوصول إلى إجابات نحو التساؤلات التي أثيرت حول أسباب تراجع وانحسار العمل العسكري في قطاع غزة في الفترة موضع البحث باستخدام تحليل كيفي, وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج التاريخي مستخدمة أداة الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية التي تتحدث عن المقاومة في قطاع غزة في الفترة الزمنية 1967م-1974م، وخلصت الدراسة إلى:

أ. أن تجربة قطاع غزة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي عقب هزيمة حزيران 1967م امتدادا لتجارب مواجهات سابقة خاضها القطاع بالعمل الفدائي ضد الاحتلال عقب نكبة1948م.

ب. لم ينجح الاحتلال الإسرائيلي في حملته الشرسة وأساليب العنف والإرهاب ضد الفلسطينيين في ثنيهم عن العمل الفدائي المسلح.

ج. كان لابد من إعداد الجماهير إعدادًا كافيًا قبل زجهم في المعركة حتى يملكوا أدوات الصمود.

6. دراسة المغاري (2013م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المقاومة الفلسطينية، ومدى تأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي، ومعرفة موقف القانون الدولي منها، في الفترة الواقعة ما بين (1987_2010م)، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي الاستقرائي، وخلصت الدراسة إلى:

أ. إنهاء الانقسام الفلسطيني على أسسٍ وطنية، هو السبيل لنجاح مشروع المقاومة كمصدرٍ مهمٍ من مصادر تهديد أمن الاحتلال الإسرائيلي.

ب. استطاعت المقاومة الفلسطينية إثارة الرعب في قلوب الإسرائيليين، وأثرت في حياتهم الاقتصادية والسياسية.

ج. العمل على مقاضاة قادة الاحتلال الإسرائيلي والشركات الأوروبية والأمريكية التي تمدها بالسلاح، والارتكاز على قواعد القانون الدولي في مجابهة الاحتلال الإسرائيلي، أثار قلق ساستهم، وأصبحت قوتهم مهددة أمام شعبهم.

---

(1) العثامنة، المقاومة المسلحة في قطاع غزة (1967_1974) عوامل النهوض وأسباب الانحسار والتراجع.

(2) المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987_2010م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. دراسة موسى (2013م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سبل تعزيز وتطوير المقاومة اللاعنفية (السلمية) في قطاع غزة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، خلال الفترة الواقعة ما بين 1987م إلى 2012م، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي المقارن، وخلصت الدراسة إلى:

أ. ما يزال الفلسطينيون في قطاع غزة يمارسون مقاومة لاعنفية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي بالوسائل الثقافية الإعلامية، والإلكترونية، ومن خلال الأنشطة الجماهيرية المساندة للقضايا الوطنية.

ب. الانقسام الفلسطيني، ونسبة الفقر المرتفعة في قطاع غزة يشكلان أهم العناصر السلبية أمام تعزيز وتطوير المقاومة اللاعنفية.

ج. توفر الكثافة السكانية العالية في قطاع غزة عاملًا إيجابيًا لتعزيز المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال.

8. دراسة العويصي (2013م) [2]:

هدفت الدراسة إلى استقصاء رؤية منهجية لجانب من جوانب النضال الفلسطيني القائم على مبدأ المقاومة اللاعنفية، دون اعتبارها إستراتيجية وحيدة ومطلقة، وتحديد العوامل الذاتية والموضوعية التي دفعت لتبني هذا الخيار بعد إعلان مبادئ أوسلو، واتخذ الباحث من المقاومة الشعبية في قريتي بلعين ونعلين نموذجاً للمقاومة اللاعنفية والنضال السلمي ضد الاحتلال في أراضي السلطة الفلسطينية بعد تأسيسها 1994م، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى:

أ. مثّلت الظروف الإقليمية والدولية والإعلامية بيئة حاضنة وإيجابية لبلورة إستراتيجية نضالية للمقاومة اللاعنفية في فلسطين.

ب. أظهرت تجربة بلعين ونعلين فعالية المقاومة اللاعنفية بشكل إيجابي ضد ممارسات وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

ج. أدت فاعلية المقاومة اللاعنفية إلى تزايد القناعة الفلسطينية بفكرتها وعززت من إمكانية صياغة إستراتيجية عمل لها، وأوجدت أرضية يمكن أن تجتمع عليها كافة الأطياف السياسية الفلسطينية.

---

(1) موسى، المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي 1987م–2012م، قطاع غزة نموذجًا.

(2) العويصي، المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد إعلان مبادئ أوسلو، "بلعين ونعلين نموذجاً".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. دراسة أبو عامر (2011م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المراحل التي مرت بها المقاومة الفلسطينية في الفترة الواقعة ما بين (1967م _1987م)، ودراسة المقاومة الشعبية السلمية، بكل مراحلها، وانتهاء بالكمائن المسلحة، وأساليبها ضد الاحتلال الإسرائيلي، وبيان الخطر الذي مثلته عليه خلال مدة الدراسة، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، اعتمدت على المنهج التاريخي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتكون مجتمعها من وثائق ومراجع خاصة بمختلف أطراف المقاومة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. دفعت المقاومة الفلسطينية آلاف العمال للإضراب عن العمل، ثم العصيان المدني، مما ضرب مصالح الاحتلال الاقتصادية، ورفع كلفته الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ب. أعادت المقاومة الفلسطينية للشعب الفلسطيني ثقته بنفسه، وعززت قدرته على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وخلقت حاجزًا نفسيًا بينه وبين الاحتلال الإسرائيلي.

ج. ظهرت المقاومة بين عامي (1967م _1987م) كتوجه حقيقي نحو ثورة شعبية، بدأت بتظاهرات شارك فيها الكل الفلسطيني، وباتت ثورة شاملة ضد الاحتلال.

10. دراسة حبيب (2010م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، ومدى الخطورة التي تشكلها حركة المقاومة الإسلامية حماس عليها، وقياس التأثير السياسي والعسكري والديموغرافي للمقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لفترة الدراسة، خاصة أن هذه الفترة شهدت ظهور المقاومة، خاصة التي تقودها حركة حماس، وخلصت الدراسة إلى:

أ. قدرة المقاومة الفلسطينية على التأثير في كل ما يتعلق بحياة الإسرائيليين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ب. قدرة المقاومة الفلسطينية على كشف حقيقة الاحتلال الإسرائيلي، وسقوطها الأخلاقي، وتستّرها بقيم الديمقراطية لتمرير جرائمها.

ج. التأثيرات الإستراتيجية للمقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس على الأمن القومي الإسرائيلي.

---

(1) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967م إلى 1987م.

(2) حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي من (2000م-2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. دراسة البابا (2010م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والفصائل الفلسطينية، وإيضاح علاقة الحركة بالمحيط العربي والإسلامي والدولي، وبيان موقفها من التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وإبراز أثر المقاومة الإسلامية على المجتمع الفلسطيني، واستند الباحث على المنهج التاريخي، معتمدًا على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع والقيام بمقابلاتها، وتحليلها، ودراستها، وخلصت الدراسة إلى:

أ. استطاعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن تنقل المقاومة ضد الاحتلال نقلة نوعية.

ب. ساهم احتضان الشعب الفلسطيني للمقاومة الإسلامية، وتوفير الدعم اللوجستي لها في بقائها، ونموها، وتطورها، واستمرارها.

ج. قدمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مثالًا حيًا في ترجمة الفكر إلى وعيٍ وعملٍ ملتزم، اخترقت به المجتمع وأثرت في قطاعاتٍ عريضةٍ منه.

12. دراسة القصاص (2007م) [2]:

هدفت الدراسة إلى دراسة الأوضاع الفلسطينية في لبنان فترة اللجوء والموقف اللبناني الرسمي وغير الرسمي والعربي منها، وإيضاح أثر الهزيمة العربية في عام 1967م على وضع القضية الفلسطينية والمقاومة في لبنان، وإلقاء الضوء على الفترة الصعبة التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في الأردن وبعض دول الشتات، واعتمد الباحث على منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي، والتاريخ الشفوي، من خلال جمع المعلومات من المصادر والمراجع، والروايات التاريخية عن شهود العيان الذين كانوا في الحدث، بالإضافة إلى الكتب والدوريات العربية والأجنبية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. أثبتت المقاومة الفلسطينية جدارتها أمام جيش الاحتلال الإسرائيلي المجهز بأحدث آلات الحرب.

ب. استطاعت المقاومة تحقيق بعض الإنجازات السياسية أهمها نقل القضية الفلسطينية من المحلية إلى العالمية.

ج. نجاح منظمة التحرير الفلسطينية عبر صمودها الكبير في وجه الآلة العسكرية الإسرائيلية في بيروت الغربية في تعزيز دائرة الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والتأكيد على شرعية الحقوق الفلسطينية.

---

(1) البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية من (1987م-1994م).

(2) القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام (1978م-1982م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. دراسة حسن (2007م) [1]:

هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل لمفهوم المقاومة الشعبية في التجربة الفلسطينية، من خلال معالجته لمراحل تطور هذا المفهوم، وملامح وسمات كل مرحلة، إضافة إلى موقف فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية منها، ودورها في ممارستها فعليًا، وكذلك دور المؤسسات الأهلية الفلسطينية في ممارسة هذا الشكل من أشكال المقاومة، واعتمد الباحث على منهج التحليل التاريخي المقارن، إضافة إلى المنهج المسحي من خلال استخدامه لأسلوب تحليل المضمون، إضافة إلى اعتماده على عدد من المقابلات الشخصية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. الفصائل الفلسطينية لم تقتنع بالمقاومة اللاعنفية، وإستراتيجية عملها كنضالٍ شعبي، مكمل للمقاومة المسلحة، وركنًا هامًا لا يمكن الاستغناء عنه.

ب. تباينت أشكال وتعبيرات المقاومة اللاعنفية تبعًا للظروف السياسية التاريخية التي مرت بها المقاومة الفلسطينية بشكل عام.

ج. تمثل المقاومة اللاعنفية لدى الشعب الفلسطيني منهجًا مساندًا للمقاومة المسلحة، وليست بديلًا عنها.

14. دراسة خنفر (2005م) [2]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تعريف الإرهاب والمقاومة، من خلال تناولها وفقًا لقواعد القانون الدولي، والتمييز بين المقاومة المشروعة، وما يسمى بالإرهاب، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتقتصر حدودها على الفترة الزمنية الواقعة بين عامي (2001م-2004م)، مع التركيز على المقاومة داخل الأراضي المحتلة عام 1967م، وخلصت الدراسة إلى:

أ. التمييز بين الإرهاب والمقاومة من خلال دراسة قضايا الإرهاب، والتتبع الدقيق للمسائل التي ناقشت قضيتي الإرهاب والمقاومة، والتمييز بينهما في القانون الدولي وقواعده.

ب. الفرق الواضح بين ما يمكن اعتباره إرهابًا، وما يمكن التعامل معه على أنه مقاومة.

ج. أن القيادة السياسية الفلسطينية مقصرة تجاه تنمية وتقوية الجهود الإعلامية والقانونية والسياسية لتمييز المقاومة الفلسطينية عن غيرها من المنظمات الإرهابية.

15. دراسة السنوار (2003م) [3]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي ساعدت على انطلاق العمل الفدائي في قطاع غزة بعد حرب 1967، والتعرف على التنظيمات الفلسطينية التي تبنت العمليات الفدائية

---

(1) حسن، المقاومة اللاعنفية في فلسطين فلسفتها وأدواتها، وأثرها من (1967 إلى 1993م).

(2) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي (2001م-2004م).

(3) السنوار، العمل الفدائي في قطاع غزة من (1967م-1973م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضد الاحتلال الإسرائيلي في هذه الفترة، وتنتمي إلى البحوث الوصفية واعتمدت على المنهج التاريخي، من خلال تتبع الأحداث وتطورها خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين (1967م-1973م)، وخلصت الدراسة إلى:

أ. أن الظروف التي مر بها قطاع غزة في الفترة الزمنية الواقعة بين 1948م-1967م ساعدت على سرعة انطلاق العمل الفدائي بعد حرب 1967م.

ب. أن التنظيمات الفلسطينية السياسية أدت دورًا هامًا في توعية الجمهور الفلسطيني لخدمة العمل الفدائي.

ج. أن الظروف سمحت بأن يكون كل مواطن فدائي دون أن يتبع تنظيمًا، حال توفر السلاح لديه، وأظهرت الدور الفعال للمرأة في العمل الفدائي.

المحور الثاني: الدراسات الصحفية:

16. قنوع (2017م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية ومقارنتها بين عامي 2014م _2015م، ومعرفة موضوعات المقاومة الفلسطينية التي تحظى باهتمامها، وتحديد أهم سمات صورة المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة لها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية, وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون, ومنهج دراسة الحالة, ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنجية والدراسات الارتباطية، والمنهج التاريخي, وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون، التي طبقت على عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي من صحيفة جيروزيلم بوست خلال المدة الزمنية الممتدة من 7 يناير 2014م وحتى 31 ديسمبر 2015م، كما استخدمت الباحثة نظرية "الأجندة الإعلامية"، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اهتمت صحيفة الدراسة بالمقاومة المسلحة عام 2014م بنسبة 65.6%، بينما اهتمت عام 2015م بالمقاومة الشعبية بنسبة 70.3%.

ب. ركزت صحيفة الجيروزيلم بوست على حركة حماس بنسبة 50.2%، والنسبة الباقية للفصائل الأخرى.

ج. برز دور الإرهابي بنسبة 43.7%، والمخرب بنسبة 16.1% في العامين المذكورين.

(1) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17. دراسة أبو شملة (2017م) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي رسمتها الصحافة العربية للمقاومة الفلسطينية، والتعرّف على مدى اهتمامها بموضوعات المقاومة الفلسطينية، وتحديد أهم سماتها والقيم المتعلّقة بها، واتجاه الصحف نحو موضوعاتها، والكشف عن مدى الاتفاق والتباين بينها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم الباحث في إطارها منهج الدراسات المسحية ووظف فيها أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة مستخدماً أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق استمارة تحليل المضمون التي طبقها على عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي من الصحف العربية: "الدستور الأردنية، والجمهورية المصرية، والعرب القطرية، والفجر الجزائرية"، خلال المدة الزمنية الممتدة من 1 يناير 2014م، إلى 31 ديسمبر 2015م، واعتمد على نظرية الأجندة الإعلامية، ومن أهم نتائجها:

أ. جاءت صورة المقاومة الفلسطينية إيجابية في مجموع موضوعات صحف الدراسة بنسبة بلغت (79.4%)، وسلبية بنسبة (17.7%)، ومحايدة بنسبة (2.9%).

ب. حظيت موضوعات المقاومة بشقيها الشعبي والعسكري على نسب متقاربة في تغطية صحف الدراسة، حيث بلغت نسبة موضوعات المقاومة الشعبية (47.8%)، فيما حظيت المقاومة العسكرية بنسبة (52.2%).

ج. اتخذت صحيفة الجمهورية المصرية اتجاهًا سلبيًا نحو المقاومة الفلسطينية بنسبة (46.7%) من مجموع موضوعاتها المنشورة، مُقابل (44.4%) للاتجاه الإيجابي، (8.9%) للاتجاه المحايد.

18. دراسة نعيم (2017م) [2]:

هدفت الدراسة إلى رصد الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو قضية المقاومة الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي, والوقوف على أهم موضوعات المقاومة الفلسطينية ومدى الاهتمام بها, ومعرفة أهم الأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية, ورصد أدوار وصفات القوى الفاعلة السلبية والإيجابية, والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صفحتي المنسق على الفيس بوك, وأفخاي أدرعي على تويتر.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية, وفي إطارها استخدمت الباحثة ثلاث مناهج هي:منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون, ومنهج تحليل الخطاب, ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنجية, وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل الخطاب, واستمارة تحليل المضمون، التي طبقت على عينة من شبكات

(1) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة.

(2) نعيم، الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التواصل الاجتماعي وهي: "صفحة المنسق على الفيس بوك, وصفحة أفخاي أدرعي على تويتر", خلال المدة الزمنية الممتدة من1/مايو/2016م وحتى 1/أغسطس/2017م, كما استخدمت الباحثة نظريتي "الأجندة الإعلامية", "الإطار الإعلامي"، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تصدر موضوع "تصنيع السلاح" اهتمام صفحتي الدراسة بنسبة (15.3%) تبعها موضوع إطلاق النار من قبل المقاومة الفلسطينية بحصوله على نسبة (14.7%).

ب. برز استخدام الصفحتين للاستشهاد بالأدلة والوقائع كأحد مسارات البرهنة بنسبة (33.4%), ثم عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (20.7%)، والإستمالات العاطفية بنسبة (17.8%).

ج. أولت صفحتي الدراسة هدف تشويه صورة المقاومة الفلسطينية اهتماماً كبيراً بحصوله على نسبة (19.8%)، معتمداً على أسلوب التضليل والتعتيم, تبعها هدف تبرير الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني بحصوله على نسبة (19.4%), معتمدا على أسلوب التبرير وتحميل الضحية الذنب.

19. دراسة العريبي (2016م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مقالات الرأي في الصحافة البحرينية وعلاقتها بمسار الوحدة الوطنية، ومعرفة أولويات اهتمام صحف الدراسة في معالجة موضوع الوحدة الوطنية خلال الأزمات، والكشف عن اتجاه المضمون الاتصالي، رصد الشخصيات الفاعلة في المقالات، وتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون، التي طبقت على عينة من الصحف البحرينية اليومية "الوسط والأيام والوطن، خلال عام 2011م، معتمدة على نظرية الأجندة الإعلامية، وخلصت إلى:

أ. اختلاف أولويات صحف الدراسة في إبراز موضوعات الوحدة الوطنية التي تناولتها نظراً لارتباط ذلك بتوجهاتها الأيديولوجية.

ب. ركز المضمون الاتصالي على الاتجاه السلبي (المعارض للفكرة) بنسبة 71%.

ج. تصدر الجمعيات والشخصيات السياسية فئة القوى الفاعلة في المقال بنسبة 25%، وتقدمت الحالات التاريخية فئة الأطر المرجعية للمقالات المنشورة.

20. الهاشمي (2015م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع صفحات الرأي والصحف العمانية، وبيان الموضوعات التي تناولتها، ومعرفة أنواع المقالات التي تستخدمها، ورصد عناصر معها.

---

(1) العريبي، اتجاهات صفحات الرأي في الصحافة البحرينية وعلاقاتها بمسار الوحدة الوطنية.

(2) الهاشمي، صفحات الرأي في الصحف العمانية، دراسة تحليلية مقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وطبقت الدراسة على الصحف اليومية العمانية وهي: "عمان، والوطن، والشبيبة"، خلال شهور "يناير وفبراير ومارس، ومايو" عام 2014م، وخلصت إلى:

أ. تولي الصحف العمانية مواد الرأي اهتماماً كبيراً بتخصيص مساحات وصفحات يومية ثابتة لها.

ب. تعد المقالات التحليلية أكثر أنماط مواد الرأي حضوراً في صفحات الرأي بينما كان المقال الافتتاحي أقلها.

ج. تستخدم الصحف العمانية عناصر إبراز مختلفة مع مواد الرأي، وتستخدم المادة الواحدة أكثر من عنصر، وكانت صحيفة الشبيبة أكثر الصحف استخداماً لها.

21. دراسة الدلو (2015م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وسمات الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، وأشكالها وأساليبها وأدواتها، والنطاق الجغرافي لموضوعاتها، والشخصيات المحورية التي أبرزتها، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم توظيف أسلوبي المقارنة المنهجية، والدراسات الارتباطية، وطبقت الدراسة على الصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في قطاع غزة والضفة "الأيام، وفلسطين"، وخلصت إلى:

أ. تعد قضية إضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال من أهم قضايا المقاومة الشعبية في صحيفتي الدراسة، تلتها اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، ومصادرة الأراضي وجدار الفصل العنصري على الترتيب، واحتلت قضية تهويد القدس المرتبة الخامسة.

ب. كان أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية أكثر أساليب المقاومة الشعبية استخدامًا ثم الإعتصامات، يليها المواجهات الشعبية.

ج. جاءت المصادر المجهلة في المرتبة الأولى في تغطية موضوعات المقاومة في صحيفتي الدراسة، تلاها وكالات الأنباء المحلية.

22. دراسة خريس (2015م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطروحات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة، وأطره المرجعية، والكشف عن الحجج والبراهين التي يستند إليها، وبيان القوى الفاعلة

(1) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة.

(2) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطينية نحو قضية المقاومة، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيه وأوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة، وتوجهات القائمين بالاتصال نحو المقاومة الشعبية، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم ثلاثة مناهج هي: منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي توظف أسلوب المقارنة المنهجية، وتكونت عينة الدراسة من صحيفتي (فلسطين، الحياة الجديدة)، وتركزت عينة الدراسة على كتاب تناولوا قضية المقاومة في صحف الدراسة في الفترة الممتدة من 2012/1/11م حتى2012/12/31م، واعتمدت على نظريتي الإطار الإعلامي، وحارس البوابة، وخلصت إلى:

أ. حظيت قضية المقاومة الشعبية على نسبة أعلى بين أطروحات صحيفة (الحياة الجديدة)، ثم جاء اهتمامها في الدرجة الثانية نحو قضية إجراءات الاحتلال، ثم المقاومة المسلحة، في حين برزت الأخيرة في مقدمة أطروحات صحيفة (فلسطين).

ب. كان موقف الكتاب في صحيفتي الدراسة متكافئ، فقد حرصوا على برهنة أفكارهم، وآرائهم، ووجهات نظرهم بنسبة كبيرة لتأييدهم للمقاومة، تلا ذلك الاستشهاد بالأحداث والوقائع، ثم الشواهد التاريخية.

ج. أن معظم كتاب المقالات في صحيفتي الدراسة كان خطابهم تجاه المقاومة الفلسطينية نتيجة أحداث سياسية، أو مرجعيات أمنية في الحياة العسكرية في فلسطين.

23. دراسة Arens، و Kaufman (2012م) [1]:

هدفت الدراسة إلى معالجة وتحليل سلوك الاحتلال الإسرائيلي تجاه قيادة فلسطينية مستقرة على برنامج، ونضال لاعنفي (سلمي) واسع النطاق، في ضوء تجارب الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية، وتنتمي إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم الاعتماد على أسلوبي تحليل المضمون ومسح جمهور وسائل الإعلام لنشطاء المقاومة اللاعنفية الإسرائيليين والفلسطينيين، وتكونت عينة الدراسة من صحيفتي (هآرتس)، و(ويديعوت أحرونوت)، واعتمدت الدراسة على نظريتي الأجندة الإعلامية والاعتماد على وسائل الإعلام، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اختلف الإسرائيليون والفلسطينيون بشأن تعريف السلام فيما بينهم، من خلال ربط اللاعنف مع تحقيق السلام، كما اختلفوا بشأن أساليب المقاومة اللاعنفية.

ب. تنعدم فرص عدم لجوء الاحتلال الإسرائيلي لاستخدام الوسائل العسكرية في مواجهة الفلسطينيين، في حين سيدفع اللاعنف الفلسطيني أعدادًا أكبر من الإسرائيليين لتأييد القضية الفلسطينية، بالانخراط في منظمات حقوق الإنسان والسلام.

(1) Arens, and Kaufman, The Potential Impact of Palestinian Nonviolent Struggle on Israel: Preliminary Lessons and Projections for the Future.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. لجوء الفلسطينيين للعنف ردًا على تعامل جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بعنفٍ مفرطٍ في مواجهة النشاطات اللاعنفية الفلسطينية خلال الانتفاضتين الأولى والثانية.

24. دراسة علاونة ونجادات (2011م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة عامي 2008م-2009م، والذي استمر 22 يوماً، ورصد كيفية معالجتها وتغطيتها له.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، مستخدمة منهج المسح وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، حيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحيفتي "الرأي والدستور" الأردنيتين خلال فترة العدوان في المدة الزمنية الممتدة من ديسمبر 2008م وحتى يناير 2009م، باستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية وحارس البوابة، وتوصلت الدراسة إلى أن:

أ. طغى العدوان الإسرائيلي على غزة على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية، بنسبة 97.7% من مجموع الافتتاحيات.

ب. حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين معاً على المعارضة المطلقة بنسبة 100%.

ج. حصل الموقف الأردني في الصحيفتين على تأييد بنسبة 100%.

25. دراسة الحميد وآخرون (2009م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات كتاب الرأي في الصحف السعودية نحو الحرب على غزة، ورصد هذه الاتجاهات وتحليلها بما يخدم المقاومة في فلسطين، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على المنهج الكيفي وأسلوب التحليل الدلالي للنص الصحفي لنتاج عينة من كتاب الرأي في الصحافة السعودية اليومية، وهي صحيفتي الشرق الأوسط والحياة، بالاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

أ. بيّنت المقالات أن الحرب الصهيونية على غزة مثّلت تحولًا جذريًا في حقيقة الصراع بين المسلمين واليهود في فلسطين المحتلة، وأن هذا الصراع يأخذ طابعًا دينيًا مع مرور الوقت.

ب. أظهرت المقالات المدروسة تناقضًا ذاتيًا لدى عدد من الكتاب، أي أن مقالات الكاتب الواحد حملت أفكارًا وتحليلات متناقضة، حول تأييدهم للمقاومة، من عدمه.

ج. أكدت معظم المقالات أن هناك تنسيقًا بين الدول بما يخص الحرب على غزة، أو أن ما يحدث كان معدًا سلفًا بين جهات عدة، منها دولًا عربية، وأخرى أوروبية.

---

(1) علاونة ونجادات، اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، دراسة تحليلية مقارنة (ص ص 729-749).

(2) الحميد وآخرون، اتجاهات مجموعة من كتاب الرأي في الصحف السعودية نحو الحرب الصهيونية على غزة، دراسة تحليلية نقدية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26. دراسة الدليمي (2008م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الصحفية الأردنية للاحتلال الأمريكي للعراق ومقدار التغيير في صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة الأردنية، بعد احتلالها للعراق، من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية الإخبارية للصحف الأردنية اليومية في صحيفتي الرأي والعرب، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من الصحيفتين الأردنيتين اليوميتين "الرأي والعرب"، بالاعتماد على نظرية الأجندة الإعلامية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اعتبرت الصحافة الأردنية ما يقدمه الإعلام الأمريكي في العراق ما هو إلا وسيلة من وسائل الدعاية والحرب النفسية الموجهة ضد الشعوب من خلال تبرير العدوان، ومحاولة تجميل صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

ب. هناك تحول في صورة الولايات المتحدة الأمريكية نحو الأسوأ بسبب احتلالها للعراق وظهر ذلك من اتجاهات الأخبار المنشورة في صحيفتي الدراسة.

ج. اتضح موقف الصحافة الأردنية تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق، وبرزت أهمية قضية احتلال العراق بالنسبة للأردن والأردنيين، مما دفع الصحف الأردنية إلى تخصيص جزء كبير من تغطيتها لاحتلال العراق والقضايا المتعلقة بها.

27. دراسة الأقطش (2005م) [2]:

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحافة الفلسطينية من عام 1988م، مع بداية التسوية بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي، مرورًا بفترة تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م وانتهاءً بفترة انتفاضة الأقصى حتى عام 2004م، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج تحليل الخطاب الإعلامي الفلسطيني خلال الفترات المختلفة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الصحف الفلسطينية اليومية خلال فترات مختلفة، معتمداً عل نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

أ. بدأ التطور يظهر على ثقافة المقاومة في الخطاب الفلسطيني، خاصة خلال السنوات التي أعقبت اندلاع انتفاضة الأقصى.

ب. تفاوت وجهات نظر الصحف الفلسطينية نحو المقاومة الشعبية منهم من أيدها ومنهم من اختلف عليها، وكانت نسبة تأييده للمقاومة المسلحة أكبر.

ج. ارتبط الخطاب الإعلامي نحو المقاومة الشعبية بالأحداث السياسية على الساحة الفلسطينية.

---

(1) الدليمي، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم للاحتلال الأمريكي للعراق.

(2) الأقطش، ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988م إلى 2004م، دراسة تحليلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28. دراسة نجم (2006م) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الأطر الإخبارية المسيطرة للمقاومة اللبنانية في الصحافة العربية، وإبراز الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الصحف في تدعيم تلك الأطر الإخبارية عن المقاومة اللبنانية والمقارنة بينها في ذلك.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهجي الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، وتم جمع البيانات عن طريق استمارتي تحليل المضمون الكيفي وتحليل الخطاب، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي "الوطن السعودية، وتشرين السورية"، خلال الفترة الزمنية من 13 يوليو 2006م حتى 12 أغسطس 2006م، معتمدةً على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. سادت الأطر المعارضة للمقاومة اللبنانية في صحيفة الوطن السعودية، بينما سيطرت الأطر المؤيدة للمقاومة في صحيفة تشرين السورية انسجاماً مع التوجه السياسي في كلٍّ من الرياض ودمشق.

ب. تباين تقديم كل من الصحيفتين للوقائع من خلال توظيف الأطر في سياقات تتناسب مع سياسة الدولة التي تتبعها كل صحيفة من حيث سوق الأسباب والحلول وتحميل المسؤولية والتقييم الأخلاقي للأحداث، والتركيز على أطروحات دون أخرى.

ج. صحة فرضية الربط بين مفهوم الأيديولوجية التي انبثقت من خلالها الأطر الإعلامية، حيث تباينت الصحيفتان في طريقة الاستراتيجيات المتبعة لتدعيم أطر كلٍّ منها في ضوء أيديولوجية الدولة التي تتبع لها كل صحيفة.

29. دراسة نصر وأبو الرواس (2005م) [2]:

هدفت الدراسة إلى تحليل وجهة نظر الصحف العربية الحكومية من المقاومة العراقية حسب ما جاء في أطروحات مقالاتها الافتتاحية أثناء الاجتياح الأمريكي لمدينة الفلوجة، والتعرف على مدى اهتمام الصحف العربية بالمقاومة العراقية، ونوع هذا الاهتمام من حيث المقاومة وعناصرها، والكشف عن أطر معالجة الصحف للمقاومة العراقية في السياقات العالمية والعربية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب في إطاره أداتي تحليل السياق ومسار البرهنة، وتكونت عينة الدراسة من الصحف: "الاتحاد الإماراتية، والرأي الأردنية، والأهرام المصري"، واعتمدت على نظريتي ترتيب الأولويات، والأطر الإعلامية، وخلصت الدراسة إلى:

---

(1) نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة.

(2) نصر وأبو الرواس، اتجاهات الصحافة العربية نحو المقاومة العراقية للاحتلال الأمريكي، دراسة تحليلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. اختلفت مواقف الصحف العربية حول المقاومة العراقية وقادتها، وقوات الاحتلال، والحكومة المؤقتة، والانتخابات.

ب. بررت صحيفة الاتحاد العدوان الأمريكي على العراق ووصفت المقاومة بالإرهاب، واتخذت صحيفة الرأي موقفًا وسطًا، في حين اتخذت صحيفة الأهرام المصرية موقفًا مناهضًا للاحتلال وداعمًا للمقاومة.

ج. اختلف موقف الصحف من احتلال العراق واجتياح مدينة الفلّوجة، ولم تعط الصحف موقفاً عربيًا واضحًا من المقاومة العراقية بكل تفاصيلها.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت قضية المقاومة الفلسطينية، اتضح وجود مواطن اتفاق واختلاف بينها وبين دراسة الباحثة على النحو الآتي:

1. تتفق هذه الدراسة مع دراسات المحور الأول وبعض دراسات المحور الثاني مثل "أبو شملة (20017م)، ونعيم (2017م)، وقنوع (2017م)، والدلو (2015م)، وخريس (2015م)، و Aerns, Kaufman (2012م)، والأقطش 2005م)" في تناولها لموضوع المقاومة الفلسطينية من الجوانب السياسية والتاريخية والإعلامية، واختلفت مع دراسة "نجم (2006م) في دراسة المقاومة اللبنانية، ونصر وأبو الرواس (2005م) في دراسة المقاومة العراقية.
2. تركز الدراسات السابقة في المحور الأول على المقاومة من منظور تاريخي وسياسي في حين تركز هذه الدراسة على تحليل مضمون صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية.
3. تتفق هذه الدراسة مع معظم دراسات المحور الثاني في انتمائها للبحوث الوصفية واستخدامها المنهج المسحي والعلاقات المتبادلة، وتختلف مع دراسات المحور الأول التي تعتمد على المنهج التاريخي.
4. تتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات الإعلامية في استخدامها لأداة تحليل المضمون، وتختلف مع بعضها في استخدامها لصحيفة الاستقصاء مثل دراسة Kaufman, Arens(2012م)، أو المقابلة مثل دراسة حسن (2007م) أو الملاحظة مثل دراسة العثامنة(2013م) أو الوثائق والكتب التاريخية مثل دراسة أبو عامر (2011م)، والبابا (2010م)، والقصاص (2007م)، وتحليل الخطاب الصحفي مثل دراسة نعيم (2017م)، وخريس (2015م)، والدلو (2015م)، ونجم (2006م)، والأقطش (2005م)، ونصر وأبو الرواس (2005م).
5. تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الإعلامية السابقة التي تناولت المقاومة في عينة المصادر، فدراسة الدلو (2015م) ودراسة خريس (2015م) تناولتا صحيفتي فلسطين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحياة الجديدة، أما هذه الدراسة فسوف تتناول ثلاث صحف هي "القدس والحياة الجديدة وفلسطين" وتختلف مع دراسة قنوع (2017م) في دراستها لصحيفة جيروزيلم بوست، وأبو شملة (2017م) في دراسة الصحف العربية، ونعيم (2017م) في دراسة شبكات التواصل الاجتماعي، كما تختلف عينتها الزمنية عن جميع الدراسات السابقة.

6. تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات الإعلامية في الاعتماد على نظرية الأجندة الإعلامية، وتختلف عن البعض الآخر في استخدامها لنظرية تحليل الإطار الإعلامي.
7. تعد هذه الدراسة (حسب علم الباحثة) هي الأولى التي تقدم تحليل لمواقف الصحف الفلسطينية اليومية وكتاب صفحات الرأي على وجه الخصوص من المقاومة.

مما سبق يتضح أن الدراسة جديدة في موضوعها، وهو اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة الفلسطينية، ومصادرها وهي ثلاث صحف يومية "القدس والحياة الجديدة وفلسطين"، والعينة الزمنية للدراسة وهي الفترة الواقعة ما بين 2015/10/1م وحتى 2016/9/30م.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد مشكلة الدراسة بشكل أدق، ومعرفة أهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها.
2. تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداتها، والإطار النظري لها.
3. الاستفادة من المراجع والكتب التي استندت إليها في إعداد الإطار النظري للدراسة وتركيزه في موضوع المقاومة.
4. ساعدت في تصميم استمارة تحليل المضمون، وتحديد الفئات وتعريفها.
5. تم الاستفادة منها في مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ثانيًا: الاستدلال على المشكلة:

يتزايد الاهتمام الفلسطيني بمسألة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً بعد بناء جدار الفصل العنصري، وبرزت أوجه مختلفة لها في الداخل والخارج، تمثلت في الاعتصام الأسبوعي في قرية بلعين•، والمسيرات المناصرة لوقف بناء الجدار على أراضي القرية، وحركة المقاطعة الدولية (BDS)•، التي تنفذها حركات وجمعيات التضامن مع الشعب الفلسطيني في مختلف

• بلعين: قرية فلسطينية تتبع لمحافظة محافظة رام الله والبيرة، تقع على مسافة 12 كم غرب مدينة رام الله في وسط الضفة الغربية. منذ عام 2005 بدأت تنظم احتجاجات أسبوعية ضد جدار الفصل العنصري، وقد لاقت رواجا كبيرا، ودعما ومساندة من الحركات الدولية، حتى أنها أثرت في مجموعات إسرائيلية يسارية وكسبت تضامنهم.

• حركة فلسطينية عالمية تسعى لمقاومة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والأبرتهايد الإسرائيلي، لتحقيق الحرية والعدالة والمساواة في فلسطين، وصولا إلى حق تقرير المصير لكل الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، تدعو للمقاطعة الاقتصادية لدولة الاحتلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلدان العالم، وتزايد مع هذا الاهتمام الجدل المتعلق بجدوى هذه المقاومة وقدرتها على الفعل والتأثير، بالمقارنة مع الفعل العسكري ومدى نجاعته في مواجهة الاحتلال.

ولاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال الصحافة وجود تباين في اتجاهات الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة، إذ تعالج كل صحيفة القضية انطلاقاً من توجهاتها الفكرية والسياسية، وللاستدلال على المشكلة بشكل علمي، قامت الباحثة بدراسة تحليلية استكشافية، على (21) عددًا من أعداد الصحف الفلسطينية اليومية وهي: الأيام، والحياة الجديدة، وفلسطين*، بأسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع 7 أعداد لكل صحيفة[1]، وذلك لمعرفة اتجاهاتها نحو المقاومة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1- بلغت نسبة تناول صحف الدراسة لموضوعات المقاومة ما نسبته (30.8%) بواقع عدد (41) مقالاً من مجموع عدد المقالات محل الدراسة وعددها (133).

2- احتلت صحيفة فلسطين المرتبة الأولى من حيث عدد المقالات التي تناولت موضوعات المقاومة، حيث بلغ عددها (21) مقالًا من مجموع المقالات التي شملتها عينة الدراسة فيها وعددها (35) مقال، وحصلت صحيفة الحياة الجديدة على المرتبة الثانية من حيث عدد المقالات التي تناولت المقاومة وكان مجموعها (11) مقالا، من مجموع عدد المقالات التي شملتها عينة الدراسة وعددها (42)، وجاءت صحيفة الأيام في المرتبة الثالثة حيث بلغ عدد المقالات التي تناولت موضوعات المقاومة في صحف الدراسة (9) مقالات، من أصل (56) مقالا عينة الدراسة.

3- تناولت صحيفة فلسطين المقاومة المسلحة بنسبة (70%), في حين تناولتها صحيفة الحياة المقاومة بنسبة (23%)، بينما بلغ نسبة تناولها في صحيفة الأيام (21.4%).

4- تفوقت صحيفة الأيام في تناولها للمقاومة الشعبية على باقي صحف الدراسة حيث وصل نسبة نسبتها (78.6%) تبعتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (77%)، وجاءت صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة بنسبة (30%) من مجموع المقالات محل الدراسة.

5- عكست اهتمامات صحف الدراسة بأنواع المقاومة توجهاتها الأيديولوجية، حيث لوحظ اهتمام صحيفتي الأيام والحياة الجديدة بالمقاومة الشعبية مثل المواجهات والمسيرات الشعبية، والمقاطعة الاقتصادية BDS حيث بلغ نسبة اهتمامها بما يزيد عن (35.3%)، في حين

---

* لم تتمكن الباحثة من الحصول على أعداد صحيفة القدس لعدم توفرها في المكتبات الجامعية وعدم وجود نسخة PDF لها، علمًا أنها ستقوم بشرائها لاحقًا على اعتبار أنها ستكون من صحف الدراسة.

(1) تاريخ أعداد صحف الحياة الجديدة، والأيام،وفلسطين: 2015/10/4م، 2015/10/12م، و2015/10/20م، 2015/10/28م، 2015/11/5م، 2015/11/13م، 2015/11/21م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اهتمت جريدة فلسطين بشكل أكبر بالمقاومة المسلحة مثل إطلاق النار، وقتل المستوطنين، وإطلاق الصواريخ، وإطلاق الحجارة وخطف الجنود بما وصل نسبته (17.2%).

6- اعتمدت صحف الدراسة على مصادرها الذاتية في كتابة المقالات بنسب متقاربة، حيث بلغت نسبتها صحيفة الحياة الجديدة (31.6%)، و الأيام (28.9)، وفلسطين(39.5%)، علما أن صحيفة الحياة الجديدة في الاعتماد على الصحف الأجنبية بنسبة(14.3%)، بينما كانت مصادر صحيفة فلسطين الصحف العربية، بنسبة (23.1%).

7- اقتصر المقال الافتتاحي على صحيفة الحياة الجديدة فقط, أما باقي أنواع المقالات فقد اهتمت بها صحف الدراسة بدرجات متباينة، فقد اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالمقال التحليلي بنسبة (50%) في حين اهتمت به صحيفة الأيام بنسبة (80%) وكانت نسبة اهتمام صحيفة فلسطين به (61.3%)، بينما احتل المقال العمودي المرتبة الثانية في صحف الدراسة وبلغ نسبته في الحياة الجديدة (35.7%), وفلسطين (38.6%) والأيام (20%).

8- اختلفت اتجاهات صحف الدراسة نحو المقاومة المسلحة والمقاومة الشعبية إلى حد ما، إذ أيدت صحيفة فلسطين المقاومة المسلحة بشكل شبه تام بنسبة (95%)، في حين انخفض تأييد صحيفة الحياة الجديدة لها بنسبة (33.4%) والأيام بنسبة (36.4%)ويرجع هذا الاختلاف إلى الانتماءات الأيديولوجية لصحف الدراسة، إذ من المعروف أن صحيفة فلسطين محسوبة على حركة المقاومة الإسلامية حماس، وصحيفة الحياة الجديدة تتبع السلطة الوطنية الفلسطينية التي تلتزم باتفاقيات السلام وصحيفة الأيام قريبة من السلطة، أما المقاومة الشعبية فقد أيدتها صحيفة الحياة بنسبة (66.6) والأيام بنسبة (63.6)، وفلسطين بنسبة (5%).

9- تباينت صحف الدراسة في استخدامها لأساليب الإقناع وفقًا لنوع الموضوع والمقاومة، فقد استخدمت صحيفة فلسطين أسلوب الحجج والبراهين بنسبة (46.7%)، وأسلوب الإحصاءات بنسبة (6.7%)، وأسلوب المقارنات بنسبة (23.3%)، والتحدي (13.6) والتخويف بنسبة (3.3%)، واقتصر أسلوب التشكيك على صحيفة فلسطين بنسبة (6.4%)، في حين احتل أسلوب المقارنات المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (50%)، ثم أسلوب الإحصاءات بنسبة (40%)، والتخويف بنسبة (7.7%)، وأسلوب التحدي بنسبة (2.3%)، واعتمدت صحيفة الأيام على أسلوب الافتخار بنسبة (26.7%)، وأسلوب التحدي بنسبة (13.3%)، وأسلوب الإحصاءات بنسبة (11.8%)، والمقارنات بنسبة (29.4%) والحجج (18.8).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10- لوحظ اهتمام صحف الدراسة بنسب مختلفة بعناصر الإبراز وأهمها الصور، والأرضيات والإطارات، حيث بلغت نسبة اعتماد صحيفة الأيام عليها (47.4%) من مجموع عناصر الإبراز في صحف الدراسة، بينما ارتفعت نسبتها لدى صحيفة فلسطين حيث وصلت إلى (82.4%) بينما كانت نسبتها لدى صحيفة الحياة(11.8%)، واقتصرت الصورة الشخصية لكاتبها على صحيفة فلسطين.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق؛ تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على **اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة**، والكشف عن أهم قضاياها وموضوعاتها واتجاهات كتاب المقالات نحوها والصورة التي تعكسها عنها وأنواع المقالات التي نشرتها وأساليب الإقناع التي استخدمت معها، وعناصر الإبراز التي استخدمتها معها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ومدى تأثير منطلقاتها الأيديولوجية وتوجهاتها الفكرية على موقفها من المقاومة الفلسطينية.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

أ. ندرة الدراسات العلمية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت بالتحليل صفحات الرأي التي عالجت موضوع المقاومة بشكلٍ عام، وفي الصحف الفلسطينية اليومية تحديدًا على وجه الخصوص.

ب. أهمية القضية الفلسطينية والمقاومة كشكل من أشكال النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهو أمر شرعه القانون الدولي، الأمر الذي يجعلها حاضرة على صفحات الصحف الفلسطينية وفي مقدمتها صفحات الرأي.

ج. إمكانية التعرف على أنواع المقالات المنشورة في صفحات الرأي، وعلى دورها في تعزيز المقاومة في فلسطين، والصورة التي تعكسها عنها.

د. المساعدة في التعرف على هوية كُتّاب قضايا المقاومة، واتجاهاتهم نحوها، وأولويات اهتمامهم بموضوعاتها.

هـ. المساهمة في الوقوف على مدى تأثير الانتماءات الفكرية لصحف الدراسة في عملية إنتاج مضمون وشكل الرسالة الصحفية الخاصة بالمقاومة.

و. المساعدة في التعرف على الفروق الكمية والكيفية بين مختلف الصحف الفلسطينية اليومية فيما يتعلق بتناولها للمقاومة، والتعرف على اتجاهات صفحات الرأي فيها نحو المقاومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ز. المساهمة في تزويد القائمين على صحف الدراسة بتقييمٍ لمحتوى صفحات الرأي وتوجهاته نحو المقاومة، الأمر الذي سيساعدهم في تصويب مسارها وأهدافها بما يخدم أهم قضايا العمل الوطني الفلسطيني.

خامسًا: أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في **التعرف على اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة**، ويندرج ضمن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية، هي:

1- التعرف على قضايا وموضوعات المقاومة المسلحة والشعبية التي ركزت عليها صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية.

2- معرفة أنواع مقالات الرأي التي جرى تناولها في صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية، وهوية كتّابها، ومصادرها.

3- الكشف عن اتجاهات مقالات صفحات الرأي الخاصة بالمقاومة في الصحف الفلسطينية، والصورة التي تعكسها عنها.

4- الكشف عن الأساليب الإقناعية التي استخدمها كتاب صفحات الرأي مع موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية.

5- التعرف على مدى تأثير المنطلقات الأيديولوجية للصحف الفلسطينية اليومية على اتجاهاتها نحو المقاومة، ومعرفة وجهة نظر الكتاب نحوها، وأولويات اهتمامهم بها.

6- التعرف على عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز المقالات التي تناولت قضايا المقاومة.

7- الكشف عن جوانب الاتفاق والاختلاف بين الصحف الفلسطينية اليومية في توجهات الصحف الفلسطينية نحو المقاومة وموضوعاتها.

سادسًا: تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس: ما اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة.

ينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة، ضمن محورين، وذلك على النحو الآتي:

أ. **التساؤلات الخاصة بمحتوى صفحات الرأي:**

1- ما قضايا المقاومة -المسلحة والشعبية- التي ركزت عليها صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية؟

2- ما موضوعات المقاومة التي تناولتها الصحف الفلسطينية اليومية، و أولويات الاهتمام بها؟

3- ما اتجاه قضايا المقاومة المنشورة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- ما الأساليب الإقناعية التي استخدمها كتاب صفحات الرأي مع موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية؟

5- ما هوية كُتّاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية؟

6- ما المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة؟

7- ما الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة المسلحة والشعبية؟

8- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف الفلسطينية اليومية في تناول صفحات الرأي لموضوعات للمقاومة؟

ب. **التساؤلات الخاصة بشكل صفحات الرأي:**

1- ما أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية؟

2- ما الموقع الذي شغلته المقالات التي تناولت قضايا المقاومة داخل صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية؟

3- ما العناصر التيبوغرافية التي استخدمت لإبراز مقالات صفحات الرأي التي تناولت موضوعات المقاومة؟

4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف من حيث الشكل بين مقالات صفحات الرأي التي تناولت موضوعات المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية؟

ج. **التساؤلات الخاصة بالعلاقات الارتباطية:**

1- ما العلاقة الارتباطية بين قضايا المقاومة والاتجاه؟

2- ما العلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة والاتجاه؟

3- ما العلاقة الارتباطية بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة والاتجاه؟

4- ما مدى تأثير التوجهات الفكرية والأيديولوجية لصحف الدراسة على اتجاهاتها نحو المقاومة؟

سابعًا: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الأجندة الإعلامية وتحليل الإطار الإعلامي وذلك لمناسبتهما لمشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها:

1. نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة الإعلامية):

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيرًا كبيرًا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن تؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا[1].

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص328).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفترض النظرية وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل، وتركز على أن في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات بإبلاغ الجماهير عما يجب أن يفكروا فيه (المعلومات)، لا لإبلاغهم كيف يفكرون (الاتجاهات) [1].

ووفقاً لهذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث القضايا(المستوى الأول)، من حيث وجهة النظر وجزئيات القضايا (المستوى الثاني).

وقد حدد (ماك ومبسوشو) العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة على مستويين[2]:

أولًا: المستوى الفردي: يؤكد هذا المستوى حاجة الفرد إلى التوجه السياسي والتكيف مع الظروف المحيطة، ومعدل المناقشات الشخصية، ومستوى التعرض لوسائل الاتصال ثم اتجاهات الفرد المسبقة.

ثانيًا: مستوى وسائل الاتصال: يؤكد هذا المستوى أن طبيعة النظام السياسي، وطبيعة القضايا المطروحة، ومستوى تغطية وسائل الاتصال ثم نوع هذه الوسائل، كلها متغيرات تؤثر على شروط وضع الأجندة التي من أهمها: انتقاء واختيار مستمر للمضمون الذي يتم تقديمه للجمهور، وترتيب أولويات وحاجات ورغبات الجمهور التي تؤدي دورًا واضحًا في وضع الأجندة.

تسعى الباحثة إلى توظيف نظرية (الأجندة) للتعرف على مدى اهتمام صحف الدراسة بقضية المقاومة، وأولويات اهتمامها واتجاهها نحوها، وأساليب الإقناع التي استخدمت معها.

2. نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي أحد الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال، إذ تتيح تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة والبارزة، وعلاقة ذلك باستجوابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

ويقصد بالإطار اصطلاحاً: الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي، لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقويمها وحلولها، ولتأطير الموضوع لابد من اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وإبرازها بآليات الاختيار، والغياب لكلمات أو عبارات أو صور نمطية أو مصادر للمعلومات لتقديم مجموعة من الحقائق عن موضوع التناول[3] .

وتتحكم مجموعة من العوامل في تكوين الأطر الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام، إذ تصور الأحداث والأشخاص والجماعات والأماكن في نص إعلامي متكامل ناتج عن المؤثرات والضغوط المحيطة بظروف إنتاجه، ومن أهم هذه العوامل: القائم بالاتصال، ومصادر

---

(1)B. Cohen, The Press, The Public, and Foreign Policy (p. 13).

(2) إسماعيل، مبادئ علم الاتصال (ص328)

(3) Gamson, News as Framing: Comments on Graber ,American Behavioral Scientist,(p. 157).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات، ووكالات الأنباء، والضغوط المتعلقة بالمؤسسة الإعلامية، وضغوط الممارسة المهنية، والقيم الخبرية، وتوقعات الجمهور وتصوراته، ووسائل الإعلام الأخرى[1] .

وفي هذه الدراسة تسعى الباحثة إلى توظيف نظرية (تحليل الإطار الإعلامي) لمعرفة مدى انعكاس الأيديولوجيات الفكرية لصحف الدراسة على اتجاهاتها نحو قضايا المقاومة وموضوعاتها.

ثامنًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها كما تستهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر[2].

2. مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة بصورةٍ رئيسية على المناهج الآتية:

أ. منهج الدراسات المسحية:

يعد هذا المنهج جهدًا علميًا منظمًا يساعد على الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، بتسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن؛ بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، عن طريق مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[3]، وضمن هذا المنهج استخدمت الباحثة **أسلوب تحليل المضمون**، وذلك بهدف إجراء دراسة تحليلية لمضمون صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية، والتعرف على اتجاهات كتابها نحو المقاومة.

ب. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله

---

(1) Kosicki, Problems and Opportunities in Agenda-Setting Research, (P. 112)

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص131).

(3) حسين، تحليل المضمون (ص131).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[1]، وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة:

1) **أسلوب المقارنة المنهجية**، وذلك لإجراء المقارنة بين صفحات الرأي في صحف الدراسة (القدس والأيام والحياة وفلسطين) للتعرف على طبيعة معالجتها للمقاومة الشعبية، واتجاهاتها نحوها، ورصد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها بحكم اختلاف توجهاتها الأيديولوجية.
2) **أسلوب الدراسات الارتباطية**، وذلك لفحص العلاقة الارتباطية بين بعض متغيرات الدراسة، كقضايا المقاومة وموضوعاتها والصورة التي تعكسها من جهة، واتجاهات الكُتّاب نحوها من جهةٍ أخرى.

3. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، وهي عبارة عن "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل تقوم الباحثة بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي تستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفها على نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج"[2]، وقامت الباحثة بإعدادها مستفيدة من الدراسة الاستكشافية والدراسات السابقة، وعرضتها على مجموعة من الخبراء للتأكد من مدى سلامتها وقدرتها على قياس المراد قياسه، ثم قامت بتجربتها للتأكد من مناسبتها، وهي تشمل الفئات الآتية:

أ. **فئة الموضوع "ماذا قيل"؟:** وتعد الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، التي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلامية"[3]، وهي الفئات التي تُستخدَم في تحليل المحتوى الذي قدمت به صفحات الرأي في صحف الدراسة قضايا المقاومة، بهدف التعرف على طبيعتها، والكشف عن اتجاهاتها، وقُسمت إلى عدة فئات فرعية، على النحو الآتي:

1. قضايا المقاومة: وتنقسم إلى قسمين:

1.1 المقاومة المسلحة: "تلك العمليات ذات الطابع العسكري، التي تستخدم فيها القوة المسلحة من قبل القوات المسلحة النظامية أو عناصر وطنية، ضد الاحتلال أو قواتها ومراكزها فوق الأراضي المحتلة، بهدف الدفاع عن البلاد ومقاومة الاحتلال في سبيل تحرير الأراضي المغتصبة وطرد المحتلين منها، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 101).
(2) المرجع السابق (ص164).
(3) حسين، تحليل المضمون (ص88).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجيه سلطة قانونية أو واقعية، أو كانت تعمل بناءً على مبادرتها الخاصة، وسواء باشرت هذا النشاط فوق الإقليم الوطني المحتل ذاته أو من قواعد خارج الإقليم"[1].

1.2 **المقاومة الشعبية:** "هو مصطلح يهدف في معناه إلى التغيير والتبديل في قرار وموقف معين أو نظام كامل، وهو يتقاطع مع العنف في هذه النقطة ويختلف في كونه يتبع أساليب لاعنفية وسلمية الطابع فهو شامل لكل أشكال استخدامات اللاعنف في مواجهة الظلم بكافة أشكاله"[2].

2. موضوعات المقاومة: وتنقسم إلى قسمين:

1/1 موضوعات المقاومة الشعبية، وهي:

1/1/1 **مقاطعة إسرائيل:** هي إحدى طرق الاحتجاج ضد الاحتلال الإسرائيلي، يمارسها النشطاء والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في مختلف أماكن تواجدها، والنقابات الفلسطينية والدولية، تهدف لمنع شراء أو بيع أو الاتجار ببضائع الاحتلال الإسرائيلي، كما ترفض الخدمات الثقافية والتعليمية والخدماتية مع الاحتلال.

1/1/2 **جدار الفصل العنصري:** هو جدار بناه الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلة عام 2002م، يعزل الفلسطينيين عن أراضيهم، يقف عائقا أمام مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، كما يعتبر من أهم الأماكن التي يتخذها المتضامنين الفلسطينيين والأجانب والهيئات المحلية والدولية دعما للفلسطينيين[3] .

1/1/3 **إضراب الأسرى:** توقف الأسرى الفلسطينيين المحكوم عليهم، والإداريين عن تناول الطعام نهائيا، للضغط على إدارة الاحتلال في السجون الإسرائيلية للتوقف عن إجراءات القمع بحقهم.

1/1/4 **مواجهات شعبية:** المواجهة بالاشتباك المباشر مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مختلف المناطق والقرى والشوارع الفلسطينية، وقذفهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وحرق الإطارات، كنوع من الاحتجاج[4] .

1/1/5 مظاهرات عامة: الاحتجاج الجماعي على شكل مسيرات جماهيرية بصورة عفوية أو منظمة احتجاجًا على إجراءات وممارسات الاحتلال العدوانية ضد الفلسطينيين، تتمثل بهدم المنازل، والاعتقالات، والتوغل الاستيطاني، والحصار.

1/1/6 **عصيان مدني:** يتمثل العصيان المدني في دفع الضرائب والمتمثلة في ضريبة الدخل والقيمة المضافة وضرائب الخدمات واستقالة العاملين في الجهاز الإداري والسائقين، مقاطعة

---

(1) حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية (ص214).

(2) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005م-2013م (ص22).

(3) محليس، جدار الفصل العنصري الإسرائيلي (ص23).

(4) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967م-1987م (ص1224).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنتجات الإسرائيلية واستبدالها بالمنتجات المحلية، من أجل ضرب الاقتصاد الإسرائيلي ودعم المنتج الوطني[1].

1/1/7 **العمليات الفردية:** هي العمليات الفردية غير المنظمة وغير التابعة لقيادة سياسية أو عسكرية فلسطينية ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، تعتمد على الأسلحة البسيطة مثل الأسلحة البيضاء والزجاجات الحارقة، وإلقاء الحجارة، وإشعال الإطارات.

1/1/8 **أعمال فنية:** كل المواد الفنية والغنائية المسموعة والمرئية والمسرحيات والرسوم الجدارية والتحف والمسرحيات والأفلام والمواد التمثيلية التي تهدف إلى تعزيز الصمود الوطني، وفضح ممارسات الاحتلال العدائية.

1/1/9 **إقامة القرى الفلسطينية:** إقامة مجموعه كبيرة من الخيام على الأراضي التي صادرها الاحتلال لإقامة مستوطنات عليها، مثل أراضي قرية باب الشمس، وقرية حي المناطير، وقرية كنعان، وقرية أحفاد يونس، وقرية عين حجلة والعودة[2].

1/1/10 **أخرى:** هي موضوعات المقاومة الشعبية التي لم تذكر فيما سبق.

2/1 موضوعات المقاومة المسلحة:

2/1/1 **إطلاق نار:** هو إقدام مقاوم فلسطيني أو أكثر على نصب كمين يسمح له بإطلاق النار على جنود الاحتلال أو المستوطنين، ممن يستخدمون الطرق التي تحاذي البلدات الفلسطينية.

2/1/2 **تصفية عملاء:** معاقبة المتعاونين مع الاحتلال الإسرائيلي لإسقاط رؤوس المقاومة، وإعطاء العدو معلومات عنها، أو غيرها، وعقابهم التصفية الجسدية.

2/1/3 **تصنيع الأسلحة الناسفة:** تصنيع عبوات التسليح العسكري لفصائل المقاومة، لاستخدامها في المقاومة ضد المحتل أهمها الحزام الناسف، وتفخيخ السيارات، والعبوات الناسفة، والقنابل وقاذفات الار بي جي، وهي "عمليات تعمل على قطع الطرق أو تدمير آلية أو مجموعة وراجلة أو أكثر للعدو"[3].

2/1/4 **العمليات الاستشهادية:** قيام بعض الأفراد سواء من المقاومين أو المواطنين بعمليات تفجير.

2/1/5 **حفر أنفاق:** قيام الفصائل المسلحة الفلسطينية بحفر أنفاق تصل بين قطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م وتستخدمها في عمليات تستهدف إما جنود الاحتلال المتمركزين في غلاف غزة، أو المستوطنات القريبة من الحدود.

---

(1) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين عامي 1987م-1994م (ص48).

(2) صالح، المقاومة الشعبية في فلسطين، تقرير المعلومات 26 (ص27).

(3) حطيط، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان (ص10).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2/1/6 **تجنيد وإعداد المقاومين:** قيام الفصائل الفلسطينية بتنظيم مجموعات من المقاومين وتدريبهم على العمل العسكري والأمني للدفاع عن الأرض أو المواطنين من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي أو إلحاق الأذى بهم بهدف مقاومة المحتل.

2/1/7 خطف جنود: هو قيام الفصائل المسلحة الفلسطينية بأسر جنود إسرائيليين واقتيادهم إلى قطاع غزة بهدف مبادلتهم بأسرى فلسطينيين يمضون أحكاما مرتفعة في سجون الاحتلال.

2/1/8 كمائن مسلحة: استهداف الدوريات العسكرية وقوافل المستوطنين واقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات المنتشرة في الضفة وغزة عبر كمائن سرية تنصبها المقاومة سواء كانت متفجرات وأنفاق، أو مجموعات مدربة[1].

2/1/9 أخرى: هي موضوعات المقاومة المسلحة التي لم تذكر فيما سبق.

3. اتجاه مقالات الرأي: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في قياس مدى تأييد كتاب المقالات للمقاومة في صحف الدراسة، وتنقسم إلى[2]:

1/3 **مؤيد:** وهي المقالات التي تتناول قضايا وموضوعات المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأنواعها، وتركز على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية.

2/3 **محايد:** وهي المقالات التي تتناول الجوانب الإيجابية والسلبية للمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأنواعها بشكل متوازن.

3/3 معارض: وهي المقالات التي تتناول قضايا وموضوعات المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأنواعها وتركز على الجوانب السلبية أكثر من الايجابية.

4. فئة أساليب الإقناع: هي الأساليب التي يستخدمها الكاتب الصحفي بهدف تحويل أو تطويع آراء الآخرين نحو رأي معين[3]، وهنا استخدمها لإقناع جمهوره بالمقاومة وحق الفلسطينيين بالدفاع عن أرضهم ومقدساتهم، وتنقسم إلى:

4/أ. أساليب منطقية: ويوظف من خلالها كُتاب الرأي "الإستمالات الإقناعية لمخاطبة عقل المتلقي ومحاولة التأثير فيه، وبالتالي تحتاج إلى حجج وبراهين وأدلة وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضاد وإظهار سلبياتها"[4]، وتنقسم إلى:

4/أ/1. **حجج وبراهين:** ويقصد بها استخدام الكاتب حجج وبراهين عقلية تقنع القارئ بصحة مضمون النص، وتدلل على صحة المعلومات.

---

(1) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص59)

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص266).

(3) خريف، الاتصال الاقناعي والاتصال العادي (موقع الكتروني)

(4) المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4/أ/2. **إحصائيات:** تعني تدعيم كاتب مقال الرأي للنص بأرقام وإحصائيات تصدرها جهات وهيئات رسمية وأهلية.

4/أ/3. **استشهادات وآراء:** وتعني استخدام الكاتب أدلة وشواهد تقنع القارئ بمضمون النص سواء كانت آرائه مؤيدة أو معارضة.

4/أ/4. **مقارنات:** إجراء مقارنة بين حالتين أو أكثر من أجل تأكيد صحة أو عدم صحة موقف معين.

4/أ/5. **أخرى:** وهي خلاف الأساليب السابقة.

4/ب. **أساليب عاطفية:** وتستهدف التأثير في وجدان المتلقي وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق هدف القائم بالاتصال، ويعتمد هذا النوع من الأساليب على توظيف "الشعارات، والرموز، والأساليب اللغوية"[1]، وتنقسم إلى:

4/ب/1. مدح: هو تعظيم المقاومة ومدحها والفخر بها أو بالأشخاص التي لهم صلة بها.

4/ب/2. ذم: تحقير كل من يقف ضد المقاومة ويحاول التقليل من شأنها ومن الأشخاص أصحاب الصلة بها.

4/ب/3. ترغيب: الترغيب بأعمال المقاومة كونها حق شرعي كفلته كل المواثيق الدولية.

4/ب/4. تشكيك: الحديث عن المقاومة بطريقة تجعلها غير مجدية لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني.

4/ب/5. تخوين: هي مخالفة الحق، والتشكيك بمصداقية الأشخاص والأحزاب الذين يقودون المقاومة، ويدعمون العمل الوطني.

4/ب/6. تكذيب: نفي ما تم قوله واعتباره غير صحيح في إطار قلب الحقائق.

4/ب/7. تخويف: زرع الخوف والإرباك والاضطراب في نفس الجمهور الذي يؤيد المقاومة.

4/ب/8. أخرى: وهي خلاف الأساليب السابقة.

5. **هوية الكاتب:** هي الجنسية التي يحملها كاتب المقال وتم تقسيمها كالآتي:

1/5 **فلسطيني:** وهم الكتاب الفلسطينيون سواء كانوا من العاملين في الصحيفة أو من خارجها.

2/5 **عربي ما عدا الفلسطيني:** وهم الكتاب الذين ينتمون إلى إحدى الدول العربية.

3/5 **إسرائيلي:** وهم الكتاب الصحفيون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية.

4/5 **أجنبي:** وهم الكتاب الذين ينتمون إلى جنسيات أخرى خلاف الجنسيات السابقة.

---

(1) خريف، الاتصال الاقناعي والاتصال العادي (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. **المصادر**: وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة، سواء كانت مصادر الصحيفة من داخل الصحيفة أو خارجها وقسمت كالآتي[1]:

1/6 من داخل الصحيفة: هي المصادر التي تعمل لحساب الوسيلة الإعلامية، وتعتمد عليها في نقل الأخبار والأحداث التي تحدث داخل المدينة وخارجها.

1/1/6 كاتب ثابت: وهو الكاتب الذي يعمل لدى الصحيفة بعقد ثابت ويتقاضى أجراً ثابتاً.

2/1/6 كاتب متحرك: هو صحفي يعمل في الصحيفة، ولكن ليس له مساحة محددة في صفحة الرأي.

2/6 من خارج الصحيفة: هي المصادر التي تعتمد عليها المؤسسة الإعلامية في الحصول على المعلومات والأخبار بأجر أو بدون، كونها لا تعمل لحسابها بشكل أساسي.

1/2/6 كاتب مصاحف: هو الشخص الذي يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر، لكنه لا ينتمي لجهازها التحريري[2].

2/2/6 المواقع الإلكترونية: هي المقالات التي تهتم بموضوعات المقاومة، وتنشرها المواقع الإخبارية والعامة على شبكة الإنترنت وتنشرها الصحيفة عنها[3].

3/2/6 الصحف المحلية والأجنبية: هي المقالات المنشورة في صفحات الرأي نقلاً عن الصحف المحلية والعربية والأجنبية التي تهتم بنشر موضوعات المقاومة.

4/2/6 أخرى:هي مصادر أخرى تختلف عما ذكر.

7. **الصورة التي تعكسها المقالات عن المقاومة:** هي الصورة الإعلامية التي يحاول كتاب المقالات أن يرسموها في أذهان القراء عن المقاومة.

7/1 **بطولة:** الإتيان بأفعال تبدو غير عادية في آليات الدفاع والمقاومة عن الحق الفلسطيني في تحرير أرضه.

7/2 **تضحية:** بذل النَّفس أو الوقت أو المال للوصول إلى غاية أو هدف عبر المقاومة بأشكالها.

7/3 **إرهاب:** الأفعال العنيفة التي تخلق أجواء من الخوف، وتكون موجهة ضد الجماعات الدينية أو السياسية، أو الحزبية وهو عادة يستهدف المدنيين، وهو ما يتنافى مع المقاومة المشروعة التي يمارسها الشعب الفلسطيني.

7/4 **أعمال عنف:** وهي وصف أعمال المقاومة والأضرار والخسائر التي تلحق بالاحتلال وجنوده ومستوطنيه بالعنف.

---

(1) عبد الحميد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي لجرائد والمجلات (ص61).

(2) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي (ص146).

(3)عبد الغفور،دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف اليومية الفلسطينية (ص35).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7/5 **أعمال عبثية:** وهي وصف المقاومة بأنها أعمال لا فائدة ولا هدف منها.

7/6 **جماعات متطرفة:** وهي وصف المقاومة وعناصرها بأنها تتخذ من العنف والقتل وسيلة لتحقيق أهدافها.

8/6 أخرى: وهي صور أخرى تختلف عما ذكر.

ب. فئة الشكل "كيف قيل؟":

هي الفئات التي تشرح كيفية وأسلوب تقديم وعرض محتوى المادة الصحفية وتهتم بالإجابة على السؤال كيف قيل؟ [1]، وتنقسم إلى ما يلي:

1. **نوع المقال:** صفحات الرأي، وهو: " الأداة الصحفية التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة"[2]، وتنقسم إلى عدة أنواع هي:

1/1 **المقال الافتتاحي:** "هو صوت الصحيفة ولسان حالها والدال على اتجاهاتها وشخصيتها وسياستها، وله فن خاص أساسه الشرح والتفسير والاعتماد على الحجج المنطقية حيناً، والعاطفة حيناً آخر؛ للوصول إلى غاية واحدة هي إقناع القارئ، وهو لا يحمل توقيع كاتبه"[3].

2/1 **المقال العمودي:** "هو مساحة محدودة من الصحيفة تضعها تحت تصرف أحد كبار الكتاب يعبر بها من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل، وغالباً ما يحتل العمود الصحفي مكاناً ثابتاً لا يتغير على إحدى صفحات الصحيفة، وينشر تحت عنوان ثابت، ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أو كل أسبوع، ولا بد أن يحمل العمود الصحفي توقيع كاتبه، وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة، وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضاً لها"[4].

3/1 **المقال التحليلي:** "هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً على الرأي العام، ويعتمد على اختيار حدث، أو قضية، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي، ثم معالجتها صحفياً بالتحليل، والتفسير، والتعليق، والتوقع، وأحياناً تقديم رؤية، أو حل، أو توصيات"[5].

---

(1) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص23)

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص179)

(3) إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي (ص189)

(4) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص193)

(5) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص86)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4/1 **المقال النقدي:** "يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي من أجل شرحه وتحليله، وتقييم شكله ومضمونه، وإرشاد القارئ ومعاونته على الاختيار بين الأعمال الأدبية والفنية، والكشف عن آثارها على الجمهور المتلقي"[1].

5/1 الكاريكاتير: هو فن ساخر يعتمد على الرسم المبالغ فيه لنقد الظواهر الاجتماعية والسياسية، أو الشخصية التي تنال من حياة الإنسان[2]، وهي عملية تحويل الأفكار لرموز مكتوبة ومفهومة بقصد لفت الانتباه إلى الأمور المحمودة لدعمها والسلبية لمعالجتها[3].

2. موقع المقال: هي دراسة موقع المادة موضع التحليل في صحف الدراسة، ومقارنتها بالأهمية النسبية لكل موقع [4].

1/2 **أعلى يمين:** المقال الذي يحتل أعلى يمين صفحة الرأي في الصحيفة.

2/2 **أعلى يسار** : المقال الذي يحتل أعلى يسار صفحة الرأي في الصحيفة.

3/2 **وسط الصفحة:** المقال الذي يحتل وسط صفحة الرأي في الصحيفة.

4/2 **وسط أعلى:** المقال الذي يحتل وسط أعلى صفحة الرأي في الصحيفة.

5/2 **وسط أسفل:** المقال الذي يحتل وسط أسفل صفحة الرأي في الصحيفة.

6/2 **أسفل يمين:** المقال الذي يحتل أسفل يمين صفحة الرأي في الصحيفة.

7/2 **أسفل يسار:** المقال الذي يحتل أسفل يسار صفحة الرأي في الصحيفة.

3. عناصر الإبراز: هي الفئة التي تبحث في العناصر التي من شأنها إبراز المقالات من خلال الصور والرسوم والإطارات، والأرضيات، وتم تقسيمها كالآتي:

1/3العناوين: وتنقسم إلى[5]:

1/1/3 العريض: وهو العنوان الذي يمتد على عرض الصفحة الداخلية بالكامل[6].

2/1/3العنوان الممتد: هو العنوان الذي يزيد طوله عن عمود، ولا يصل لعرض الصفحة مثل العنوان العريض.

3/1/3 العنوان العمودي: هو العنوان الذي ينشر على عمود واحد ويكون مقاس حرفه أكبر من مقاس حرف المتن.

4/1/3 العنوان الإشاري: وهو العنوان الذي يسبق العنوان الأصلي (المانشيت أو الممتد أو العمودي)، ويطلق عليه (عنوان جانبي، أو عنوان تمهيدي، أو مهيأ)، عادة ما يأتي في أقصى

---

(1) إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي (ص219)

(2) سلامة، الصحافة والكاريكاتير (ص15-16)

(3) الدعليج، إسهام الكاريكاتير الصحفي السعودي (ص239)

(4) حسين، تحليل المضمون (ص270)

(5) الدلو، فن الحديث الصحفي: وتطبيقاته العملية (ص83-84)

(6) المرجع السابق، ص 83.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليمين، (فوق العنوان الأصلي من الجهة اليمنى)، تميزه الصحيفة بأن تضع تحته خطًا أو تكتب بنطه بحجم أصغر من العنوان الأصلي[1].

2/3 الصور والرسوم: الصور التي تشمل على خطوط وبها تدرجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق سطحه ناصع، لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط الأرضية [2]، وتم تقسيمها إلى ما يلي:

1/2/3 **صورة شخصية:** وهي صورة كتاب المقال التي تنشرها الصحيفة تقديرًا منها لشخصه وتشجيعاً له على الكتابة.

3/2/3 **الصورة الموضوعية:** ويُقصد بها الصور المصاحبة للموضوع المنشور، وتدل بشكلٍ كبير على محتواه، وتشير إلى الأهمية التي أعطتها الصحيفة للموضوع.

2/3 **رسوم بيانية وخرائط:** وهي عبارة عن استخدام الرسوم البيانية والخطية والخرائط في تدعيم مادة الرأي لموضوعات المقاومة المتنوعة.

3/3 **إطارات:** هي مساحة منتظمة الشكل، تحيط بالموضوع وبالمادة المطبوعة أو على عمود أو أكثر وتفصلها عن سائر المواد[3].

4/4 **أرضيات:** هي الوحدات الطباعية الملونة يستخدمها المخرج الصحفي لطباعة الأحرف المفرغة على الصفحات.

تاسعًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين.
2. **عينة الدراسة:**

أ. **عينة المصادر:** اختارت الباحثة صحيفة القدس والحياة الجديدة وفلسطين، كعينة عمدية للدراسة وذلك للأسباب الآتية:

- استقلالية صحيفة القدس كونها تتبع ملكية خاصة.
- صحيفة الحياة الجديدة، كونها أكثر اهتمامًا بموضوعات المقاومة، وتؤيد موقف السلطة الوطنية الفلسطينية.
- صحيفة فلسطين لاختلاف توجهها الأيديولوجي عن صحيفة الحياة الجديدة.

---

(1) الشمسي، صناعة الخبر الصحفي (ص131).

(2) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص ص50-54).

(3) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي (ص 276).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تم استبعاد صحيفة الأيام كونها أقل صحف الدراسة اهتماماً بقضايا المقاومة، وكونها تحمل نفس التوجه الأيديولوجي لصحيفة الحياة الجديدة.

1) **صحيفة القدس:** تأسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة يومية سياسية مستقلة، ناطقة بالعربية، أسسها محمود أبو الزلف في القدس، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م، وهي الصحيفة الأقدم في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعد الأكثر توزيعاً في فلسطين، وتصدر بالقطع العادي بعرض ثمانية أعمدة، وتتراوح عدد صفحاتها ما بين 24-36 صفحة يومياً، وقد تصل أحيانًا إلى40 صفحة، وهي صحيفة خاصة مستقلة، ويتم طباعتها في مطبعة القدس العربية[1].

2) **صحيفة الحياة الجديدة:** صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر بفلسطين، أسسها كل من نبيل عمرو وحافظ البرغوثي عام 1995م، وتوليا إدارتها العامة، وهي تعتبر لسان حال السلطة الفلسطينية، مقرها الرئيس مدينة رام الله، وكانت في البداية سياسية تصدر أسبوعيًا ثم تحولت ابتداءً من تاريخ 1995/8/19م إلى صحيفة يومية، وهي تصدر بالقطع العادي بعرض ثمانية أعمدة، ويتراوح عدد صفحاتها بين 24-32 صفحة يومياً، وتصدر ملاحق بين الحين والآخر، وتصدر اليوم في 20 صفحة[2].

3) **صحيفة فلسطين:** جريدة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة، حصلت على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16-سبتمبر 2006م، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة بحجم التابلويد، وهي مقربة من حركة المقاومة الإسلامية حماس، وهي تصدر ثلاثة ملاحق أسبوعياً، فضلاً عن الملاحق الخاصة بالمناسبات[3].

ب. **العينة الزمنية:** تمتد العينة الزمنية للدراسة من 1 أكتوبر 2015م إلى 30 سبتمبر 2016م، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، بواقع 48 عددًا من كل صحيفة بإجمالي 144عددًا، إذ تم اختيار المفردة الأولى عشوائياً، فوقع الاختيار على يوم الأربعاء 2015/5/3م، ثم تُركت سبعة أعداد وأُختير العدد الثامن وكان يوم الخميس 2015/5/11م، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية المحددة للدراسة ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة (48) بمجموع (144) عددًا لجميع صحف الدراسة.

---

(1) موقع صحيفة القدس، تعريف عام بصحيفة القدس (موقع الكتروني)، وأبو حشيش، الصحافة في فلسطين: النشأة، التطور، والمستقبل (ص97-97).

(2) موقع صحيفة الحياة الجديدة، تعريف بصحيفة الحياة الجديدة (موقع الكتروني).

(3) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة (ص48)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاشرًا: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

أ. **وحدات التحليل:** استخدمت الباحثة وحدتين هما:

1. **وحدة الموضوع:** وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتتكون عادة من جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل[1]، وهي هنا الموضوعات التي تناولت قضايا المقاومة، وفي إطار الوحدة المذكورة تم استخدام وحدة الفكرة للتعرف على الموضوعات التي تضمنتها قضايا المقاومة في صحف الدراسة.
2. **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** يقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها[2] وهي مقالات صفحات الرأي بأنواعها التي تناولت قضايا المقاومة في صحف الدراسة.

ب. **أسلوب القياس:** وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى على شكل أرقام وأعداد، تساعد في الوصول إلى نتائج كمية، وتسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[3]، والأسلوب الذي ستستخدمه هذه الدراسة هو التكرار.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات

1-إجراءات الصدق:

يقصد باختبار صدق الأداة مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة لقياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي تم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية[4]، وصدق القياس يعني تعميم نتائج البحث على مجتمع العينة أو مجتمع آخر له نفس المواقف[5].

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة:

أ. تعريف فئات تحليل المضمون تعريفاً إجرائياً واضحاً.

ب. تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلالها تحويل المضمون إلى وحدات كمية.

ج. عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، وهم من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام•.

---

(1) حسين، تحليل المضمون(ص79)

(2) المرجع السابق (ص81).

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص260)

(4) المرجع السابق (ص314)

(5) عمر، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص364)

• انظر: الملحق رقم (1).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. تجريب استمارة تحليل المضمون على عينة محدودة قبل البدء بالتحليل.

2-إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[1].

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها.

واختارت الباحثة أن تقوم بنفسها بإعادة تحليل المضمون، لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها (21) عدداً من صحف الدراسة "الحياة الجديدة، القدس، وفلسطين"، بواقع (7) أعداد من كل صحيفة وبنسبة 15% من العينة الأصلية[2]، وتم اختيار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية البسيطة بعد مرور شهرين من انتهاء تحليل العينة الأصلية[3].

"ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة من أشهرها طريقة هولستي، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين"، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية[4]:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2\text{ت}}{\text{ن}1 + \text{ن}2}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، و(ن 1) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (1)، و(ن 2) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (2). وقارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج اختبار الثبات لفئة قضايا المقاومة في صحف الدراسة:

- **صحيفة فلسطين:**

– **فئة قضايا المقاومة الفلسطينية:** بلغ عدد قضايا المقاومة الفلسطينية التي خضعت للدراسة (42) موضوعات موزعة على النحو الآتي:

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص ص 309-310)

(2) هذه الأعداد هي الصادرة في صحف الدراسة الثلاث بتاريخ: 2015/10/5م، 2015/10/13م، 2015/11/7م، 2015/11/21م، 2016/1/6م، 2016/2/24م، 2016/3/10م.

(3) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في بداية شهر مارس 2017م، وتم إعادة التحليل في منتصف شهر أكتوبر 2017م.

(4) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **قضايا المقاومة:** بلغت تكراراتها (42) جاءت المقاومة المسلحة (19)، المقاومة الشعبية (20)، أخرى (3) قضية.

- وفي الإعادة بلغ عدد القضايا التي خضعت للدراسة (42) جاءت المقاومة المسلحة (17)، المقاومة الشعبية(23)، أخرى(2) قضية.

وبهذا يتبين وجود فرق في التحليلين:

قضايا المقاومة:

- في قضايا المقاومة المسلحة: 19-17=2
- في قضايا المقاومة الشعبية:23-20=3
- في القضايا الأخرى:3-2=1

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في فئات قضايا المقاومة بما مجموعه 42-5=37

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق المذكورة أنفاً:

$$\frac{37 \times 2}{42+42} = \frac{74}{84} = 88.1$$

أي نسبة توافق قضايا المقاومة: 88.1%

وبإتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق موضوعات المقاومة المسلحة: 83%
- نسبة توافق موضوعات المقاومة الشعبية: 94.7%
- نسبة توافق اتجاه كُتاب صفحات الرأي: 91.2%
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 95.2%
- نسبة توافق هوية كُتاب موضوعات المقاومة: 89.1%
- نسبة توافق فئة الصورة التي تعكسها المقالات: 90.1%
- نسبة توافق فئة المصادر الصحفية: 91.8%
- نسبة توافق فئة أنواع المقالات: 93.8%
- نسبة توافق فئة موقع مقالات المقاومة: 92.3%
- نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 96%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة فلسطين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

$$\%87.3 = \frac{96 + 92.3 + 93.8 + 91.8 + 90.1 + 89.1 + 95.2 + 91.2 + 94.7 + 83 + 88.1}{11}$$

- **صحيفة القدس:**

- نسبة توافق فئة قضايا المقاومة الفلسطينية: 92.4%
- نسبة توافق فئة موضوعات المقاومة المسلحة: 92.3%
- نسبة توافق موضوعات المقاومة الشعبية: 90%
- نسبة توافق اتجاه كُتاب صفحات الرأي: 87.2%
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 89%
- نسبة توافق هوية كُتاب موضوعات المقاومة: 91.6%
- نسبة توافق فئة الصورة التي تعكسها المقالات: 85.7%
- نسبة توافق فئة المصادر الصحفية: 92.4%
- نسبة توافق فئة أنواع المقالات: 93.8%
- نسبة توافق فئة موقع مقالات المقاومة: 89.5%
- نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 91.9%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة القدس:

$$\%90.5 = \frac{92.4 + 92.3 + 90 + 87.2 + 89 + 91.6 + 85.7 + 92.4 + 93.8 + 89.5 + 91.9}{11}$$

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

- نسبة توافق قضايا المقاومة الفلسطينية: 90.1%
- نسبة توافق موضوعات المقاومة المسلحة: 86.8%
- نسبة توافق موضوعات المقاومة الشعبية: 93.6%
- نسبة توافق اتجاه كُتاب صفحات الرأي: 95.2%
- نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 94%
- نسبة توافق هوية كُتاب موضوعات المقاومة: 90.7%
- نسبة توافق فئة الصورة التي تعكسها المقالات: 88.5%
- نسبة توافق فئة المصادر الصحفية: 94.1%
- نسبة توافق فئة أنواع المقالات: 95.2%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نسبة توافق فئة موقع مقالات المقاومة: 92.7%
- نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 91.6%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة فلسطين:

$$\%92.2 = \frac{91.6+92.7+95.2+94.1+88.5+90.7+94+95.2+93.6+88.8+90.1}{11}$$

معامل الثبات في صحف الدراسة الثلاث $\%90 = \frac{92.4+90.3+87.3}{3}$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 90% وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. **الاتجاهات:** استعداد للاستجابة لأشياء محددة في الوسط الإنساني بطريقة معينة، وهو المصدر الحقيقي للرأي، ويتم التعرف على طبيعة اتجاهات الأفراد عندما يعبر عنها بالفعل أو القول، أو بالكلمة المسموعة أو الإشارة أو الإيماءة أو الرمز[1].
2. **المقاومة:** وهي مواجهة لعمل مضاد وتنتهي بانتهائه، وهي متعددة الوجوه، وقد تكون عسكرية أو سياسية[2]، وتنقسم إلى نوعين:

أ. **المقاومة الشعبية:** هي "مجمل الأنشطة التي يمارسها أفراد الشعب أو المجتمع بهدف مواجهة الاحتلال الأجنبي وتكبيده خسائر اقتصادية وسياسية، وتشمل الأنشطة المقاومة امتناع أفراد الشعب عن التعامل مع الاحتلال في الأمور الحياتية التي تسهم في إرهاق الاحتلال وإضعافها في الداخل والخارج وتمتد هذه المقاومة لتشمل حركات الاحتجاج والتظاهر والعصيان المدني العام، بحيث يشمل قطع طرق المواصلات ورفض ركوب الحافلات العامة، ورفض التعامل مع رجال الشرطة والأمن في فصل الخلافات بين أفراد المجتمع، وعدم التواصل مع المؤسسات التعليمية المرتبطة بالاحتلال، ورفض التعامل مع الاحتلال ومؤسساته الاقتصادية والثقافية، وغالبا تبدأ مقاومة الاحتلال منذ اللحظة الأولى التي يطأ فيها الاحتلال الأرض التي احتلها بقوة السلاح" [3].

(1) مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور–الخصائص–النظريات (ص359).

(2) عبد المقصود، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية (ص16).

(3) بشارة، أن تكون عربياً في أيامنا (ص44).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **المقاومة المسلحة:** هي "استخدام قوة السلاح من جانب حركات المقاومة والتحرر الوطني، دفاعًا عن الأرض ومكاسب الشعب" [1].

3. **صفحات الرأي:** هي الصفحات التي تعرض مقالات الرأي التي تُنشر في الصحيفة أو المجلة، وهي تعكس في الأساس رأي المؤلف حول الموضوع الذي كتبه، وإن كان ينبغي ألا يتعارض مع سياسة الصحيفة، ويقصد بها هنا المقالات التي تناولت موضوعات المقاومة في صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية.

4. **الصحف الفلسطينية اليومية:** هي "الصحف التي تصدر في فلسطين وبشكل يومي، وتعتبر من أكثر الصحف انتشاراً واستخداماً، وهي صحيفة القدس، والحياة الجديدة وفلسطين"[2].

الثالث عشر: تقسيم الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول يتضمن **الفصل الأول** الإطار العام للدراسة ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة وهي: أهم الدراسات السابقة والاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري لها، ونوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، ووحدات التحليل والقياس، وإجراءات الثبات والصدق، والمفاهيم الأساسية للدراسة.

ويتناول **الفصل الثاني** المقاومة الفلسطينية والإعلام ويشتمل على مبحثين؛ حيث يقدم **المبحث الأول** المقاومة الفلسطينية نشأتها ومشروعيتها، بينما يتحدث **المبحث الثاني** عن أنواع المقاومة الفلسطينية وأساليبها، فيما يتطرق **المبحث الثالث** إلى إعلام المقاومة.

ويتناول **الفصل الثالث** السمات العامة لاتجاه محتوى وشكل اتجاهات قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، وقسّم إلى ثلاث مباحث؛ **الأول** يتحدث عن السمات العامة لاتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، **والمبحث الثاني** يتناول السمات العامة لاتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، أما **المبحث الثالث** فيتحدث عن العلاقات الارتباطية بين الفئات، ويناقش **الفصل الرابع** مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث، **الأول** يتناول مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة، و**الثاني:** مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة، و**الثالث** يتناول أهم نتائج العلاقة الارتباطية بين الفئات في صحف الدراسة، والمبحث **الرابع** يتناول توصيات الدراسة.

---

(1) متولي، الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر (ص271).

(2)عابد، واقع الإعلام في الصحافة الفلسطينية (ص 563).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

المقاومة الفلسطينية والإعلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

المقاومة الفلسطينية والإعلام.

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نشأة المقاومة الفلسطينية منذ بداية الانتداب البريطاني وحتى الاحتلال الصهيوني، والتعريج على مراحل تطور هذه المقاومة التي بدأت بالحجر والسكين وتطورت إلى الصواريخ والقاذفات، إضافة للحديث عن مشروعية المقاومة القانونية، وأنواعها "الشعبية، والمسلحة"، وأساليبها المختلفة، والموقف منها دور الإعلام في تعزيزها والصعوبات التي تواجهه، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: المقاومة الفلسطينية.. نشأتها ومشروعيتها.

المبحث الثاني: أنواع المقاومة الفلسطينية وأساليبها.

المبحث الثالث: إعلام المقاومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني:

المقاومة الفلسطينية والإعلام

المبحث الأول:

المقاومة الفلسطينية.. نشأتها ومشروعيتها

ويتناول هذا المبحث مفهوم المقاومة بشكل عام، والمقاومة الفلسطينية على وجه الخصوص، ونشأتها منذ الانتداب البريطاني وحتى الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية وسمات هذه المقاومة وأهدافها، ومن ثم التعريج على مشروعية المقاومة في القانون الدولي.

أولاً: مفهوم المقاومة:

ظلت المقاومة بمفهومها العسكري والمدني ثابتاً من ثوابت الشعب الفلسطيني منذ بدايات الهجرة والاستيطان الصهيوني في فلسطين، رداً طبيعياً على ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن أخرجهم من أرضهم وسلب ممتلكاتهم وحرق مزارعهم وبيوتهم[1].

وحظي مفهوم المقاومة بزخم كبير وخاصة بالتزامن مع تسليط الضوء على الإرهاب كمفهوم وممارسة، والسعي الدولي لمحاربة ظاهرة الإرهاب، فبرزت الحاجة أكثر من أي وقت لإزالة اللبس الذي تحاول بعض المنظمات الدولية إحاطته بمفهوم المقاومة.

وتعود جذور المقاومة الفلسطينية إلى بدايات القرن العشرين، منذ تآمرت قوى الاستعمار البريطاني على أرض فلسطين وشعبها، وتبلور تآمرها بوضوح في إعلانها للتعهد التاريخي لليهود المتمثل في "وعد بلفور عام 1917م"، وقدمت بموجبه أرض فلسطين هدية ثمينة للمشروع الصهيوني فكانت المقاومة التي لن تتوقف منذ ذلك الحين[2].

ويمكن إدراج مفهوم المقاومة ضمن شكلين[3]:

1- **مقاومة من أجل كبح الاضطهاد والطغيان:** بحيث يشرُع للأفراد مواجهة ما يقوم به الحاكم وما يصدر عنه من أعمال غير مشروعة، كذلك تلك الموجهة إلى نفس الممارسات غير القانونية التي يقوم بها بلد ضد بلد آخر يعتزم احتلاله أو محتل له على أرض الواقع، وهي تكون ضمن إطارين "سلبية وفاعلة" في التصدي للعمل غير القانوني الصادر عن أشخاص ودول أو تكون "قوية" تسعى لتغيير النظام المنحرف.

---

(1) خاطر، آفاق مشروعية المقاومة وإمكانات نجاحه (ص2).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة في فلسطين، بنيوياً-سياسياً-ميدانياً (ص 9).

(3) شقير، المقاومة الإسلامية ومشروع استنهاض الأمة (ص22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **مقاومة من أجل التغيير**: وهي تلك الساعية لتغيير كافة الوجوه فيما يتعلق بالفكر والتطبيق وإحداث تغييرات شمولية بهدف استنهاض كافة المستويات.

وتُعرف المقاومة بأنها: "ممارسة السلطة وتعتمد على خضوع المحكوم وقبوله، وأن هذا المحكوم قادر في حال رغبته على ضبط سلطة الحاكم أو حتى تدميرها من خلال سحب قبوله وتعاونه"[1].

وهي: "الكيانات التي تعهدت بالوقوف في وجه الاعتداء سواء أكان مصدره قوة أجنبية غازية أو قوة داخلية مستبدة، وهي تمثل إرادة الشعوب بالدفاع عن حقها في الوجود والحرية والاستقلال والحياة الكريمة"[2].

ويعرفها عزمي بشارة على أنها: "حركة إنسانية هي أكثر من فعل وردة فعل فيزيائي، مثل أصلها اللغوي في القانون فلكل فرد رد فعل أو في مقاومة الاحتكاك أو الجاذبية مثلاً: فعنف المقاومة بأبسط طبقات التجريد هو فعلاً فعل عنف ثانوي، ورد فعل لفعل عنف الاحتلال الأولي الأصلي"[3].

وتُعرّف المقاومة على أنها: "ممارسة مشروعة لكل الأساليب الدفاعية بما فيها المسلحة بهدف رد العدوان، وهزيمة الاحتلال، ودفعه للتراجع وتحرير الأرض، وهي تساعد في رفع الظلم وإحقاق الحق ونشر العدل، وتحقيق القوة الذاتية وهذا ما يتوافق مع ما ينص عليه القانون الدولي"[4].

وهي: "جملة ردود الفعل التي يمكن أن تكون تدابير إجرائية أو علاجية أو وقائية تتخذها جماعة أو نظام أو فرد في مواجهة التهديدات والأخطار والاعتداءات الخارجية أو الداخلية التي تتربص به أو تعترضه وتُهدد كيانه بالإذابة أو الزوال، أو تعطل أعماله ومن شأنها أن تكبح تطلعاته وآماله[5].

وكذلك تعتبر: "أفعال تنشأ نتيجة أوضاع راهنة، ويمكن تبيان هذه الأوضاع على أنها محاولة طرف ما سلب حرية الاختيار لطرف آخر، فتكون هذه الأفعال بهدف القدرة على استعادة هذه الحرية، فالمقاومة هي أفعال عسكرية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية نتشأ كوسيلة لاستعادة حق أو حرية أو كرامة إنسانية"[6].

---

(1) العمور، مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين، حركة حماس نموذجاً (ص45).

(2) المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح (ص ص79-80).

(3) بشارة، أن تكون عربياً في أيامنا (ص44).

(4) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي (2001م-2004م) (ص71).

(5) شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية (ص ص20-21).

(6) الصايغ، حوار الحفاة والعقارب دفاعاً عن المقاومة (ص64).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن المقاومة بصورة عامة ومن وجهة نظر سياسية وقانونية هي: "عمليات قتالية مسلحة ينهض بها مقاتلون من غير أفراد القوات المسلحة النظامية، دفاعاً عن وطنهم ضد قوى أجنبية غازية أو محتلة وسواء أكان المقاومون منظمين وخاضعين لقيادة مركزية أم على شكل مبادرات شعبية، وسواء أكان نشاطهم العسكري قاصراً على الإقليم المحتل أم تعدّاه إلى ملاحقة المعتدي خارج الإقليم "[1].

وبالتالي فإن فعل المقاومة يعدّ رد فعل غريزي إزاء العدوان وقد يتخذ رد الفعل هذا أشكال عدة، وليس بالضرورة أن يكون ذو محتوى ديني فقد يكون الدافع وطنياً ولأفراد من غير المسلمين تدفعهم الغيرة على وطنهم للدفاع عنه ومقاومة العدوان، وعلى من يتخذ المقاومة المسلحة طريقاً أن لا ينفي عن الآخرين صفة المقاومة، فالقتال عادةً يقوم به قلة ونخبة ممن يتصفون بالشجاعة والقدرة الجسدية والخبرة القتالية والإقدام وهؤلاء بحاجة إلى من يكمل ويتمم عملهم من خلال إشاعة ثقافة المقاومة والدفاع عنها وتعبئة الشعب ليحتضنها ويتعاطف معها وردّ الشبهات عنها وكذلك العمل على انتزاع شرعيتها في المحافل الإعلامية والسياسية محلياً ودولياً من خلال كفاءات واختصاصات تؤمن بأنّ المقاومة إستراتيجية شاملة ذات معنى واسع[2].

أما تعريف المقاومة الفلسطينية:

والمقاومة الفلسطينية: هي "مصطلح يشير إلى الحراكات والسياسات والدعوات والعمليات التي تدعم مقاومة الاحتلال والاضطهاد والاستعمار الصهيوني للفلسطينيين والأرض الفلسطينية وتسعى لرفعه ويستخدم لوصف تحركات فلسطينية متنوعة، تتراوح ما بين المقاومة المدنية والشعبية والمسلحة منذ أن بدأت تظهر فصائل فلسطينية ذات طابع سياسي، وأصبحت تستخدم مصطلح الكفاح المسلح للإشارة إلى أشكال المقاومة المسلحة ويستخدم مصطلح المقاومة الفلسطينية في الخطاب الفلسطيني من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وأصبح جزءاً من هوية الفصائل الفلسطينية[3].

ثانياً: نشأة المقاومة الفلسطينية:

بدأ العمل المسلح ضد الوجود الصهيوني على أرض فلسطين مبكراً منذ عام 1886م، حيث هاجم القرويون الفلسطينيون الذين تم طردهم من قرية "ملبس" التي أقيمت على أراضيها مستوطنة "بتاح تكفا" وفطن الفلسطينيون منذ البداية إلى تداعيات المشروع الصهيوني الخطيرة على أرضهم فاحتجوا في العام 1893م ضد حاكم لواء القدس العثماني رشاد باشا الذي تواطأ مع اليهود وطالبوا بمنع هجرة اليهود لفلسطين وصدرت الفتاوى التي تحرّم استملاك اليهود

(1) العمور، مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين، حركة حماس نموذجاً (ص45).

(2) المعيني، المقاومة ومفاهيم أخرى مقاربة (مدونة الكترونية).

3) (Gerard, Chaliand: La Résistance palestinienne, Marxist Revolutionary League,P8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأراضي، ومع هزيمة الدولة العثمانية في الحرب دخل الجنرال "اللنبي" القدس في عام 1917م ولم تُواجه القوات البريطانية بمقاومة تذكر عند احتلال المدن الفلسطينية لأن الفلسطينيين نظروا لبريطانيا على أنها حليفة للثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين[1].

وتؤرخ بعض الكتب والدراسات بدايات المقاومة الفلسطينية على أنها قديمة منذ وُجد الاحتلال، بوجهه الاستعماري البريطاني، أو الصهيوني، ويظلم بعض السياسيين الحقيقة حين يؤرخون لبداياتها بعد هذا التاريخ بعقود تبعاً لهوى سياسي ساد في حقبة معينة، بل يمكن رصد بدايات للمقاومة الفلسطينية قبل الاحتلالين المشار إليهما أعلاه، ذات ارتباط بجهود المستعمرين والصهاينة المبكرة لتعزيز الاستيطان اليهودي في فلسطين أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بيد أن المقاومة وقت ذاك كانت عفوية غير منظمة وغير منسقة، تغلب عليها أعمال الاحتجاج والاحتكاكات الجزئية.

ولعل ثورة البراق 1929م شكَّلت ذروة الرفض الفلسطيني للوجود اليهودي، ومحاولاته التسلل قريباً من المقدسات الإسلامية في القدس، رغم أن اليهود حتى ذلك الوقت لم يشكلوا دولتهم، ولم يكونوا سوى أقلية تحتمي بالمستعمرين البريطانيين، إلا أن التأريخ للمقاومة من حيث كونها فعلاً منظماً وواسعاً، يمكن رصده بداية الثلاثينيات من القرن المنصرم، فيما عُرف بثورة القسام والثورة الفلسطينية الكبرى، لتأخذ الأمور بعد ذلك تطورها صعوداً وهبوطاً، وصولاً إلى الوقت الراهن[2].

وقد اتسمت المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني في الفترة الممتدة من 1919م-1929م بالسلمية السلبية واعتبرت بريطانيا صديقاً للشعب الفلسطيني واعتبرت أنه من خلال علاقة الصداقة والمفاوضات السياسية يمكن أن تحصل على الاستقلال والحقوق، وبدأت المقاومة الفلسطينية أثناء الاحتلال البريطاني في مطلع عام 1919م، وكانت انطلاقة العمل المسلح المنظم عبر إنشاء جمعية "الفدائية" التي أسسها محمد الدباغ، وعلى الرغم من اعتقال معظم قادتها إلا أنها لعبت دوراً في التحريض على العمل المقاوم في الفترة اللاحقة وتحديداً انتفاضة النبي موسى، **ومن أهم محطات هذا العمل خلال فترة الاحتلال البريطاني**[3]:

1- **انتفاضة النبي موسى في القدس أبريل 1920م:** وكانت هذه أول الانتفاضات الشعبية في تاريخ فلسطين الحديث وبدأت عندما قام أحد اليهود بلمس الراية التي كان يرفعها أهل الخليل الذين كانوا يشاركون في موسم النبي موسى في القدس فقام المشاركون بضربه وبعد ذلك

(1) دبور، دراسات في القضية الفلسطينية (ص61).

(2) شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص142).

(3) دبور، دراسات في القضية الفلسطينية (ص ص64-70).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفجر الموقف واتسعت الاشتباكات لتشمل منطقة القدس بأسرها وتواصلت الانتفاضة وأسفرت عن مقتل خمسة من اليهود وجرح 211.

2- **انتفاضة يافا في مايو 1921م:** في مطلع مايو لعام 1921م حدث إطلاق نار على العرب في حي المنشية من أحد البيوت التابعة لليهود، فهاجم الفلسطينيون المنزل وقتلوا 13 يهودياً وجرحوا 24 آخرين، واتسعت المواجهات لتشمل الكثير من مناطق فلسطين وفي نفس الوقت هاجم الفلسطينيون مستوطنة بتح تكفا والخضيرة ورحوبوت وقتلوا العشرات من اليهود.

3- **ثورة البراق في أغسطس 1929م:** في 23 سبتمبر 1928م حاول اليهود تحويل حائط البراق الذي يطلقون عليه حائط المبكى إلى كنيس يهودي، فأسس الفلسطينيون لجنة الدفاع عن البراق في الأول من نوفمبر من عام 1928م، وفي 15 أغسطس 1929م نظم اليهود مظاهرات في القدس اتجهت إلى حائط البراق ورفعوا العلم الصهيوني وأنشدوا نشيدهم الوطني وقاموا بشتم النبي صلى الله عليه وسلم، وفي اليوم التالي نظم الفلسطينيون مظاهرة مضادة في المسجد الأقصى وحدثت صدامات وعمت عموم فلسطين حيث هاجم الفلسطينيون اليهود في الخليل والحي اليهودي في صفد وعشرات المستوطنات اليهودية ودمروا ستة منها بالكامل وأسفرت الثورة عن مقتل 133 يهودي وجرح 339، واستشهد 116 فلسطيني وجرح 232 معظمهم على أيدي القوات البريطانية.

4- **ثورة الكف الأخضر 1929م-1930م:** تشكلت مجموعة الكف الأخضر بعد انتهاء ثورة البراق وتركزت في شمال فلسطين وكانت مكونة من الشباب الذين فروا من القوات البريطانية وتبنت أسلوب حرب العصابات وقامت بشن هجمات على المستوطنات وقوات الشرطة البريطانية.

5- **انتفاضة أكتوبر 1933م:** كانت انتفاضة أكتوبر تشكل أولى المواجهات الموجهة بشكل مباشر لبريطانيا وسياستها، خاصة بعد أن رفض المندوب السامي دعوة الأحزاب والجمعيات الأهلية واللجنة التنفيذية العربية التي تمثل الفلسطينيين أمام حكومة الانتداب إلى وقف هجرة اليهود إلى فلسطين التي شهدت طفرة في عام 1933م.

6- **ثورة الشيخ عز الدين القسام 1935م:** وشكلت هذه الثورة نقطة تحول فارقة في تاريخ المقاومة الفلسطينية حيث أنها نقلت المقاومة من طور العشوائية وردات الفعل إلى التنظيم والفعل المدروس، وهذا ما جعل هذه الثورة أحد أهم المحطات في تاريخ المقاومة الفلسطينية، فبعد عشر سنوات من التنظيم والإعداد السري الجهادي قرر عز الدين القسام إعلان الثورة في نوفمبر 1935م، وقد توافق ذلك مع الازدياد الهائل في الهجرة اليهودية والاستيطان وتهريب السلاح لليهود بكميات كبيرة، وعلى الرغم من أن ثورة القسام قصيرة إلا أنها تمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوضح صورة للبعد العقائدي والديني للصراع حيث أنها المرة الأولى في تاريخ الصراع مع الاحتلال التي يقود فيها "عالم دين" ثورة.

7- **الثورة الفلسطينية الكبرى 1936م-1939م:** أسهمت الثورات والانتفاضات التي قام بها الشعب الفلسطيني في الفترة الممتدة من 1920م- 1936م في التمهيد لاندلاع الثورة الأكثر أهمية التي خاضها الشعب الفلسطيني قبل عام 1948م في محاولاته المستمرة لإحباط المشروع الصهيوني والضغط على بريطانيا بالتوقف عن مساعدة الصهاينة في تحقيق مشروعهم، وقد مرت هذه الثورة بعدة مراحل منها: العمليات التي قامت بها الجماعة التي يقودها الشيخ فرحان السعدي وأسفرت عن مقتل اثنين من المستوطنين الصهاينة وجرح ثالث، ومن ثم الإضراب الشامل الذي يعتبر أطول إضراب يخوضه شعب على مر التاريخ باشتماله على عصيان مدني ورفض دفع الضرائب لسلطات الانتداب البريطاني، إضافة تشكيل اللجنة العربية العليا.

وظلت المقاومة المسلحة والسلمية في مواجهة الانتداب البريطاني مستمرة إلى أن منحت حكومة الانتداب اليهود حرية الهجرة إلى فلسطين فبدأت أولى رحلات الهجرة في عام 1940م، واستمرت هذه الهجرة ليصل عدد المُهاجرين الصهاينة 250 ألف صهيوني عام 1945م، وجميعهم دخلوا فلسطين بصورة غير قانونية، فهنا اندلعت المواجهات بين الفلسطينيين واليهود الذين احتلوا ما يزيد عن 31% من الأراضي الفلسطينية، **ومن أهم محطات مقاومة الاحتلال الإسرائيلي:**

1. **مقاومة الاحتلال منذ عام 1948-1956م:** بعد ضياع فلسطين عام 1948م لم ييأس الشعب الفلسطيني ولم يقنط وبقى لدية الأمل في العودة إلى وطنه في القريب، لذا فإن روح المقاومة لنتائج الحرب والواقع الجديد ظلت مستمرة وتمثلت في القيام بالعديد من العمليات العسكرية الصغيرة التي كان يقوم بها أشخاص على عاتقهم الخاص في كثير من الأحيان بأسلوب منظم في منتصف الخمسينيات ولم يقتصر نشاط الشعب الفلسطيني على الجانب العسكري ولكن تعداه إلى الجانب السياسي، لذلك ظهرت عدة توجيهات سياسية حاولت توجيه الشعب الفلسطيني نحو سياسات من شأنها إبقاء روح المقاومة متوقدة، فبعض هذه التوجهات كانت له جذور قبل الهزيمة وبعضها ساعدت الهزيمة على تنمية بذوره الثورية وقد ساعدت هذه التنظيمات على حفظ هوية الشعب الفلسطيني وبقاء قضيته حية، ثم قامت بقيادة الحركة الوطنية حتى مرحلة متأخرة[1].

(1) عدوان، دراسات فلسطينية (ص 203).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **مقاومة احتلال قطاع غزة في مارس 1957م:** عندما وقع قطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي كانت القوى السياسية الموجودة فيه تمر بظروف صعبة وخاصة نشاطها السياسي، واتسمت علاقة هذه القوى بالإدارة المصرية بالمواجهة، وتعرضوا لحملات اعتقال على أيدي أجهزة الأمن المصرية، ورغم ذلك قامت إسرائيل بحملة اعتقالات ضد الشخصيات الوطنية كما قامت بحملة مطاردة وملاحقة للفلسطينيين الذين انتظموا بالعمل العسكري حيث كانت أيام التفتيش فرصة للبحث عنهم وإعدامهم، ورغم سياسة إسرائيل القمعية تلك بدأ نشطاء الحركة الوطنية ينشطون بسرية تامة، فبدأت الدعوة للتلاقي ما بين القوى الوطنية المختلفة لتكوين جبهة وطنية موحدة تضم كافة أطياف العمل الوطني لمواجهة الاحتلال ومقاومته، لم تكن عملية احتلال قطاع غزة بالأمر اليسير، بل واجه الناشطون مقاومة عنيفة في عدة مناطق خاصة خان يونس التي أوكل الدفاع عنها للواء 86 الفلسطيني والذي رغم قلة تسليحه إلاّ أنه استطاع الصمود أمام قوة عسكرية إسرائيلية تفوقها عدة وعدداً لمدة ثلاث أيام رغم سقوط مدينة غزة واستسلام الحاكم العام للقطاع[1].
3. **المقاومة بعد حرب 1967م:** كشفت حرب عام 1967م عن زيادة القناعة الفلسطينية بضرورة تبني خيار المقاومة، والاهتمام بالعمل الفدائي، مما زاد من مكانة المنظمات الفدائية، وتعززت ضرورة تبني حرب التحرير الشعبية طريقًا لمواجهة الخطر "الإسرائيلي"، والاعتماد على الذات عسكرياً وسياسياً.

وبدأ ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفض إجراءاته القانونية والاقتصادية والسياسية، وعدم التعاون مع سلطاته، والاستجابة لمطالبها، إضافةً للتأييد الجماهيري للعمل الفدائي ومساعدته، ورأت التنظيمات المسلحة أن المقاومة المدنية لا تكفي، ولا تتناسب مع نتائج الحرب، وأنه لابد من العمل الفدائي لتجاوز اليأس الذي يسعى الاحتلال لفرضه على الفلسطينيين، وبالتالي جاءت المقاومة إثباتًا لوجود الفلسطينيين، وعدم إمكانية شطبهم أو تجاهلهم، وزعزعةً لمعنويات قادة الاحتلال، وتغيير قناعاتهم، وتكبيد قواتهم خسائر بشرية ومادية[2].
4. **ومن أبرز المعارك في فترة الستينات والتي أظهرت نشاط المقاومة الفلسطينية كانت معركة الكرامة 1968م[3]:** فبينما كانت الجهود العربية من أجل عقد قمة عربية خامسة لمواجهة الأوضاع المستجدة بعد القرار رقم 242 تتعثر وتصطدم بالمواقف المختلفة والتحفظات المعلنة وغير المعلنة؛ كانت الساحة الفلسطينية تشهد نشاطاً متواصلاً من أجل تحقيق وحدة

(1) العثامنة، أثر حرب السويس 1956م على الخطاب السياسي للقوى الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة(1957م-1964م).
(2) الجيوسي، فلسطين المحتلة 1985م-1987م، الصمود والتحدي (ص78).
(3) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين تاريخها وقضيتها المرحلة الثانوية (ص ص177-178).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكفاح المسلح وتطوير أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية، وهنا بدأ تنظيم عسكري تابع للمنظمة باسم قوات التحرير الشعبية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني القيام بعمليات فدائية في المناطق المحتلة، كما أدى العدوان الإسرائيلي على بلدة الكرامة في غور الأردن في 21 مارس 1968م إلى فتح آفاق اللقاء والتعاون المستمر بين المنظمات المقاتلة، وقد قامت هذه المقاومة بعدة أدوار حيوية منها؛ استبعدت المقاومة بعملياتها تجميد الوضع على خطوط وقف إطلاق النار وحملت وحدها في فترة صعبة ودقيقة مهمة الإبقاء على جذوة المواجهة العسكرية مشتعلة، كما وأدت دوراً معنوياً إيجابياً في المجال العربي وأبقت البعد العسكري قائماً في الذهن العربي ومنعت ارتداده كلياً نحو البعد السياسي، كما وأبرزت وجود شعب فلسطين الذي يقاوم ويقاتل ويشكل النقيض التاريخي للكيان الصهيوني مما كان له دور كبير في زعزعة الصورة الإعلامية القديمة لإسرائيل في أعين الكثير ممن يعطفون عليها في مختلف أنحاء العالم، وكذلك أحدثت شرخاً عميقاً في إحساس الإسرائيلي بالأمان والتفوق المطلق بعد حرب 1967م وأشاعت جواً من القلق والخوف في الأوساط الإسرائيلية.

5. **المقاومة الشعبية والمسلحة من عام 1968م-1971م:** بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، كان من الطبيعي بروز مواقف فلسطينية مختلفة حول المقاومة المسلحة، جزء منها مؤيد لها ومدافع عنها، وآخر رأى ضرورة الابتعاد عنها خوفاً من ازدياد البطش "الإسرائيلي" بالسكان، لكن طبيعة الوقائع الميدانية أثبتت أن مسيرة المقاومة انطلقت، وبدأ رجالها يبحثون عن الأسلحة والذخائر، وتعبئة أعضائهم ومناصريهم، وعن مصدر للدعم المادي والمعنوي من الداخل والخارج لضمان استمرارهم.

وبالرغم من عدم التكافؤ مع قوة الاحتلال، فقد بدأ الفدائيون عملهم على نطاق واسع وكثيف في هذه السنوات، حتى أن جنود الاحتلال لم يعودوا يتمتعون بحرية الحركة في الأرض المحتلة ليلاً، لأنها تحت سيطرة الفدائيين، الذين جمعوا كميات كبيرة من السلاح، كالبنادق والقنابل والمتفجرات، وأصبحت مخيمات اللاجئين مراكز لنشاطهم[1].

6. **المقاومة من عام 1987م وحتى تاريخه:** ويمكن تقسيمها إلى ثلاث محطات: الأولى الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987م-1994م)، والتي عُرفت بثورة المساجد وثورة أطفال الحجارة والتي شكلت أهم محطات التحول في مسار العمل الفلسطيني المقاوم وهي بروز الصيغة الإسلامية في عمل المقاومة من خلال تشكيل حركتي حماس والجهاد الإسلامي، ونقل ثقل العمل المقاوم من الخارج إلى الداخل وبفعالية متواترة، وأداء استثنائي متميز فاجأ الاحتلال على أكثر من صعيد؛ سواء في نوعية الجيل الذي قاد

(1) القشطيني، المقاومة المدنية في فلسطين (ص345).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقاومة عمراً، وإعادة المبادرة إلى الفعل الشعبي، وتطوير أدوات العمل وتنويع أساليب المقاومة، أما الثانية؛ فكانت انتفاضة الأقصى (٢٠٠٠م-2004م)، والتي يمكن اعتبارها بأنها استئناف أو امتداد للانتفاضة الأولى، وإن كانت بأساليب جديدة حيث غلب عليها صعود العمل العسكري وتطوير أدواته، وتراجع أدواته والأدوار الشعبية إلى مستويات أقل ما كانت في الانتفاضة الأولى دون إغفال أن انتفاضة الأقصى جاءت بعد تعثر العملية السياسية في كامب ديفيد 2، وفي ظل سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة[1].

ثالثاً: أهداف المقاومة:

ومن أهم أهداف المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الأجنبي [2]:

أ. **الدافع الوطني:** يعد الدافع الوطني من أبرز المميزات التي تتسم بها المقاومة الشعبية والمسلحة، فأفراد المقاومة إنما يلجئون إلى السلاح تلبية لمشاعرهم الوطنية، دفاعاً عن أرض الآباء والأجداد ضد العدوان الخارجي، أو تخليص تلك الأرض من براثن الاحتلال والاستعمار، ويُنظر للمقاومة دائماً في ضوء الأغراض النبيلة، والأهداف السامية المجردة، والمبادئ والمثل العليا، التي تكمن وراء المقاومة.

ب. **انتزاع الاستقلال والحرية:** إنّ المقاومة ضد الاحتلال يكون هدفها انتزاع الاستقلال، ويساندها جمهور كبير من الشعب الساعي للتحرير كما وتصاحبها رغبة عميقة وشاملة في مقاومة الاحتلال وتعاطف من قبل قطاع عريض من أبناء الشعب وأحراره من كافة مكوناته وفئاته الوطنية.

ج. **مواجهة عدو أجنبي:** وتستهدف المقاومة عدواً أجنبياً فرض وجوده بالقوة العسكرية على أرض الوطن وأفقده استقلاله وسيادته وإرادته ونهب ثرواته وتعدّى على حقوقه وحرّياته.

نخلص مما تقدّم إلى أنّ حركات المقاومة تكتسب طابع المشروعية الذي أكّدته الشرائع السماوية والأخلاقية إضافة إلى مبادئ القانون الدولي، ودعمته الاتجاهات الفقهية الدولية المعاصرة، وإصدارات المنظّمات الدولية من قرارات وتوصيات.

رابعاً: مشروعية المقاومة:

مقاومة الاحتلال هي حق مشروع يتعلق بالدفاع عن النفس والحفاظ على السيادة للدولة عندما تُنتهك، والحقوق للشعب عندما تتعرض للاغتصاب، فلا يستطيع أحد أن يشكك في مشروعية المقاومة من الناحية القانونية والسياسية وحتى الأخلاقية، والتي يتوجب على كل فلسطيني بغض النظر عن خلفيته الأيديولوجية أن ينخرط في مقاومة الاحتلال، وقد واجه

(1) شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص144).

(2) عباس، مفهوم المقاومة الفلسطينية (مدونة الكترونية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعب الفلسطيني خلال عقود طويلة إجراءات قمعية تستهدف استئصال جذوره وهويته الوطنية والعربية، أمام قوى فاشية متتالية تملك إمكانيات الهيمنة والبطش والاجتثاث، فقد واجه الفلسطينيون خلال تاريخهم الجهادي الطويل فريقاً استعماريا متكاملاً يدعم بعضه بعضا وتتوزع أدوارهم بحيث تفضي مؤامراتهم إلى تنفيذ مشروع الاستعمار الصهيوني وإقامة وطن قومي لليهود.

1- المقاومة في القانون الدولي:

أقرت جميع الدساتير والمواثيق الدولية حق الشعوب في تقرير مصيرها ومقاومة الاحتلال القائم على أراضيها بل وحماية شعبها من بطشه، وبذلك فهي وفرت للمقاومة شرعية تستند في أساسها على عدم مشروعية الاحتلال الحربي طبقاً لقواعد القانون الدولي المعاصر.

وقد أجاز القانون الدولي حالتين للمقاومة الوطنية تمثلت في حال استخدامها كأداة لممارسة الحق في تقرير المصير، حيث أكد القانون الدولي على "حق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تريده وبشكل حر ومستقل عن أي فئة أو جهة أخرى خارجية"، وبذلك فإن جميع الدول ملزمة قانوناً بالامتناع عن أي أعمال تحرم الناس حقهم في تقرير مصيرهم، أو في حصولهم على الحرية والاستقلال وقد نص على ذلك قرار رقم (3103) للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1973م والذي جاء فيه أن "نضال الشعوب في سبيل نيل حقها في تقرير المصير والاستقلال هو نضال شرعي يتفق تماماً مع مبادئ القانون الدولي، وأن أية محاولة لقمع الكفاح المسلح هي مخالفة لميثاق الأمم المتحدة ولإعلان القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن المناضلين الذين يقعون في الأسر يجب أن يعاملوا كأسرى حرب وفق أحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بأسرى الحرب"[1].

أما الحالة الثانية التي أجاز فيها القانون الدولي اللجوء إلى المقاومة هي حالة استخدامها كأداة لإزالة الاحتلال، وقد أصبح القانون الدولي أكثر وضوحاً في هذه الحالة بعد مقاومة الاحتلالين الفاشي والنازي خلال الحرب العالمية الثانية، فقد أكد على سلامة المدنيين وعلى تجريم الاحتلال ذاته كأداة لاكتساب حقوق إقليمية جديدة، وبذلك فقد أجاز القانون الدولي المقاومة المسلحة خارج مناطق الاحتلال، مقابل موجبات قانونية واضحة ينبغي أن تلتزم بها القوة المحتلة[2].

وقد حظيت المقاومة التي انتهجتها حركات التحرر الوطني بطابع الشرعية بموجب جملة من الوثائق والمقررات الدولية، تتصدرها اتفاقيات مؤتمر لاهاي (1899م ، 1907م)، واتفاقيات جنيف الأربع عام 1949م، ومواثيق الأمم المتحدة عامي (1974م و 1977م) وكانت:

(1) كشك، إشكاليات المقاومة الفلسطينية بعيداً أحداث أيلول (ص ص 1-2).

(2) المرجع السابق (ص ص 2-3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. **اتفاقيات لاهاي، (1899م و 1907م):** وصفت المادة الثانية من لائحة لاهاي لعام 1907م، الشعب القائم أو المنتفض في وجه الاحتلال بأنه "مجموعة المواطنين من سكان الأراضي المحتلة الذين يحملون السلاح ويتقدمون إلى قتال العدو سواء بأمر من حكومتهم أو بدافع من وطنيتهم أو واجبهم، وتنطبق عليهم صفة المحاربين بشرط حمل السلاح علناً والتقييد بقوانين الحرب"[1]، وفيما عدا ذلك تترجم الاتفاقية مصالح الدول الكبرى والاحتلالية على أرض الواقع، كحقها في شن الحرب وما يستتبع ذلك من الحق في ضم الأراضي التي تحتلها وعدها جزءاً لا يتجزأ من أراضيها، ويحظر على سكانها مقاومة احتلالها ورفع السلاح ضدها على أساس أنهم أصبحوا رعايا للدولة المحتلة وعليهم واجب الطاعة وتقديم الولاء لسلطات الاحتلال[2].

ب. **اتفاقيات جنيف الأربع 1949م:** أضفت اتفاقيات جنيف شرعية على نضال حركات التحرر الوطني، لاسيما البرتوكول الإضافي الأول عام 1977م الذي شمل ضمن النزاعات الدولية "النزاعات المسلحة التي تقودها حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار والأنظمة العنصرية في المادة 4/1 وما لذلك من ارتباط بالوضع القانوني للمحاربين وشرعية نضالهم واستحقاقهم لوصف "أسير حرب"، إذا ما وقعوا في أسر العدو ويرتبط بذلك أيضاً المساواة بين طرفي النزاع "الدولة وحركة التحرر الوطني" من حيث الحقوق والالتزامات في المادة 3/96/ب، وقد عد صدور هذا البرتوكول انعكاساً لتنامي دور حركات التحرر الوطني، وانتصاراً للنظرية الحديثة في المقاومة بتوفير أقصى حماية ممكنة لحماية أفراد المحاكمة[3].

إن الاتفاقية الثالثة من اتفاقيات جنيف والخاصة بمعاملة أسرى الحرب يجيز المقاومة الشعبية ضد سلطات الاحتلال[4]، إذ جاء تعريف أسرى الحرب في المادة (4) من الفقرة (2) من الاتفاقية "بأنهم الأشخاص الذين يقومون بحركات مقاومة نظامية ويتبعون أحد أطراف النزاع ويعملون داخل أو خارج أراضيهم، حتى لو كانت هذه الأراضي محتلة.

ج. قرارات الأمم المتحدة: أقرت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة أكثر من مرة وفي عدة مناسبات شرعية المقاومة والكفاح ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية، مؤكدة إدراجها ضمن "النزاعات الدولية" بالمعنى الوارد في اتفاقيات جنيف، وحرصت على التفريق بين الإرهاب

---

(1) Sehindler: Types of Armed Conflicts According to the Geneva Conventions and Protocols in RCADI.

(2) حسن، المركز القانوني الدولي لحركات المقاومة في القانون الدولي المعاصر، الملتقى الدولي الخامس: حرب التحرير الجزائرية والقانون الدولي الإنساني (ص6).

(3) حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية (ص ص 279-280).

(4) النابلسي، الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام (ص 293).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنضال من أجل تقرير المصير[1]، وقد حسم القرار الأممي رقم (3034) عام 1972م بموضوعية وبصورة فعلية قانونية الكفاح من أجل التحرر الوطني، إذ أكد على حق جميع الشعوب الخاضعة لأنظمة استعمارية أو عنصرية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية غير قابل للتصرف من أجل تقرير المصير وأدان أعمال القمع التي تلجأ إليها الأنظمة العنصرية والأجنبية لحرمان الشعوب حقها في الاستقلال[2].

وقد ذهبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم (3314) عام 1974م المتعلق بتعريف العدوان إلى استثناء نضال الشعوب في تقرير المصير من وصف العدوان بل أكثر من ذلك، فقد أكدت على ضرورة تقديم المنظمات التابعة للأمم المتحدة "المساعدات المادية والمعنوية الضرورية لحركات التحرير الوطنية للأقاليم المستعمرة"، وعدّ أي محاولة لقمع كفاح الشعوب أمراً يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وجملة من المواثيق الدولية ويهدد السلم والأمن الدوليين"[3].

إن لجوء حركات التحرر الوطني إلى الكفاح المسلح يدخل في مشمول "الدفاع الشرعي"، استثناء على مبدأ عدم اللجوء إلى استعمال القوة في العلاقات الدولية، وفقاً لأحكام المادة (51) من الميثاق الأممي إضافة إلى التأسيس على مبدأين هما" "حق تقرير المصير، وضمان احترام حقوق الإنسان"[4].

وبذلك فإن المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأنواعها هي مقاومة شرعية وقانونية كونها تحمل الحالتين الأولى والثانية فالشعب الفلسطيني يسعى إلى تقرير مصيره وإنهاء الاحتلال، وبذلك فان مقاومته للاحتلال مقاومة مشروعة وقانونية وفقاً لما نصت عليه القوانين والدساتير الدولية، إلى جانب كونه يسعى إلى بناء نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي باستقلالية تامة عن الاحتلال الإسرائيلي.

وقد أكدت تقارير بعثة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على أن سياسات الاحتلال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة جريمة حرب وهي ضد الإنسانية وأن إسرائيل في سياساتها لا تميز بين المدنيين والعسكريين وتعمل على إرهاب السكان، وتمارس العقوبات الجماعية مما يشكل انتهاكاً صارخاً للمادة (33) من معاهدة جنيف الرابعة[5].

وبذلك فإن المقاومة الفلسطينية لا تفتقر إلى شرعية دولية، فالحق الثابت هو أن وعد بلفور وقرار التقسيم وقيام دولة إسرائيل واحتلالها للمزيد من الأرض وأهدافها التوسعية القائمة، كل هذا

---

(1) توام، التحرر الوطني وحل الصراع بالطرق السلمية: قراءة في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية (ص 10).

(2) رفعت، الإرهاب الدولي في ضوء أحكام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة (ص 134).

(3) حسن، التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية (ص 210).

(4) المرجع السابق (ص ص 2-3).

(5) قوس، المقاومة والإرهاب، رؤية تاريخية للحالة الفلسطينية (ص 81).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتناقض مع الشرعية الدولية، حيث يعد تحرير الأرض والمقاومة لاستعادتها عنصريين أساسيين في مفاهيم القانون الدولي لا يسقطان منه[1].

لذا ترى الباحثة أن المقاومة الفلسطينية "الشعبية والمسلحة" هي حق شرعي كفلته القوانين الدولية، كرد ودفاع عن حق الشعب الفلسطيني في العيش بكرامة وحرية واستقلال وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي لا زال مستعمراً للأرض الفلسطينية.

ويؤكد هذا الحديث ما توصل إليه الكاتب غازي حسين: "يحق للشعب الفلسطيني تقرير مصيره أسوة ببقية شعوب العالم وإقامته دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعودته إلى وطنه تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة والمواثيق الدولية"، ولا يكون ذلك إلا بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكل الإمكانيات التي توصل إلى التحرر وإنهاء الاحتلال[2].

(1) كشك، إشكاليات المقاومة الفلسطينية بعيداً أحداث أيلول (ص11).

(2) حسين، مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال حق مشروع (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني:

أنواع المقاومة الفلسطينية وأساليبها

يتناول هذا المبحث أنواع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي "الشعبية، والمسلحة"، كما ويستعرض الأساليب المتنوعة التي انتهجتها المقاومة خلال مراحل النضال الفلسطيني الطويلة.

أولاً: أنواع المقاومة:

استخدمت الشعوب عبر التاريخ وفي كل أنحاء العالم، وفي ظل أنظمة سياسية مختلفة وسائل متنوعة للمقاومة ومعالجة النزاعات وخوض الصراعات ومنها:

1) المقاومة المسلحة:

يُعرّف الباحث هيثم موسى المقاومة المسلحة بأنها: "تلك العمليات ذات الطابع العسكري، والتي تستخدم فيها القوة المسلحة من قبل القوات المسلحة النظامية أو بواسطة عناصر وطنية من غير أفراد القوات النظامية وتنفذ ضد السلطات القائمة بالاحتلال أو قواتها ومراكزها فوق الأراضي المحتلة أو ضد الأهداف العسكرية وما في حكمها فوق إقليم الدولة المحتلة ذاتها أو خارجها، يدفعهم إلى ذلك الدفاع الوطني في الدفاع عن البلاد ومقاومة الاحتلال في سبيل تحرير الأراضي المغتصبة وطرد المحتلين منها، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف وتوجيه سلطة قانونية أو واقعية، أو كانت تعمل بناءً على مبادرتها الخاصة، وسواء باشرت هذا النشاط فوق الإقليم الوطني المحتل ذاته أو من قواعد خارج الإقليم"[1].

وتستند المقاومة المسلحة على المقاومة المدنية وتتكامل معها وهي خيار غالبية الشعوب في رفض الاحتلال، وفي طريقها لنيل الاستقلال والحرية، وقد تنوعت طرق ووسائل هذه الشعوب في هذا المجال وأبدعت في اختيار التقنيات والوسائل لإلحاق الهزيمة بالمحتل بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع وتكوينه، وظروف الاحتلال وشراسته، وإمكانية المقاومة وعمقها الاستراتيجي، وبتحليل هذه العناصر يحدد طبيعة المقاومة وأساليبها فهي قد تبدأ بعمليات محدودة خاطفة وسريعة وتنتهي بجيش من المقاومين والمجاهدين[2].

بدأت المقاومة المسلحة لمّا تبين للقيادة الفلسطينية التي كان يرأسها الحاج أمين الحسيني بأن الجهود السياسية لم تحقق للفلسطينيين شيئاً من مطالبهم وآمالهم في الاستقلال ووقف الهجرة

---

(1) حسن، التفرقة بين الارهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية (ص214).

(2) العمور، مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين، حركة حماس نموذجاً (ص46).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليهودية، فعمل بطريقة سرية لتكوين خلايا عسكرية أعتبرت النواة الأولى للثورة في عام 1936م وقد أخذت المقاومة والعمل المسلح تنتشر وتتوسع ومرت بعدة مراحل[1]:

أ. **مرحلة تكوين خلايا سرية تشتبك مع البريطانيين:** وقد كانت بدايتها تكوين عصابة الكف الأخضر في أواخر عام 1929م والتي كانت تقاوم وتجمع التبرعات لتمويل المقاومة ولإعداد التسليح وقد وقع الاختيار على 400 عربي كنواة لقوة ثورية مسلحة، بقصد مهاجمة البريطانيين واليهود، وقامت عصابة الكف الأخضر المؤلفة من أفراد شاركوا في ثورة البراق، وانضم معهم عدد من ثوار جبل العرب في سوريا الذين حاربوا الفرنسيين في ثورة 1925م وعملوا على طريقة حرب العصابات إلى أن حاصرتهم بريطانيا وفرنسا وقضت عليهم.

ب. **مرحلة العمل المسلح البارز:** وقد كان ظهور هذه المرحلة على يد الشيخ عز الدين القسام الذي استشهد في يعبد قرب جنين وكانت حركة الشيخ القسام النموذج الأول لهذا النوع الجديد من النضال، إذ دعت إلى الكفاح المسلح طريقاً لمكافحة الاستعمار والصهيونية وكان الشيخ القسام رائد الحركة الوطنية الفلسطينية، وكان خروجه للعمل المسلح في 1935/11/12م وتواصل مع الفلاحين في القرى وعمل على إشراكهم في الثورة المسلحة، ولكن لم يُقيض لعمله الكفاحي أن يطول، فقد داهمت القوات البريطانية مكان اختبائه مع مجموعة من رفاقه وطلبت منهم الاستسلام ولكنه رفض وقاتل حتى استشهد ومن كان معه، وقد أشعل القسام نار الحمية في فلسطين وازدادت الثورة المسلحة قوة واستفادت منه قيادات الحركة الوطنية.

ج. **مرحلة تكوين خلايا عسكرية منظمة:** وكان بعضها بقيادة محلية مثل الجهاد المقدس الذي كونه عبد القادر الحسيني بتوجيه من عمه الحاج أمين الحسيني وظل عبد القادر يقود جيش الجهاد ويقاتل الانجليز واليهود بعد ذلك حتى استشهد في معركة القسطل في نهاية المعركة، وتغلب وحده على كثير من المسلحين اليهود إلى أن تمكنوا من إصابته فاستشهد على الفور.

د. **التعبئة والتدريب والتسليح:** على إثر استشهاد الشيخ القسام واشتداد الثورة الفلسطينية ثم إضراب 1936م وانتهاء الإضراب بالوعود فقط، توقفت الثورة قليلاً لعدة أسباب أهمها: عدم قيام قيادة سياسية قادرة ومؤمنة بالمقاومة المسلحة، وعدم وجود قيادة عسكرية واحدة ومؤهلة إلى جانب العنف البريطاني، ومع كل هذه العوامل استمرت الثورة الفلسطينية واستطاعت في عام 1938م أن تقود كل فلسطين وتُنشئ مراكز قيادات وتفرض سلطة الثورة على الريف وقطاعات واسعة من المدن.

---

(1) عوض الله، القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل(ص ص35-38).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ. **مرحلة القتال بالأدوات البسيطة:** الحجر والمقلاع وعبوات المولوتوف، وصولاً إلى استخدام السكاكين في مرحلة لاحقة من عمر الانتفاضة الأولى، وهي مرحلة عبَّرت بوضوح عن شح الإمكانات وغزارة الإرادة المصممة على القتال لدى الشعب الفلسطيني.

و. **حرب العصابات:** حيث استطاعت المقاومة أن تمتلك بعض قطع السلاح، وأن تنفذ عدداً من العمليات الفدائية ضد أهداف عسكرية إسرائيلية ثابتة أو متحركة، وقد شكَّلت عمليات المجموعات التي يقودها الشهيد عماد عقل ذروة النجاح على هذا الصعيد؛ حيث بدأت في غزة وانتقلت إلى الضفة، واستطاعت المقاومة خلال هذه الفترة أن تبني خلاياها الأمنية والعسكرية، وأن تبدأ عمليات حثيثة من التزود بالقنابل والأسلحة الخفيفة، وأن تطور قدراتها التدريبية والتخطيطية، ووسائل جمع المعلومات والرصد والتخفي.

ز. **مرحلة تصنيع الأحزمة الناسفة:** وهي المرحلة التي استطاعت أن تنقل فعل المقاومة إلى مساحات أكثر تأثيراً، وأن تفرض نوعاً من توازن الرعب مع الاحتلال، واستطاعت أن توازن ميزان الخسائر بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأن تنقل نسبة الشهداء الفلسطينيين إلى القتلى الإسرائيليين من ١:١٠ في الانتفاضة الأولى؛ ليصبح ١:٣ في الانتفاضة الثانية، ويدخل ضمن نطاق العمليات الاستشهادية التي تنوعت أشكالها بين الحزام الناسف وتفخيخ السيارات، عمليات اقتحام المستوطنات والمعسكرات الإسرائيلية، والتي عبرت عن مستوى متقدم من الكفاءة والجرأة وتطور التخطيط والتدريب لدى فصائل المقاومة.

ح. **مرحلة الصواريخ:** حيث استطاعت المقاومة امتلاك ناصية التصنيع العسكري، وإن كان بوسائل أولية غير متطورة، إلا أنها قفزت وفي وقت قليل إلى مستويات مؤثرة، فثمة تصنيع للعبوات الناسفة والقنابل وقاذفات الأر بي جي، وإنتاج نسخة خاصة من العوزي الإسرائيلي، وفي ذروة ذلك تقنية تصنيع الصواريخ التي تعمل المقاومة في جهد موصول لزيادة مدى تلك الصواريخ وقدرتها على الإصابة، وزيادة المادة المتفجرة التي تحملها، وضمن هذه المرحلة أبدعت المقاومة ما اصطلح على تسميته **بحرب الأنفاق**، وهي التقنية التي أسقطت نجاعة الخطة الأمنية الإسرائيلية القائمة على فكرة بناء الجدار العازل؛ باعتبار ذلك الوسيلة الأنجع لمنع العمليات الاستشهادية، ولعل استثمار الأنفاق لتفجير المراكز والأبراج العسكرية الإسرائيلية حول قطاع غزة سدَّد ضربة قوية للوجود العسكري الإسرائيلي هناك.

وبالتوازي مع كل هذه الجهود استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تُدخل إلى فلسطين كميات كبيرة من السلاح، عبر الأنفاق في غزة أو عبر تجنيد العديد من الجهات لشراء السلاح وتهريبه، وتعزيز وسائل الإمداد وتنويعها، كما استطاعت أن تدرب عدداً من كوادرها الفاعلة لتفجير المراكز والأبراج العسكرية الإسرائيلية حول قطاع غزة وهو ما سدَّد ضربة قوية للوجود العسكري الإسرائيلي، ولعل ما سرَّبته بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أسلحة تم تهريبها إلى غزة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعطي صورة عن المقاومة بأنها تعمل باجتهاد وخطة كبيرة لتعظيم مخزونها من السلاح وتنويعه وتطويره[1].

التطوير الذاتي لوسائل المقاومة المسلحة:

لم تقف المقاومة الفلسطينية مكتوفة الأيدي أمام تسارع وتيرة عنجهية وعنصرية الاحتلال، بل صنّعت وطورت في وسائل مقاومتها المشروعة من أهم تلك الوسائل التي طورتها[2]:

أ. **صناعة الصواريخ والمتفجرات:** حققت المقاومة مجتمعة سبقاً تلو الآخر على صعيد تطوير وتصنيع الأسلحة والمواد القتالية رغم إغلاق الاحتلال لكافة المنافذ المتاحة للتزود بالمواد الأساسية والذخائر اللازمة وقد سعت المقاومة الفلسطينية إلى تعويض هذا النقص الكبير الذي تعاني منه في الإمكانيات التسليحية عبر ابتكار وسائل بديلة تتمتع بقدر من الفعالية، فهناك لدى المقاومة كل يوم جديد فقد ظهرت صواريخ القسام بأنواعها "البنا والبتار" بمدى أطول ونتائج أقوى وجميعها "صنع في فلسطين"، وتهدف هذه الأسلحة التي ابتكرتها المقاومة إلى كسر الطوق الذي تفرضه قوات الاحتلال لمنع وصول الأسلحة إلى أيديهم من خلال فرض حصار مشدد على المنافذ المختلفة حتى أنها منعت معظم المواد الكيماوية ذات الاستخدامات المنزلية بحجة الشكوك حول إمكانية قيام المقاومة باستخدامها في تصنيع المواد المتفجرة.

ب. **تأسيس وحدات المرابطين:** قامت المقاومة بتأسيس وحدات المرابطين عقب انتفاضة الأقصى، وتتركز مهام هذه الوحدات على حراسة المناطق المعرضة للاجتياح الإسرائيلي والمرابطة للرصد والاستطلاع حيث تؤدي معظم عملها بالليل وتكون عادة في أماكن متاخمة للحدود ومتقدمة على خطوط التماس مع قوات الاحتلال ومداخل المدن والأحياء.

ورصد الباحثون تجربة المقاومة المسلحة من خلال مراحل نشأتها وتطورها عبر رصد أفعالها ونتائجها وتأثيراتها ويبين ذلك أن [3]:

أ. ثقافة المقاومة تغلغلت في المجتمع الفلسطيني بكافة مكوناته ومستوياته حيث أصبحت جزءاً من الحياة اليومية للأفراد والأسر والتجمعات، ولم يعد السلاح غريباً في المجتمع الفلسطيني فلقد تعود المجتمع على المقاومة وتقبل الخسائر والفخر بالشهداء.

ب. ضربت أعمال المقاومة الجبهة الداخلية في إسرائيل بشكل قوى لأول مرة في عام 1948م وهي النقطة الأضعف في المجتمع الإسرائيلي فقد أوجع الاحتلال لا على مستوى الخسائر

(1) شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص 145).

(2) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة، بداية هزيمة المشروع الصهيوني(ص ص 149-160) .

(3) رزقة، تجربة المقاومة والانتفاضة وآفاقها حتى عام 2015م (ص ص 59-62).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المادية والبشرية فحسب على استقرار الدولة ومستقبل وجودها وإيقاف الهجرة القادمة وإحداث هجرة مضادة هاربة.

ج. أنتجت المقاومة جيلاً يملك نية وإرادة المقاومة؛ جيلاً ينظر إلى المحتل نظرة تخلو من الخوف والتردد، ولم تعد إسرائيل في نظرهم قلعة مخيفة لا يمكن اختراق أسوارها بل اتخذت منها صفة الهجوم والبحث عن أهدافه داخل هذه القلاع.

د. ثقافة وفعل المقاومة فرض على الاحتلال إعادة النظر في خططه وبرامجه وفرض على أمريكا وأوروبا حركة دولية باتجاه الاحتواء وحل الأزمة بعدما هُمشت القضية لسنوات طويلة.

هـ. تجربة المقاومة أنتجت على المستوى الداخلي التقاءً وتفاهماً موحداً بين فصائل المقاومة من ناحية وبين المقاومة والسلطة من ناحية أخرى بشكل من الأشكال.

و. أحدثت المقاومة تصدعاً ما في المجتمع الإسرائيلي وفي خطاب الساسة الصهاينة، ومطالب الشعب اليهودي التي أشارت إلى فشل المعالجة الأمنية والعسكرية وعدم توفير الأمن ونادوا بالمفاوضات وحلول سياسية مقنعة.

لذا ترى الباحثة أن المقاومة رؤى واستراتيجيات تعالج الحاضر والمستقبل وسياسة تستنهض عوامل القوة في الذات والمجتمع وتضرب العدو في مناطق الضعف وتسجل نقاطاً مهمة في اتجاه التحرير ودحر الاحتلال.

التطور النوعي للمقاومة المسلحة من عام 2008م-2014م:

شهدت المقاومة الفلسطينية المسلحة في هذه الفترة تطوراً نوعياً ملحوظاً على مستوى القدرات العسكرية في مواجهة قوة الردع الصهيوني، فقد عملت فصائل المقاومة الفلسطينية على تطوير الصواريخ المحلية الصنع وقذائف الهاون، ودخلت المقاومة مرحلة جديدة من المواجهة حيث استطاعت وقتما تشاء تهديد أمن الإسرائيليين من جنود ومستوطنين وإيقاع عدد من القتلى جراء سقوط قذائف وصواريخ المقاومة على المستعمرات والمواقع الصهيونية.

ولقد باتت الصواريخ الفلسطينية اللاعب الأكثر تأثيراً في ميدان المعارك والحروب، بعد أن دشنت عنصر توازن الرعب وقوة الردع، فقد أصبحت سلاح الردع الفلسطيني الأول، وخلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م-2009م امتلكت المقاومة الفلسطينية بعض الوسائل العسكرية حيث بلغ معظم عناصر فصائل المقاومة مستوىً عالٍ من التدريب والحرفية مما مكنهم من الصمود في وجه العدوان الإسرائيلي، وتمكنت أجنحة المقاومة الفلسطينية من توسيع دائرة استهدافها بالصواريخ للمدن والبلدات والمستعمرات وقد تمكنت هذه الأجنحة من إطلاق 571 صاروخاً و205 قذائف هاون.

وتعد هذه الحرب الاختبار الحقيقي الأول لقدرة فصائل المقاومة على إدارة حرب كاملة مع العدو من خلال التحكم بعمليات إطلاق الصواريخ والتخفي من رصد سلاح الجو الإسرائيلي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونجحت المقاومة إلى حد كبير في إدارة عملية المجابهة، وخير دليل استمرار إطلاق الصواريخ خلال مدة الحرب دون توقف، وقد اتبعت المقاومة إستراتيجية عدم الانجرار وراء رد الفعل بل وفق إستراتيجية وتكتيك حرب مسبق استطاع التعامل مع أغلب الظروف[1].

وفي عدوان 2012م أظهرت المقاومة الفلسطينية خلال هذه الجولة من العدوان كفاءة كبيرة في الأداء والإستراتيجية، فعمليات إطلاق الصواريخ باتت أكثر حرفية، واتبعت المقاومة أساليب جديدة في التمويه والتخفي، فمن خلال استخدام الأنفاق استطاعت أن تقلل من عدد الإصابات في صفوفها، وباتت عمليات إطلاق الصواريخ أكثر أمناً بعد تجنب انكشافها بطائرات التجسس الإسرائيلية، وقد زادت حدة إطلاق الصواريخ والتي وصل إلى ثلاثة آلاف صاروخ[2].

وخلال عدوان 2014م وهو الأطول، فقد باشرت المقاومة الفلسطينية في غزة بالرد على الاعتداءات الإسرائيلية بقصف صاروخي استهدف المستعمرات الواقعة في منطقة غلاف غزة، وتبنت كتائب القسام رسمياً لأول مرة قصف مواقع "نتيقفوت وأوفكيم وأسدود وعسقلان" بعشرات الصواريخ، فقد خرجت المقاومة الفلسطينية بعد هدنة استمرت 19 شهراً أكثر قوة وذكاء وفعالية في ضرب إسرائيل، فإن ترسانة المقاومة أضحت أكبر مما كانت عليه عام 2012م وصواريخها المتوسطة أصبحت أكثر دقة، كما لديها صواريخ طويلة المدى تصل إلى ما بعد تل أبيب والقدس مما يُعرض نحو خمسة ملايين من سكان إسرائيل للخطر.

هذا وقد استمرت المقاومة الفلسطينية في القصف الصاروخي حتى بعد أن صادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر على انطلاق الاجتياح الإسرائيلي البري لقطاع غزة، ومن التطور الملحوظ لسلاح المقاومة فقد استطاعت كتائب القسام إطلاق صاروخين من نوع (جي 80) قالت إنهما مزودين بتقنية لا تمكن القبة الحديدية من اكتشافها وقد أصابا هدفيهما في تل أبيب، واستمرت المقاومة في إطلاق الصواريخ بالوتيرة نفسها خلال العدوان الإسرائيلي مستهدفة معظم المدن والمستعمرات الإسرائيلية والمواقع العسكرية حتى إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في 2014/8/26م، وبلغت حسب الإحصائيات الإسرائيلية (4382) صاروخاً.

واستطاعت المقاومة الفلسطينية أن تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة بالأرواح وتركزت الخسائر البشرية في الجنود والضباط، وهذا يدل على أن المقاومة استطاعت أن تستخدم أساليب وتكتيكات عسكرية جديدة من خلال عمليات التمويه والتخفي واستخدام الأنفاق كمنصات الإطلاق، مما جعلت جيش الاحتلال لا يجد أمامه سوى الانتقام من المدنيين[3].

---

(1) القاسم، صواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة، سلاح الردع الفلسطيني (ص ص43-46).

(2) المرجع السابق(ص ص51-53).

(3) القاسم، صواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة، سلاح الردع الفلسطيني (ص ص62-76).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق ترى الباحثة أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة سخّرت خلال الـ13 عاماً الماضية إمكاناتها المادية والعلمية وعلاقاتها الداخلية والخارجية من أجل تطوير مدى وفعالية الصواريخ، وقد ظهر ذلك جلياً خلال عدوان (2008-2009م، 2012م، 2014م) وقد ازداد مدى هذه الصواريخ وزادت وتيرة الخوف لدى الإسرائيليين على حدود غلاف غزة وفي عمق (إسرائيل)، فقد بدأ مدى هذه الصواريخ بـ3 كيلو متر عام 2001م، ثم وصل في عام 2008م إلى 40 كيلو متر، وفي عام 2012م وصل إلى مدى 80 كيلو متر، أما في العام 2014م فقد وصل إلى مدى 160 كيلو متر -حسب بيانات فصائل المقاومة الفلسطينية-.

2) **المقاومة الشعبية:**

توصف المقاومة الشعبية بأنها الوعاء الجامع لمجمل أنشطة العمل المقاوم للاحتلال، فلا تقتصر على نمط مقاوم بعينه بل يتم فيها تسخير مجمل الوسائل والأدوات المتاحة والمبتكرة بهدف التحرر من براثن الاحتلال[1].

وهي: "عمليات القتال التي تقوم بها عناصر وطنية من غير أفراد القوات المسلحة النظامية، دفاعاً عن المصالح الوطنية أو القومية ضد قوى أجنبية، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار تنظيم يخضع لإشراف سلطة قانونية أو واقعية وتوجيهها أو كانت تعمل بناء على مبادرتها الخاصة سواء بإشارات هذا النشاط فوق الإقليم الوطني، أو من قواعد خارج هذا الإقليم"[2].

ويعرفها محمد الدلو: "هي التي تستخدم كل أشكال النضال الشعبي التقليدي وغير التقليدي في مواجهة احتلال كولونيالي (احتلالي استيطاني) يسعى لطرد شعب وإحلال مكانه آخر بالتطهير العرقي أو الإبعاد القسري، أو بالأسلوب القانوني الناعم، وتأخذ أشكالاً مختلفة مثل: الاحتجاج، والتظاهر، والإضراب، والعصيان المدني، والمقاطعة الاقتصادية التجارية والأكاديمية والثقافية، والعمليات الفردية والعسكرية، وهي تعتمد على الإرادة ومراكمة النتائج"[3].

ويعرفها أشرف صوافطة: "هو مصطلح يهدف في معناه إلى التغيير والتبديل في قرار وموقف معين أو نظام كامل، وهو يتقاطع مع العنف في هذه النقطة ويختلف في كونه يتبع أساليب لاعنفية وسلمية الطابع أقرها الدستور في الحريات الممنوحة لأفراد المجتمع، وخارجة عنه في بعض السلوكيات كالعصيان المدني وعدم الالتزام بواجبات المواطنة، فهو مصطلح شامل لكل أشكال استخدامات اللاعنف في مواجهة الظلم بكافة أشكاله"[4].

---

(1) شارب، البدائل الحقيقية (ص4).

(2) عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام (ص39).

(3) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص52).

(4) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005م-2013م (ص22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن تعبير المقاومة الشعبية غير محدد المعنى ويخضع للعديد من التفسيرات، وهو قد يشمل المقاومة المدنية والمسلحة أيضاً، لكن باستثناء استعمال السلاح الآلي، لكنه يشتمل على العديد من الخطوات الآليات التي ستذكرها الباحثة لاحقاً.

ويدخل في إطارها "المقاومة المدنية" وهي التي تقوم على استخدام تقنيات ووسائل تهدف إلى شل قدرة الخصم ومواجهة سلطته وأهدافه من خلال استخدام سلطة رديفة بأشكال لاعنفية تنطلق من تأييد الرأي العام والتفافه حول قضيته، فالتظاهر والاعتصام والإضراب في شكل احتجاج جماعي مارسته كل الشعوب، لكنه قد يتصاعد ليصل إلى حدود العصيان المدني الذي يتجسد في مقاطعة السلطة الاحتلالية والرفض الجماعي لها عبر الامتناع عن دفع الضرائب وتعطيل الحياة اليومية والتعبير الإعلامي الجماعي الرافض في اجتماعات علنية للقيادات والمرجعيات.

وقد لجأ الشعب الفلسطيني إلى هذا النوع من المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني طوال مشواره النضالي والكفاحي، ففي انتفاضة 1987م لجأ إلى الإضرابات وإقفال المحلات التجارية والعصيان المدني من خلال مقاطعة المنتجات الإسرائيلية والاعتماد على الاقتصاد الوطني وخلق البدائل الاقتصادية الوطنية وتكريس معاني التكافل والتعاون الاجتماعي فكانت الإضرابات أحد الوسائل الرئيسية في فعاليات الانتفاضة الأولى، وكانت وسيلة كرستها التجربة الإنسانية كأداة للتعبير عن موقف احتجاجي مقاوم[1].

والتجربة الغاندية في المقاومة باللاعنف لا شك بأنها تجربة رائدة لكن كل وسائلها وتقنياتها قد تم استخدامها في نموذج المقاومة اللبنانية وحركة النضال الوطني الفلسطيني، إلا أن عدواً كالعدو الصهيوني لا يمكن الاكتفاء في مقاومته بهذا النوع من المقاومة.

1- سمات وخصائص المقاومة الشعبية:

وتتميز المقاومة الشعبية عن باقي أشكال المقاومة وغيرها من الوسائل التقليدية في أنها:

أ. **فوق الدستور**: أنها لا تنفذ إلى الخصم عبر الجهات السياسية الرسمية، كرفع الدعاوى القضائية وكتابة الخطابات والتصويت بل تتخذ لنفسها قنوات خاصة تمكنها من تحقيق أهدافها، وتختلف عن الوسائل الدستورية التقليدية في أنها لا تحدد بما تسمح به الدولة، فقد يكون قانونياً أو غير قانوني[2].

(1) جرار، مفهوم الإرهاب والمقاومة قراءة تحليلية (ص ص 87-93).

(2) قمصية، المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص31).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **المواجهة:** ترفض المقاومة الشعبية الوسائل المتراخية أو الاستسلام إذ تسعى لخوض الصراع عبر مواجهة مدروسة سواء كانت مواجهة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تقويض قوة الخصم والضغط عليه وإجباره على تغيير مواقفه أو تنفيذ مطالب المقاومة[1].

ج. **غير متوقعة النتائج:** إن أساليب المقاومة الشعبية يصعب على الخصم التكهن بنتائجها لأنها ترتبط بقوانين وقواعد معروفة ونتائجها مرتبطة بنمط الحوار الدائر، عبر الأنشطة بين القوى المختلفة المُشارِكة في الصراع، ويعتبر غموض قوانين المقاومة من أهم نجاحها لأنها تعتمد على إستراتيجية المفاجأة والمخاطرة بحيث لا يستطيع الخصم التكهن بالخطوة القادمة[2].

د. **توفر عنصر المخاطرة:** من مميزات المقاومة الشعبية أنها ترتكز على فكرة المقاومة التي تقوم على العصيان وهي تعني خرق المساحات المحرمة وكسر الخطوط الحمراء، فنتائجها مرتبطة بمدى القدرة على استثمار عواقبها، وهذه العواقب هي جزء لا يتجزأ من النشاط ولابد من استثمارها في إدارة الأحداث مع الخصم[3].

هـ. **ليست سلمية بشكل مطلق:** لا يمكن القول أن هناك مقاومة لا يوجد بها عنف بشكل مطلق، خاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام وسائل الفعل المباشر، وهنا يكون العنف ليس جزءاً أصيلاً لفلسفة أو أنشطة المقاومة لكنها طارئة في أقل الحدود، فاللاعنف يضبط العنف ويتحكم فيه ويحجمه ولا يدعي إلغاؤه، فالمقاومة السلمية بشكل مطلق أمر مستحيل[4].

المقاومة الشعبية في فلسطين:

شكلت المقاومة الشعبية الفلسطينية حالة قادرة على ترسيخ الشعب الفلسطيني بجذوره وأرضه، حيث كان التاريخ الفلسطيني حافلاً بنموذج المقاومة الشعبية والتي يمكن استعراضه بمجموعة من المراحل التي تلازمت مع كل أزمة من الأزمات التي مرت على الشعب الفلسطيني بدءاً من نهاية الحكم العثماني وتبلور المشروع الصهيوني إلى الانتداب البريطاني حتى الاحتلال الإسرائيلي ونجمل هذه المراحل على النحو الآتي:

أ. **المقاومة الشعبية قبل الانتداب البريطاني عام 1917م:** وبرزت المقاومة الشعبية في فلسطين بداية العقد الأخير من القرن التاسع عشر، عندما تنبه الفلسطينيون إلى خطر المشروع الصهيوني والذي تمثل بالهجرة اليهودية الجماعية والاستيطان الصهيوني، إذ عبر

---

(1) قمصية، المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص33).

(2) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005م-2013م (ص23).

(3) إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية (ص60).

(4) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطينية في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين2005م-2013م (ص27).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعب الفلسطيني عن اعتراضه من خلال مبادرة مجموعة من الأدباء والكُتاب والصحفيون باستخدام العرائض والاحتجاج للسلطات العثمانية لتقييد الهجرة الصهيونية، فكان أول اعتراض رسمي في 1891م، من قبل زعماء المسلمين في القدس، ومع ازدياد الوعي الفلسطيني بالخطر الصهيوني تشكلت الجمعيات والشركات الفلسطينية في القدس ويافا لمقاومة الصهيونية ورعاية المصالح الفلسطينية[1].

ب. **المقاومة الشعبية أثناء الانتداب البريطاني وحتى عام 1948م:** بعد أن تم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني شهدت المقاومة الشعبية نشاطاً ملحوظاً في مقاومة الانتداب، وتميزت بتقديم البراهين التي تدعم حق العرب في فلسطين وتفنيد الادعاءات الصهيونية، كما نفذت العديد من الإضرابات وأُجريت مفاوضات مع بريطانيا[2]، وفي عام 1920م كان وعد بلفور، ورداً على تنفيذ هذا الوعد انطلقت المسيرات والمظاهرات الشعبية وأُغلقت المحال التجارية وزادت حدة الاحتجاجات على مقر الإدارة البريطانية في القدس مطالبة إلغاء مشروع الوطن القومي اليهودي[3].

لقد اتسمت مرحلة ما قبل النكبة باللاعنف في المقاومة الشعبية الفلسطينية، واستخدم خلالها الفلسطينيون العديد من الوسائل؛ كالرسائل والعرائض وعقد الاجتماعات والمؤتمرات والمهرجانات واللقاءات العامة ونشر الوعي من خلال المقالات والكتابات الصحفية ومخاطبة الرأي العام والخطب في المساجد، والمقاطعة الاقتصادية والتجارية والسياسية والاحتجاجات والشكاوي الرسمية وتقديم البراهين وإرسال الوفود وإنشاء الجمعيات وتنظيم المسيرات ورفع الرايات السود وارتداء الكوفية وتجريم بيع الأراضي وصولاً إلى العصيان المدني.

ج. **المقاومة الشعبية منذ النكبة وحتى انتفاضة الأقصى:** كان واقع المقاومة الشعبية في هذه الفترة رد فعل، ولم تكن إستراتيجية ممنهجة خاصة عام 1955م، فقد جاءت أكبر مظاهرة شهدتها فلسطين رداً على مشروع توطين الفلسطينيين في سيناء، وسقط خلال المظاهرة 30 شهيداً واستطاعت هذه المظاهرة إسقاط المشروع وإفشال المؤامرة التي تحاك ضد القضية الفلسطينية[4]، وفي عام 1967م شهدت القرى حالة من العصيان المدني وتنفيذ سياسة اللا تعاون مع السلطات الإسرائيلية رداً على ضم القدس الشرقية، حيث رفض السكان دفع الضرائب والاحتجاج ورفع الدعاوي وتنفيذ الإضرابات، كما قامت إسرائيل بإبعاد قادة العمل

(1) حوراني، جذور الرفض الفلسطيني 1918م-1948م (ص16).
(2) البرغوثي، وطوطح، تاريخ فلسطين(ص261).
(3) سويدان، فلسطين التاريخ المصور (ص ص224-228).
(4) بدرة، في ذكرى إسقاط مشروع توطين اللاجئين في سيناء (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوطني عن القدس، وفي عام 1976 نشطت الاحتجاجات الشعبية وشارك فيها مختلف أطياف الشعب من الطلاب والعمال والفلاحين[1].

بعد أن أنتجت المقاومة الشعبية أشكالاً مبتكرة، بقيت الجماهير الفلسطينية متحملة لآلامها اليومية والتي نتج عنها العديد من الشهداء والمبعدين والأسرى والجرحى، وقد كانت فترة ما بعد النكبة وحتى عام 1987م فترة تاريخية حاسمة في النضال الفلسطيني ومقاومة الاحتلال خاصة بوسائل المقاومة الشعبية المتنوعة وغير التقليدية[2].

د. **المقاومة الشعبية أثناء انتفاضة الحجارة عام 1987م:** شكلت انتفاضة الحجارة عام 1987م نموذجاً حياً لأنواع المقاومة الشعبية التي انتصرت فيها، وقد تميزت بسلميتها مما أكسبها تأييداً محلياً ودولياً، فقد استطاعت هذه المقاومة تجنيد الشعب الفلسطيني بكل فئاته الاجتماعية ومستوياته وانتماءاته لخلق مقاومة شعبية جماهيرية لمواجهة عنصرية الاحتلال وكبح جماح غطرسته، وقد واجهت هذه الانتفاضة أحداث جوهرية سعياً لتوقفها فأنتجت توقيع اتفاقية الحكم الذاتي واستلمت السلطة إدارة الشؤون الفلسطينية[3].

هـ. **المقاومة الشعبية في انتفاضة الأقصى 2000م وحتى عام 2004م:** في انتفاضة الأقصى استخدم الفلسطينيون العديد من وسائل المقاومة الشعبية كالمسيرات والمظاهرات ضد الاحتلال انطلقت من المدارس والجامعات بدعوة من الفصائل الفلسطينية والاعتصام أمام المؤسسات الرسمية الفلسطينية والدولية ورفعت فيها الاعلام وصور الشهداء.

وفي عام 2003م خرجت أول مظاهرة ضد جدار الفصل العنصري والاستيطان، وتم تشكيل لجنة شعبية تضم كافة الأطياف الفلسطينية، كما ومارس الفلسطينيون أسلوباً جديداً من وسائل المقاومة الشعبية في هذه المرحلة تمثل في بناء العديد من القرى الفلسطينية فوق الأراضي المهددة بالمصادرة كقرية باب الشمس والكرامة، وكذلك استخدم الفلسطينيون وسائل مقاومة شعبية مبتكرة من أبرزها المقاومة القانونية، وقد نجح الفلسطينيون بإقناع الأمم المتحدة بتبني موقف يرفض بناء جدار الفصل وقد أصدرت محكمة العدل الدولية عام 2004م رأيها الاستشاري ليؤكد على مبادئ القانون الدولي خاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي يشكل بناء الجدار انتهاكاً جسيماً ومنظماً للقانون الدولي[4].

وخلال هذه الفترة خاضت المقاومة العديد من المستويات ومنها على سبيل المثال؛ مقاومة ممارسات الاحتلال بالجسد لمنع اقتلاع الأشجار فكانت المتضامنة "راشيل كوري" نموذجاً على

---

(1) هواري، ملاحظات حول الانتفاضة في الأرض المحتلة خلال عام 1976م (ص ص117-120).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987(ص124).

(3) كشك، إشكاليات المقاومة الفلسطينية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001م (ص43).

(4) مركز الميزان لحقوق الإنسان، محكمة العدل الدولية تؤكد قانونية جدار الفصل العنصري (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك، والمقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية، وحشد التغطية الإعلامية ونقل صور ومشاهد الاحتجاجات لمخاطبة الرأي العام[1].

و. المقاومة الشعبية من عام 2006 وحتى 2016م:

تنوعت وتطورت أشكال المقاومة الشعبية الفلسطينية منذ انتفاضة الأقصى وحتى اللحظة، فمع استمرار المسيرات الأسبوعية ضد الجدار والاستيطان في الضفة الغربية، شهدت المقاومة الشعبية الفلسطينية تطوراً نوعياً من حيث الشكل والأسلوب والأداء، ومنها:

- **مؤتمر بلعين الدولي للمقاومة الشعبية:** يعقد سنوياً في قرية بلعين، وقد انطلقت فعاليات المؤتمر الأول تحت مسمّى المؤتمر العالمي للنضال الشعبي ضد الجدار والاحتلال في بلعين في 2006/2/20م، وأوصى المشاركون فيه ببناء حركة كفاحية إنسانية تناضل من أجل الحرية والسلام للشعب الفلسطيني والشعوب الأخرى الواقعة تحت وطأة الاحتلال[2].
- **إقامة القرى الفلسطينية:** صعّد الفلسطينيون من مقاومتهم الشعبية للاستيطان الإسرائيلي، من خلال إقدامهم على إقامة قرى فلسطينية من الخيام على الأراضي التي صادرتها إسرائيل لإقامة المستوطنات عليها، ومن هذه القرى، "قرية باب الشمس، قرية باب الكرامة، قرية حي المناطير، قرية كنعان، قرية أحفاد يونس، قريتي عين حجلة والعودة"[3].
- **إقامة الأعراس الرمزية:** أقام الفلسطينيون أعراساً رمزية في القرى المقامة تحدياً للاستيطان الإسرائيلي فوق أراضي الضفة الغربية، ومنها، "عرس قرية باب الشمس، عرس قرية حزما، عرس قرية أحفاد يونس".
- **مسيرات العودة في الداخل والشتات:** في الذكرى الثالثة والستين للنكبة نظمت مسيرات الزحف العربية والفلسطينية على ثلاث جبهات حدودية، هي: "الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان المحتل وجنوب لبنان"، وقد قام الفلسطينيون طوال تاريخ مواجهتهم للمشروع الاستعماري بأكثر من 18 هبّة وانتفاضة وثورة، أبدعوا خلالها أساليب مقاومة عديدة.

هذا وأدت الاعتداءات الإسرائيلية إلى تنامي حالة الغضب الشعبي عند الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م، فلم يجد الشبان الفلسطينيون أمامهم من خيار سوى تجديد المواجهة مع إسرائيل بأشكال وآليات جديدة للمقاومة اختزنوها منذ وقوع بلادهم تحت الاحتلال الإسرائيلي، ولقد أخذ هؤلاء الشبان زمام مبادرة التحرك ضد الاحتلال، من دون أن يقف خلفه أي تنظيم أو فصيل معين، حيث يلاحظ أنهم من مختلف التوجهات

(1) الجزيرة نت، إسرائيل تبرئ جيشها من قتل المتضامنة راشيل كوري(موقع الكتروني).

(2) صالح، المقاومة الشعبية في فلسطين، تقرير المعلومات (26) (ص24).

(3) المرجع السابق (ص27).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتيارات، فأعلن انتفاضته الشبابية العفوية بأدواته المتوافرة من "الدهس، والسلاح الأبيض، للمقاومة ضد آلة الحرب الإسرائيلية العدوانية"[1].

ودفعت الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على المسجد الأقصى من خلال إجراءات تهويده ومخطط تقسيمه زمانياً ومكانياً والتنكيل بالمصلين في رحابه، ومنع وصول الآلاف منهم لأداء الشعائر الدينية، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي في الضفة الغربية والقدس المحتلة، لصالح تعزيز البناء الاستيطاني إلى ارتفاع وتيرة الغضب الشعبي الفلسطيني في مدينة القدس، وامتدت إلى باقي مدن الضفة الغربية.

وشكلت مدينة القدس بمركزيتها الوطنية والدينية رافعة للهبات الفلسطينية، فمنها وحولها انطلقت شرارة المواجهة الشعبية مع الاحتلال الإسرائيلي، لتمتد إلى جميع المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948م.

ومع إطلالة شهر أكتوبر لعام 2015م، انتفض الشبان الفلسطينيون انتصاراً للمدينة المقدسة ودفاعاً عن حرمتها، في المقابل كثّفت إسرائيل من اعتداءاتها عبر استهدافها المباشر للمشاركين في الفعاليات الوطنية السلمية، الأمر الذي أدى إلى تعاظم ردود الفعل وتصاعد المواجهة، فقد أخذت المواجهة الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي منحى تصاعديًا منذ حادثة إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما بتاريخ 2015/7/31م، انطلقت في اليوم التالي المواجهات في مدن وقرى الضفة الغربية، وتعمقت مع انطلاق العمليات الفردية "الدهس والطعن" التي نظمها فلسطينيون في مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية، وما ترافق معها من اعتداءات المستوطنين الجماعية والفردية، بحماية قوات الاحتلال، وتنفيذ جرائم إعدام خارج نطاق القانون على خلفية الاشتباه بنية تنفيذ عملية طعن، والتهديد الرسمي الإسرائيلي باتخاذ إجراءات عقابية مشددة بحق الفلسطينيين المشاركين في المواجهة، وهدم منازل منفذي العمليات الفردية وتهديد واعتقال ذويهم والتنكيل بهم[2].

هذا وانضم الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 1948م إلى دعم الحراك الشعبي والمواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي عبر تنظيم مظاهرات ووقفات احتجاجية وتعميم الإضراب الشامل للضغط على القوات الإسرائيلية المحتلة لوقف اعتداءاتها على الفلسطينيين في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة.

وفي قطاع غزة تركزت المواجهة في أقصى الحدود الشرقية لمدن غزة، البريج وخان يونس، وعند أقصى الحدود شمالي قطاع غزة، بالقرب من معبر بيت حانون، حيث نُظمت المسيرات الشعبية المنددة بالاحتلال الإسرائيلي، إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة، المقاليع، والإطارات

(1) سعد الدين، الانتفاضة الشبابية الفلسطينية دوافع ومسارات محتملة (مجلة الكترونية).

(2) شعث، هبة شعبية أم انتفاضة، مآلات المواجهة الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال (ص14).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشتعلة، وقد شهدت مدن قطاع غزة مواجهات محدودة استخدم خلالها الفلسطينيون أساليب المقاومة البدائية المتاحة لديهم.

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن المقاومة الشعبية عادت من جديد إلى الساحة الفلسطينية وحققت الكثير من الإنجازات على صعيد مقاومة الاحتلال والتصدي لاعتداءاته ضد المسجد الأقصى والسكان المقدسيين ورفض جدار الفصل العنصري في القرى والأماكن الفلسطينية؛ فسطرت هذه المقاومة الكثير من الإبداعات، وفرضت نفسها على عناوين الصحافة العالمية، وعززت الرأي العام العالمي ضد شراسة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخطورته على تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية.

ثانياً: أساليب المقاومة الفلسطينية:

نشط الفلسطينيون في توسيع قواتهم وتطوير أسلحتهم والشروع في إقامة تشكيلات عسكرية منظمة بدلاً من المجموعات الصغيرة، فقد لجأ الفلسطينيون في مواجهة الاحتلال البريطاني والإسرائيلي إلى العديد من الأساليب والوسائل خلال حقب تاريخية متتالية والتي كان من أهمها[1]:

أ. **مقاومة الانتداب البريطاني 1920م-1936م:** اتخذت المقاومة الفلسطينية أيام الانتداب البريطاني عدة أشكال وأساليب من أبرزها:

1- **المظاهرات العامة:** منذ أن ثبت الجنود البريطانيون أقدامهم وعرف الفلسطينيون نواياهم بتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود أخذت المظاهرات المعادية للبريطانيين ولوعد بلفور تنتشر بين الناس في مختلف القرى والمدن، ومن هذه المظاهرات التي حدثت في سنوات الاحتلال الأولى مظاهرات "موسم النبي موسى" في القدس 1920م واستمرت لمدة أربعة أيام وتلاها مظاهرات عام 1921م، 1923م، و1924م، ثم اتسعت المشاركة الشعبية في المظاهرات واتجهت إلى أن تكون أكثر عنفاً، وأصبح التظاهر عملاً مستمراً لا يتوقف على الرغم من القمع البريطاني.

2- **تأسيس المجالس والجمعيات التي تتحدث باسم فلسطين:** ومنها ما تم إنشائه في عام 1918م باسم "النادي العربي" وقد عمل على تنظيم المظاهرات، وفي 1931م تأسس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين للإشراف على مصالح المسلمين في فلسطين، وكذلك البدء بمبادرات شعبية لعقد مؤتمرات وتكوين لجان شعبية للتعبير عن الموقف الشعبي.

3- **تكوين الأحزاب الوطنية التي تعمل لإنهاء الانتداب البريطاني والوقوف في وجه الحركة الصهيونية:** وفي عام 1934م ظهر أول حزب فلسطيني ألا وهو "الدفاع الوطني" الذي ألفه

(1) عوض الله، القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل(ص ص 29-34).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

راغب النشاشيبي، وفي 1935م تم إنشاء الهيئة العربية العليا لفلسطين وضمت مختلف التيارات السياسية الفلسطينية.

4- **الإضرابات والعصيان المدني:** صدرت دعوة إلى الإضراب في 1936م والامتناع عن دفع الضرائب إلى أن تقرر الحكومة البريطانية تغيير سياستها وتستجيب للمطالب الفلسطينية، وتكررت الدعوات حتى وصلت إلى ذروتها في الإضراب الكبير الذي دام ستة أشهر تنفيذاً للمطالب التالية، وهي: وقف الهجرة اليهودية حالاً وسن تشريع يمنع تسريب الأراضي وتشكيل حكومة وطنية.

ب. أساليب المقاومة من عام 1948م- 1965م[1]:

وتمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة البدايات، وبوجود المقاومة بصورة رئيسة على الأرض الفلسطينية ومزجها بين الأداء الشعبي والتنظيمي غير المتطور، والذي أخذ في بعض المراحل شكلاً رسمياً، مع قلة الإمكانات وقلة الخبرة والافتقار إلى شمولية الفعل جغرافياً، وعدم تبلور الأهداف بصورة واضحة ودقيقة، وتشتمل على عدة مراحل أبرزها:

1- **المشاركة الفلسطينية في حرب ١٩٤٧م – ١٩٤٨م:** وهي تجربة بدأت قوية عبر الإفادة من الزخم الشعبي الفلسطيني وتأطير جزء منه؛ لتنتهي إلى حالة من التحييد بفعل أخذ الجيوش العربية – التي دخلت إلى فلسطين للمشاركة في الحرب العبء الأساسي في القتال، وتحول القتال إلى الطابع النظامي، وقد توزعت المشاركة الشعبية للفدائيين الفلسطينيين في هذه الفترة بين قوات الجهاد المقدس، وجيش الإنقاذ.

2- **عمليات الفدائيين بعد هزيمة الجيوش العربية:** وهذه العمليات أخذت طابع التسلل إلى الأراضي التي سيطر عليها الاحتلال في العام ١٩٤٨م، وتنفيذ عمليات مقاومة، وغلب على هذه الأنشطة السرية، وافتقارها للإمكانات، وتعرضها لقدر كبير من المخاطرة والملاحقة، واحتياجها للأرض التي تقف عليها بعدما تم حرمانها من التواصل مع العمق الشعبي الذي بات يعاني التشتت وقسوة اللجوء.

ج. الأساليب التي سلكتها المقاومة في مرحلة 1965-1987م:

1- **قامت المقاومة في هذه المرحلة بمهاجمة الدوريات واستخدام البنادق الآلية وقاذفات صاروخية مضادة للدبابات،** وإزالة الألغام التابعة للعدو ونصب الصواريخ المفخخة والهجوم والاقتحام المباشر والقنص ضد الدوريات الراجلة، إضافة إلى عمليات مهاجمة شريط المواقع التابعة للعدو على طول جبهة معينة، واستمرار الدعم الفدائي في الأراضي المحتلة وتهريب السلاح رغم الحصار، وإقامة التحصينات القوية والأنفاق بين الجبال على الحدود الأردنية.

(1) شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص ص 143-144).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- **في قطاع غزة اعتمد الفدائيون على الشبكات التنظيمية** التي كانت تضم 30 عنصر أو أكثر، وقد تركز الضرب ومهاجمة الدوريات داخل المدن في الحافلات والدوريات على طريق سيناء الرئيسي، وقد اتبع العدو سياسة الابتعاد عن المخيمات مما مكن الفدائيين في عام 1970م من السيطرة على المخيمات ليلاً، وفي غزة كان الوضع متناقضاً تماماً لما هو عليه في الضفة الغربية إذ توفرت فيه أوضاع تقترب من حالة انتفاضة، وكان أفراد الجيش الإسرائيلي وضباط وموظفو الحكم العسكري في غزة أهدافاً رئيسية للمقاومين وخط سكة حديد إلى سيناء وشبكات الكهرباء والماء، أما في الضفة ظلت المقاومة المسلحة فيها متواضعة إذ أنها لم تتجاوز 56 هجوماً عام 1970م، حيث تمثل هذه الهجمات ما بين 3.1% من مجمل النشاط الفدائي في تلك الفترة[1].

وهذه المرحلة التي شهدت ما يسمى بـ "الانطلاقة المعاصرة للثورة الفلسطينية"، وولادة عدد من الفصائل الفلسطينية المقاتلة (فتح، الشعبية، الديمقراطية، الصاعقة، وغيرها)، والتي هيمنت لاحقاً على منظمة التحرير، وقيادة العمل الوطني الفلسطيني، ومنطلقات العمل لمجمل هذه المنظمات أغلبها تأسس قبل احتلال ١٩٦٧م لتحرير كامل التراب الفلسطيني، واعتبار الكفاح المسلح الطريق الوحيد للتحرير، فقد انتهت إلى ما عُرف لاحقاً بالبرنامج "المرحلي لمنظمة التحرير"؛ وصولاً إلى توقيع اتفاقات أوسلو، وتشكيل السلطة الفلسطينية، ولعل هذه المرحلة شهدت تحولات في الأداء المقاوم وقفزات نوعية، واستجمعت قدراً من الإمكانات التسليحية والتدريبية والبشرية والمالية، مما شكَّل في بعض مراحله شبه دولة في المنفى، الأردن، ولبنان[2].

د. أساليب المقاومة في عام 1973م، وتركزت في[3]:

1- **إيجاد مجموعات فدائية متنقلة:** وظهرت في أواخر الستينات في جبال الضفة، وكان غرضها مهاجمة القوات الإسرائيلية لتأكيد وجود حركة فتح وإقامة شبكات سرية جديدة في القرى والبلدات، وهنا ارتفع معدل العمليات في الأراضي المحتلة إلى عملية واحدة كل يوم خلال عامي 1974م-1975م من تفجير قنابل يدوية واستخدام الأسلحة الفردية ضد الجنود.

2- **العمليات الاستشهادية:** والتي كانت تهدف إلى إثبات الوجود وإفشال الترتيبات الإقليمية التي حاولت أمريكا أن تنجزها بمعزل عن منظمة التحرير، وقد ابتدأت العمليات في 11 ابريل

---

(1) أبو زايدة، الكفاح الفلسطيني المسلح ، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية 1965م-2000م (ص ص40-42).

(2) شلهوب، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص 143).

(3) أبو زايدة، الكفاح الفلسطيني المسلح ، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية 1965م-2000م (ص ص63-66).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1974م، عندما تسلل ثلاثة فدائيين إلى مستوطنة كريات شمونة في مبنى تابع تنظيم ناحال، وطالبوا بإطلاق سراح 100 فدائي، ومن ثم اقتحم جيش العدو المكان وقتل 19 وجرح 16 واستشهد المنفذون، وكانت هناك عمليات استشهادية أخرى في 1975م.

كما وتشكل العمليات الاستشهادية خطراً استراتيجياً دولياً عميق النتائج وبقدر ما تقترب الفرصة بأن يحققوا نجاحاً سياسياً، فإن هذا الأسلوب قد يتحول إلى سلاح ناجح ومفضل في الصراعات المستقبلية في المجتمعات الإسلامية، وبرزت أهمية العمليات الاستشهادية ضد الإسرائيليين في انتفاضة الأقصى وقد اتخذتها حركتا "الجهاد الإسلامي وحماس" شكلاً وحيداً تقريباً لمقاومتها المسلحة للاحتلال، وقد لجأ الفلسطينيون إلى العمليات الاستشهادية: لإحساسهم بالظلم وغياب العدالة الدولية في ظل هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن، كما أن الاحتلال الصهيوني لا يكف عن العدوان على الفلسطينيين وتطوير الأسلحة للقضاء عليهم، وقد أكدت العمليات الاستشهادية أنها الخيار الذي يحظى بالتفاف شعبي كبير وهو حق مشروع ودائم خاصة أن العدو لا يتوقف عن استهداف المدنيين والأطفال والنساء[1].

وتنبع أهمية وجدوى هذه المقاومة باعتبارها سلاحاً فاعلاً ومؤثراً في مواجهة المجازر المتلاحقة التي أرتكبت بحق الشعب الفلسطيني، كما وشكلت هذه العمليات نوعاً من توازن الرعب والردع مع المحتل الإسرائيلي، فاستهداف المدنيين قابله استهداف المدنيين الإسرائيليين، وتتميز هذه العمليات بكونها السلاح الوحيد الذي لا تستطيع كل القوى المادية مواجهته والتصدي له، فالأمر لا يتعلق بتقنيات تكنولوجية يمكن مواجهتها بل بكتلة من الإرادة، وكذلك تشكل في جانبها البشري أسلوب المقاومة الأكثر سهولة ويسراً بالمقارنة مع الأساليب الأخرى، ومن أفضل الوسائل لإيقاع أكبر وأفدح الخسائر بالاحتلال، وقد خلفت العمليات الاستشهادية شعوراً باليأس والإحباط لدى الإسرائيليين وعملت على نشر الخوف والبلبلة والقلق الدائم والهواجس المرعبة وانهيار العلاقات الاجتماعية وارتفاع نسبة التوتر النفسي، وضرب الاقتصاد الإسرائيلي[2].

وطوال فترة الانتفاضة شهدت الساحة الفلسطينية تجاذباً نشطاً بين إستراتيجيتين للمقاومة المسلحة، أولهما: تمثلت في تركيز المقاومة ضد الوجود الإسرائيلي العسكري والاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، جسدتها الأذرع العسكرية لحركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية والثانية: تمثلت في العمليات الاستشهادية في ما وراء الخط الأخضر أراضي 48م وجسدتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي باستهدافهما التجمعات الإسرائيلية[3].

---

(1) جرار، مفهوم الارهاب والمقاومة قراءة تحليلية (ص ص 91-92).

(2) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص88).

(3) كيالي، الانتفاضة والمقاومة والعمليات الاستشهادية، التأثيرات والإشكاليات (ص44).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- **الرسائل المفخخة:** وهي عبارة عن مادة قليلة ومصغرة من المتفجرات لا تزيد وزنها عن أونصة، في ظرف بريدي وضغطه في الداخل وربطة بجهاز صغير، وعندما يُفتح المغلف ينطلق الرفاص المتصل بجهاز صاعق ليفجر العبوة، وكان أول من استعمل هذا الأسلوب هي الجبهة الشعبية – القيادة العامة في 28 ديسمبر 1961م عندما أرسلتها المنظمة في بلغراد وفيينا إلى رجال أعمال بارزين من اليهود ومؤسسات في إسرائيل.

4- **منظمة أيلول الأسود:** تأسست عام 1970م بعد مذابح أيلول في الأردن، وهي ذراع فدائي ضارب فائق السرية تابع لحركة فتح، للقيام بعمليات انتقامية ضد النظام الأردني ومن أشهر عملياتها عملية ميونخ والتي خُطف فيها 11 لاعب إسرائيلي أثناء انعقاد الألعاب الأولمبية في 5 أيلول عام 1972م.

5- **إطلاق النار والكمائن المسلحة:** وهي من أساليب المقاومة المسلحة التي أخذت فيها المقاومة أبعاداً متقدمة عبر استخدامها أساليب جديدة ومتطورة في استهداف جنود الاحتلال والمستوطنين، وقد ساعد ذلك امتلاك قوى المقاومة للمزيد من العتاد والسلاح، ومن أبرز أشكال هذا التطور إطلاق النار على الدوريات العسكرية وقوافل المستوطنين واقتحام المواقع العسكرية والمستوطنات المنتشرة في الضفة وغزة، وهذه العمليات تتم بشكل يومي وكبير نسبياً مقارنة بأشكال المقاومة الأخرى.

6- **اقتحام وتدمير المواقع العسكرية:** شكلت المواقع العسكرية أهدافاً منفصلة للمقاومين بالرغم من تحصينها، وكان اقتحامها قمة المواجهة مع الاحتلال وذروة التحدي لأسطورته الأمنية والعسكرية، وتدمير هذه المواقع واختراق أنظمتها ذات الحصانة العالية والتمكن من الوصول إلى عمقها وقتل أفرادها، وهذا يشكل أعلى درجات الإهانة لجيش الاحتلال الذي كثيراً ما تباهى بحرفيته العالية وقدراته الكبيرة، ومن أبرز عمليات الاقتحام: تفجير معبر رفح الحدودي عام 2001م، وموقع محفوظة العسكري، واقتحام حاجز عين عريك[1].

7- **اقتحام المستوطنات:** بعد محاولات سابقة للمقاومين في اصطياد دوريات الاحتلال ودباباته جاءت الوصفة الأخيرة التي اكتشفوها وهي تنفيذ العمل بعد الوصول إلى بيت العدو وليس مهاجمته فحسب، وقد تمكنت المقاومة من اكتشاف وصفة جديدة لكيفية مواجهة المستوطنات الصهيونية المحصنة والمنيعة من خلال تنفيذ عدة عمليات عسكرية نوعية في الضفة الغربية وغزة ومن أبرز هذه الاقتحامات: اقتحام مستوطنة كفارداروم، ومستوطنة دوغيت وإيلي سيناي.

(1) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص ص59-88).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- **حرب الأنفاق وتأثيراتها:** تُعد حرب الأنفاق من أهم وأخطر الأساليب العسكرية التي استخدمتها المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فهي أسلوباً جديداً شق طريقه إلى قلب المعادلة الكفاحية، وحفر لنفسه موقعاً متميزاً في إطار العمل العسكري المقاوم، فالبعد النوعي والاستراتيجي التي تمثله وما حققته من آثار بشرية ومعنوية؛ يشكل تهديداً بالغاً وتحديداً منقطع النظير للآلة العسكرية الإسرائيلية المدججة بكافة آليات الحرب الفتاكة والنظريات الأمنية المعقدة.

وتكمن خطورة أسلوب حرب الأنفاق في ابتعاده عن ظروف وإجراءات المواجهة التقليدية واعتماده على مفاجأة العدو بضربة عنيفة قاتلة لا تدع له فرصة للنجاة والإفلات أو المواجهة والتصدي والرد بالمثل، وقوى المقاومة كثفت في الآونة الأخيرة عملياتها من خلال أنفاق حفرتها في ظل صعوبة الوصول إلى المواقع العسكرية الإسرائيلية بسبب التحصينات الكبيرة واستخدام التكنولوجيا المتطورة في حمايتها ومن أبرز العمليات: استخدام الأنفاق في تفجير مواقع عسكرية إسرائيلية كموقع ترميت العسكري قرب معبر رفح، وأسفل موقع حردون العسكري في رفح، وحفر نفق قرب موقع المنطار شرق حي الشجاعية.

9- **صواريخ القسام وقذائف الهاون:** باستخدام المقاومة لأسلوب الصواريخ والقذائف دخلت مرحلة جديدة من المواجهة حيث استطاعت وقتما تريد تهديد أمن الإسرائيليين من جنود ومستوطنين، وقد فشل الاحتلال في منعها وتنقسم هذه الصواريخ والقذائف إلى الأنواع الآتية: "صواريخ القسام، وقذائف الهاون، وقذائف ار بي جي والياسين، والبتار مضاد الدروع"، وقد شكل تصنيع هذه الصواريخ والقذائف نقلة نوعية إستراتيجية في أداء وتكتيكات المقاومة، وفرضت نفسها على الساحتين العسكرية والميدانية، وقد خاضت المقاومة غمار أول تجربة لإنتاج صواريخ محلية تهدد المستوطنات المزروعة في قطاع غزة وكان في منتصف العام الأول من انتفاضة الأقصى، وصُنّعت من مواد أولية، وحرص المهندسون على تطويرها باستمرار حيث تم إنتاج أكثر من جيل.

10- **صراع الأدمغة وحرب المخابرات:** المقصود بها الحرب السرية غير المعلنة بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وخاصة الشاباك وبين قوى المقاومة الفلسطينية وخاصة أجنحتها العسكرية، وقد أخذت هذه الحرب العديد من الأشكال والمراحل لعل أهمها العمليات الأمنية الناجحة التي نفذتها قوى المقاومة ضد أجهزة الأمن الإسرائيلية ومنها: الضربة القوية؛ التي وجهتها كتائب القسام لجهاز الشاباك عندما تمكن عناصرها من استدراج الضابط المكلف بملف اختراق حركة حماس وإطلاق النار عليه وإصابته، وعملية ثقب في القلب؛ وهي من تنفيذ كتائب القسام في قلب موقع غوش قطيف جنوب غزة، والسهم الثاقب؛ وهي عملية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوعية استخدم فيها نفق أرضي في حي الشجاعية قرب معبر المنطار وقد استمر الإعداد والتجهيز لها على مدار شهور أربع لتحقيق انجازات أمنية وعسكرية للمقاومة.

11- **أسر الجنود والمستوطنين:** تُعد عمليات أسر الجنود والمستوطنين من أجل التفاوض عليهم لتحقيق أهداف وطنية سمة بارزة تميزت بها المقاومة الفلسطينية، وكشفت نوعيتها وبطرائق تخطيطها وتنفيذها عن ذكاء شديد وإبداع متميز وكانت أولى عمليات أسر الجنود نفذت أغلبها "كتائب القسام" وتركزت معظمها في الضفة الغربية خلال انتفاضة 1987م، ومن هذه العمليات "أسر الرقيب آفي ساسبورتس، وإيلان سعدون، والجندي ألون كرفاتي، والرقيب الأول نسيم طوليدانو"، وأسر الجندي جلعاد شاليط خلال عملية الوهم المتبدد التي نفذتها ثلاث قوى مسلحة[1].

هـ. أساليب المقاومة في الانتفاضة الأولى في قطاع غزة والضفة الغربية:

بدأت المقاومة للاحتلال الإسرائيلي منذ أن وطأت أقدام العدو الأراضي الفلسطينية في عام 1948م، لكنها أخذت أبعاداً تنظيمية بعد عام 1967م، حيث نشأت المنظمات المسلحة، وقد شكل قطاع غزة منذ الاحتلال وحتى نهاية عام 1971م حالة فدائية متقدمة حيث أضحى معقلاً لفصائل المقاومة واستمرت العمليات في تصاعد حتى وصلت إلى 15 عملية أسبوعياً[2].

كما وابتدع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة في الانتفاضة الأولى 1987م طرق وأساليب مقارعة جديدة غلب على طابعها صفة الجماهيرية ومشاركة الجميع في نشاطات الانتفاضة خاصة في بداياتها والتي كانت عفوية بعيداً عن الفصائل الوطنية، وإن كانت تشكل المحور فيها، ولقد بدأ المشهد للانتفاضة بطفل صغير شاهد سيارة عسكرية إسرائيلية تحاصر شارعاً في غزة وإذا هو بطريقة عفوية يمد يده إلى الأرض يلتقط حجراً ثم يقذف به في اتجاه السيارة وتبعه صبية مقلدة، وفي ظرف ساعات كان أطفال الحجارة قد دخلوا المعركة دون تدبير وتخطيط أو هدف إلا المقاومة.

لقد توصل أطفال الحجارة إلى أسلوب في الحرب لا يحتاج إلى إمدادات أو تجارة سلاح ولا صفقات ذخيرة ولا دعم خارجي وهذا النوع من المقاومة التلقائية لا يملك أحد سيطرة عليها بحيث يوقفها أو يتصاعد درجتها أو يستخدمها لأغراضه السياسية أو الحزبية، وبالتالي فإن تلقائيتها أعطتها أجنحة حرة حلقت بها عالياً وبعيداً.

---

(1) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص ص90-133).

(2) المرجع السابق (ص32) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الانتفاضة أدخلت مصطلحات جديدة لقاموس المقاومة الفلسطينية والتي لا تقل شأناً عن المقاومة بالسلاح في تلك المرحلة وهي السكاكين والبلطات وحرب الزجاجات الحارقة وحرق منشآت العدو وملاحقة وتصفية العملاء، وتسرد الباحثة أهم أشكال المقاومة ومنها[1]:

1) **السكين:** وهو أكثر أسلحة المقاومة الشعبية استعمالاً بسبب وجوده في كل بيت وتأثير استخدامه مهم ليس على صعيد فاعلية ما يحدث عنه من قدرة على القتل فحسب، وإنما يقوم به من تأثير سيكولوجي على نفسية الإسرائيلي وخلال فترة 1987م وحتى 1988م نفذ المقاومون 24 عملية طعن بالسكاكين.
2) **الزجاجات الحارقة:** استخدام الزجاجات الفارغة بعد تجهيزها بمواد أولية متفجرة ومشتعلة أحد التقاليد الموروثة في الحرب الشعبية وقد استخدمها السوفييت بشكل كبير في الدفاع عن وطنهم أبان الحرب العالمية الثانية والتي أصبحت تسمى بزجاجة مولوتوف وفي 1988م وتشير الإحصائيات بوقوع (2482) عملية منذ بداية الانتفاضة حتى نهاية عام 1988م.
3) **الحرائق:** لقد ابتدع الشعب الفلسطيني طريقة جديدة للمقاومة وهي القيام بإحراق ممتلكات العدو من سيارات عسكرية وباصات وسيارات مدنية، فقد تم إشعال النار في آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية التابعة للعدو فقد أكدت الإحصائيات الإسرائيلية وقوع 339 حادث حريق متعمد نفذها فلسطينيون لأسباب وطنية.
4) **تصفية العملاء:** بعد احتلال 1967م بدأ الاحتلال بإسقاط عدد لا بأس به من أبناء الشعب الفلسطيني وذلك باستخدام كافة الطرق القذرة كالابتزاز والإغراء بالمال والتوريط ثم التهديد، لذلك قام العدو بخلق طابور خامس في المدن والمخيمات منهم ما هو لمتابعة المقاومين والمساعدة في تصفيتهم، ومنهم الاقتصادي الذي يقوم بشراء الأراضي، ومنهم السياسي الذي ينفذ مخططات العدو في الجامعات، ولكن مع الانتفاضة برزت الظاهرة على السطح وكان لابد من معالجتها وقد أخذت المعالجة عدة مستويات منها: الحث على إعلان التوبة والانضمام لصفوف المقاومة، أو التشهير عن طريق البيانات والشعارات على الجدران، أو الضرب المبرح بشكل علني، أو التصفية الجسدية وفي بعض الأحيان التنكيل.
5) **استخدام السيارات في دهس جنود الاحتلال:** وذلك من خلال قيامهم بأعمال الدورية في الطرق والأزقة داخل المخيمات والمدن الفلسطينية، وقد أمكن رصد سبع عمليات بين دهس ومحاولة دهس خلال الأربعة أشهر الأولى من الانتفاضة.

---

(1) أبو زايدة، الكفاح الفلسطيني المسلح ، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية 1965م-2000م (ص ص 133-141).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و. **مرحلة انتفاضة الأقصى (٢٠٠٠م –٢٠٠٤م)** [1]: اختلفت أساليب المقاومة في هذه المرحلة والتي يمكن اعتبارها بأنها استئنافاً وامتداداً للانتفاضة الأولى، وإن كان بأساليب جديدة، حيث غلب على هذه الانتفاضة صعود العمل العسكري وتطوير أدواته، وتراجع الأدوار الشعبية إلى مستويات أقل مما كانت في الانتفاضة الأولى، دون إغفال أن انتفاضة الأقصى جاءت بعد تعثر العملية السياسية في (كامب ديفيد ٢) عام ٢٠٠٠م، وفي ظل وجود سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وغزة، وبعد إنجاز المقاومة اللبنانية لتحرير الجنوب عبر ضغط الفعل العسكري المقاوم، وليس عبر التفاوض والعمل الدبلوماسي.

وفي هذه الحقبة الزمنية ظهرت مرحلة تثبيت حضور القوى الإسلامية: سواء في ساحة العمل المقاوم أو في الشارع الشعبي والمؤسسات الرسمية، والتي كرَّست جملة من الاعتبارات إعادة الاعتبار للخيار المقاوم بعد ما تم إهداره من قبل السلطة الرسمية الفلسطينية لسنوات وتغليبها الخيار التفاوضي، أو إمكانية الجمع بين العمل السياسي، والانخراط في المهمات القتالية.

ز. **أساليب وأشكال المقاومة الشعبية في الفترة 2007–2014م**: في ظل أشكال العدوان الإسرائيلي المدمر للمنشآت والأحياء الفلسطينية بات خيار المقاومة الشعبية الأكثر صدى في الفترة ما بين 2007م–2014م، وفي ظل تعطل المقاومة المسلحة في الضفة الغربية والقدس ومنع السلطة لهذا النهج، ومن هذه الأساليب[2]:

1– **مسيرات الاحتجاج الأسبوعية**: وهي التي تخرج أعقاب صلوات الجمعة وذلك لمقاومة الجدار العازل ووحدات الاستيطان، وما أن خفت وتيرتها حتى صارت تخرج بشكل موسمي كما يحصل في أبو ديس والعيزرية وبلعين ونعلين والمعصرة، وقد امتازت هذه المسيرات بسلميتها رغم ذلك ترد قوات الاحتلال بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لصد المشاركين.

2– **بناء قرى الاحتجاج**: مثل قرية باب الشمس وباب الكرامة، وأحفاد يونس، وهي عبارة عن خيام نصبها جمهور غفير من الفلسطينيين وأنصارهم من المتضامنين الأجانب على الحدود الشرقية والشمالية لمدينة القدس وعليها رفع الفلسطينيين الأعلام واللافتات الوطنية المنددة بالاحتلال رفضاً لقرارات هدم هذه القرى.

3– **إقامة الأعراس الرمزية**: وهي أعراس وهمية كما فعل فلسطينيو قرية باب الشمس أو عقد قرار حقيقي لشابين فلسطينيين على أنقاض قرية أحفاد يونس وذلك رفضاً لسياسة الاستيطان والتهجير.

---

(1) أبو زايدة، الكفاح الفلسطيني المسلح ، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية 1965م–2000م (ص140).

(2) أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس من 1987م–2015م (ص ص 142–147).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **استعمال المفرقعات والألعاب النارية:** ورغم أن أضرارها بسيطة إلا أنها قد تؤدي إلى الحرائق وإرباك وتشويش قوات الاحتلال وعرقلة التقدم، كما إنها تسد حاجة كبيرة على المستوى المعنوي لدى شبان المقاومة لتشابهها الكبير مع الأسلحة النارية ذات الخطر الكبير.

5- **المقاومة الالكترونية (الهاكرز):** وظهرت من خلال اختراق المواقع الالكترونية الإسرائيلية الخاصة والعامة بواسطة الهاكرز وهم القراصنة الالكترونيين وحصل ذلك خارج فلسطين في 7 أبريل 2013م.

6- **أشكال متفرقة للمقاومة الشعبية** ومنها: أخذ الأغنام إلى المراعي التي استولى عليها المستوطنين، وانتساب أبناء القدس للمدارس، والنوادي والأعمال التطوعية، وكذلك التبرع بالأعضاء لدى المراكز الطبية الإسرائيلية لإظهار الصورة الحضارية الإنسانية للفلسطيني المقاوم.

ح. **أساليب "انتفاضة القدس من 2015م حتى اليوم 2017م**[1]: بدأت انتفاضة القدس من المسجد الأقصى جراء الاستفزازات اليهودية في رأس السنة العبرية في أكتوبر 2015م، حيث خرج الشبان إلى شوارع القدس والضفة وبدأوا بمواجهات مع الجنود ومن ثم امتدت لتندلع موجة عمليات فردية تركزت في الدعس والطعن ومن ثم إطلاق نار ودخول مستوطنات كما ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم"، وفقد بينت الصحيفة أنه نتيجة للانتفاضات الثلاث فقد قتل (1623) إسرائيلياً، منهم (179) قتلوا خلال الانتفاضة الأولى، و(1084) في الثانية، و(33) قتلوا خلال خمسة أشهر من أكتوبر 2015م وحتى فبراير 2016م بالإضافة إلى مئات المصابين، وبين التقرير إلى إن انتفاضة القدس هي الأشد ضراوة من الانتفاضة الأولى التي تربطها أوجه شبه عديدة من حيث وسائل التنفيذ وزخم العمليات وكثافتها.

وترى الباحثة مما سبق أن المقدسيين "جيل المقاومة الفردية" ابتكروا وسائل مقاومة مختلفة وآخرها اتساع ظاهرة الدعس للجنود والمستوطنين وطعنهم دليل وعي وحنكة وشجاعة مقدسية.

ومن أساليب المقاومة الشعبية خلال انتفاضة القدس[2]:

لقد استخدم الفلسطيني المقاوم خلال انتفاضة القدس كل ما هو متاح وامتلكه من أدوات يمكن استخدامها في الصدام مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ومنها:

1- **الحجر:** كان الحجر أكثر أسلحة الانتفاضة شهرة التي تتعدد أغراض استعماله في الانتفاضة وبشكل يومي وعلى الأخص في المصادمات أثناء التظاهرات الصاخبة مع قوات الاحتلال، فأصبح الحجر أداة فعالة ضد قوات الجيش الإسرائيلي وضد آلياته على الرغم أنه كثيراً ما

(1) أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس من 1987م-2015م (ص ص137-138).

(2) الانتفاضة، انتفاضة القدس تنوع أساليب المقاومة في مواجهة محاولات الإجهاض (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استعمل أيضا لقذف سيارات الجيش والمستوطنين الإسرائيليين، واستخدم أيضا لإقامة الحواجز وإغلاق الطرق وبناء السواتر والمتاريس.

2- **السكين:** أكثر أسلحة المقاومة الشعبية استعمالاً بسبب وجوده في كل بيت، وتأثير استخدامه مهم ليس على صعيد فاعلية ما يحدث عنه من قدرة القتل فحسب، وإنما ما يقوم به من تأثير على نفسية الإسرائيلي الذي يرى أو يعرف أن العسكري الإسرائيلي قد قتل بسكين فيما هو يحمل بندقية آلية متطورة.

3- **الزجاجات الحارقة:** استخدام الزجاجات الفارغة بعد تجهيزها بمواد أولية متفجرة ومشتعلة، فلقد استعمل الشعب الفلسطيني الزجاجات الفارغة كأحد أسلحة المقاومة منذ وقت مبكر مما مكنه من تطوير كيفية استخدام هذا السلاح من زجاجة حارقة إلى زجاجة متفجرة.

4- **القنص:** يعتبر القنص أحد أبرز أساليب المقاومة الشعبية الفلسطينية، فقناص الخليل أربك العدو الصهيوني أكثر من مرة وحاول دائما إفقادهم تركيزهم المستمر في البحث عنه، فعمل على نقلة نوعية في استخدام سلاح القنص في الانتفاضة.

5- **الدهس:** استخدمت سيارات الفلسطينيين كسلاح مقاوم، فلم تكتفِ بالتنقل بين الشوارع، بل كان أهم أهدافها الدعس، حيث أخذت دورها كسلاح يواجه به الفلسطيني غطرسة الاحتلال، وترجع قوة تأثيرها ومدى خطورتها في أنها لا تحتاج إلى تخطيط مسبق، فهي مجرد فكرة لحظية تنبع عند رؤية تجمع الأفراد أو جنود الاحتلال الصهيوني، وعندها يقرر الفلسطيني تنفيذ تلك العملية أو عدم تنفيذها، وترجع خطورتها في أنها متوفرة لدى شريحة كبيرة من المقدسيين وأبناء الضفة الغربية ولا تشكل خطورة على مالكها، بعكس السلاح والمواد المتفجرة التي يجد المقدسيين عجزاً في توفيرها لأنها شبه معدومة، مما استدعى قوات الاحتلال إلى وضع المكعبات الإسمنتية في الطرقات وتشديد الحراسة برجال الأمن.

6- **المقاطعة الاقتصادية:** ومن أساليب المقاومة الشعبية المقاطعة الاقتصادية للاحتلال، التي تعدّ خطوة تدق مساميرها في نعش الاحتلال دون عنف؛ وهذه المقاطعة تلحق ضررًا باقتصاد الاحتلال الغاصب، أو تحول دون إفادة العدو اقتصاديًا من أموال ومقدرات ضحيته وتشجع المنتج المحلي الذي يعتبر أحد أركان استمرار المقاومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث:

إعلام المقاومة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على إعلام المقاومة الفلسطينية، وقسمته الباحثة إلى مطلبين يتناول الأول: مفهوم الإعلام المقاوم وأهدافه وإنجازاته، والثاني يتحدث عن مراحل تطور إعلام المقاومة.

أولاً: إعلام المقاومة: مفهومه وأهدافه ووظائفه وسماته وإنجازاته

تنبهت كثير من فصائل المقاومة إلى أهمية التغطية الإعلامية لفعاليتها ونشر ما يصدر عنها وقطعت في هذا المجال شوطاً كبيراً ،وانتقلت من وسائل الاطلاع البدائية "البيان والكتابة على الجدران والنداء بمكبرات الصوت" إلى مرحلة إصدار الدوريات والنشرات، وإنشاء فضائيات وإذاعات خاصة، ومواقع على شبكة الانترنت حيث تحولت تلك الفضائيات والمواقع إلى مراجع إعلامية رسمية توضح مواقف وأفعال المقاومة.

وظهرت المقاومة بحلة إعلامية جديدة حيث استطاعت الارتقاء بخطابها الإعلامي وبمستواها العسكري على الأرض، وقد استخدمت المقاومة هذه الوسائل في عرض صور الغنائم التي تتحصل عليها في أعقاب كل عملية، وخاصة حطام الآليات العسكرية وأشلاء بعض الجنود القتلى ومقتنياتهم، ولعل هذا النجاح الواضح لإعلام المقاومة يعود لإدراك المقاومة أن معركتها مع المحتل ليست معركة عسكرية بحتة، بل أمنية وإعلامية تعتمد بدرجة كبيرة على صراع الأدمغة والعقول، خاصة أن المقاومة اعتمدت سياسية إعلامية هي مقاومة مباشرة تحاول من خلالها تضليل العدو وإرباكه مع عدم تقديم أي معلومة يمكن أن يستفيد منها.

1) مفهوم إعلام المقاومة:

أدركت المقاومة الفلسطينية منذ البداية أهمية الإعلام، كقوة مؤثرة في بلورة المواقف الفردية والجماعية وأداة فاعلة في مواجهة الاحتلال، وتوجيه الرأي العام المحلي والدولي لصالح القضية الفلسطينية، ولقد حرصت التنظيمات الفلسطينية المختلفة على استخدامه، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، واطلاعها على آخر المستجدات والفعاليات الجماهيرية الخاصة بها، ومحاولة التأثير فيها وكسب تأييدها، والتفاعل معها وحشدها في وجه مخططات العدو الصهيوني، ورفع معنوياتها، وإبقاء روح المقاومة مشتعلة في نفوسها حتى رحيل الاحتلال[1].

(1) الدلو، اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى، دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة (ص2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان لتعدد التنظيمات في الساحة الفلسطينية على اختلاف مشاربها وأيديولوجياتها أثر كبير في تعدد وتنوع وسائل إعلام المقاومة، التي زاوجت بين الهم الفلسطيني والفكر التنظيمي، والتركيز على دور الشعب في معركة التحرير، وضرورة إبراز الهوية الوطنية[1].

ويطبق إعلام المقاومة كل المفاهيم والأسس العلمية الحديثة التي تؤدي إلى استقطاب وتجميع الرأي العام على قناعات ثابتة غير قابلة للنزاع أو للجدل، وذلك من منطلق التزام الدقة في فهم الناس ومشاعرهم واتجاهاتهم المبنية على معتقدات سابقة، ملتزماً بمبادئ أخلاقية تقوم على إعلام الحقيقة في تعاطيه مع الجماعة التي تشكل الرأي العام[2].

ويُعرف بأنه: "النشاط الإعلامي الذي يقاوم الغزو والعدوان على الأمة بكل صوره، ويواجه الهيمنة والتبعية والاختراق، ويقدم رسالة الأمة وقضاياها ذات العلاقة عبر وسائل الاتصال"[3].

وهو: "الإعلام الذي يعبر عن مقاومة شعب ضد المحتل من خلال إستراتيجية إعلامية تعتمد على دعوة الرأي العام للدولة المحتلة لمساندة المقاومة ودعمها والتركز على دورها وأهميتها وتضحياتها وإنجازاتها"[4].

ويرى آخرون أنه: "الإعلام الذي يعرف الشعوب دور المقاومة الميدانية في مواجهة الاحتلال ويقف سداً منيعاً ضد الإعلام المعادي بحيث صنع وعياً مقاوماً لدى المدنيين على الصعيد الاجتماعي والسياسي والصحي سواء خلال الحرب أو غيرها"[5].

وهو: "تزويد الجماهير بحقائق عن المقاومة ومقاصدها وآثارها، ونقل الأخبار والوقائع والمعلومات المتعلقة بها بصورة صحيحة ومنضبطة وموثقة، وكذلك ردّ الشبهات والافتراءات والشائعات التي تُثار حولها للطعن فيها وتحفيز الجماهير لدعمها"[6].

وتتفق الباحثة مع الكاتب عبد الرحمن الرواشدي في أن "الإعلام المقاوم هو الذي يعبر عن مقاومة شعب ضد المحتل من خلال إستراتيجية إعلامية تعتمد على دعوة الرأي العام للدولة المحتلة لمساندة المقاومة ودعمها والتركز على دورها وأهميتها وتضحياتها وإنجازاتها"[7]، وهذا ما ينطبق بالفعل على إعلام المقاومة الفلسطينية الذي وضعت له إستراتيجية إعلامية محكمة كي توصل القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في المقاومة إلى الرأي العام لنيل مساندته ودعمه للمقاومة المشروعة.

---

(1) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (ص120).

(2) ثريا، إدارة الإعلام المقاومة زمن الحرب، فضائية الأقصى حالة عملية (ص45).

(3) الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة (ص ص409-422).

(4) كلاس، الحرب الإعلامية، نموذج إعلام المقاومة في لبنان (ص15).

(5) ثريا، إدارة الإعلام المقاومة زمن الحرب، فضائية الأقصى حالة عملية (ص46).

(6) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص102).

(7) الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة (ص ص409-422).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن إعلام المقاومة عبارة عن:

أ. منصة إعلامية ولسان ناطق لجميع الفصائل الفلسطينية المقاومة.

ب. يعبر عن دور فصائل المقاومة وإنجازاتها وتضحياتها.

ج. رسالته واضحة ومعبرة عن آمال وآلام وطموحات الشعب الفلسطيني.

2) أهمية إعلام المقاومة:

تنبع أهمية إعلام المقاومة بشكل عام من دوره ووظيفته التي يؤديها، وتكمن أهميته في أنه عين وأذن المقاومة على العدو من جانب وصوتها من جانب آخر، بل هو من أهم أسلحة المقاومة، وإذا كان المحتل يمتلك ترسانة إعلامية ضخمة فهذا يعني أنه لابد من وجود إعلام للمقاومة يدافع عن قضيتها ويواجه الترسانة الإعلامية للعدو، كما ويفترض على الإعلاميين أن يكونوا على استعداد تام لنقل ومواكبة نشاطات المقاومة في الميدان العسكري وإبرازها"[1].

ويعد الإعلام المقاوم أداة أساسية لصد العدوان، فأهميته تنبع من كونه وسيلة تعريف بمشروع المقاومة وأهدافها والدفاع عنها، والتعريف ببرامجها وهو يعمل على: [2]

أ. يكون حاضراً قبل الحرب وأثنائها وبعدها ويشارك فيها بتجييش الرأي العام وتوعيته ضد العدوان وأحياناً يقود المعركة ويكون السلاح الوحيد فيها.

ب. كشف نقاط ضعف العدو وإبراز إنجازات المقاومة وتأثيراتها على الأعداء.

ج. هذا الإعلام كفيل بانتشال الأمة من حالة الاستسلام والخنوع ليشحذ الهمم ويحشد الطاقات ويعزز الثقة بالنفس.

د. مقاومة التهويد على جميع المستويات: الثقافي منها والصحي والاجتماعي والاعتقالات والاغتيالات واغتصاب الأراضي وبناء المستوطنات وكذلك تغيير الثقافة الفلسطينية.

هـ. إحدى أدوات المعركة لذا يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم"[3].

وانتهج "إعلام المقاومة" سياسة تعتمد على تضليل العدو وتركه يتخبط في تحليلاته، فقد أثبتت نجاحاً واضحاً في أعقاب عملية "الوهم المتبدد" وأسر الجندي جنوب قطاع غزة، من خلال قدرته على تحقيق نتائج ميدانية وعسكرية متقدمة، وفقدان العدو للبوصلة، وغرقه وسط مجموعة كبيرة من التحليلات المتناقضة التي انعكست على أدائه[4].

---

(1) Tussu and Freedman, Daya Kishan and Des, war and the media (P4).

(2) ثريا، إدارة الإعلام المقاومة زمن الحرب، فضائية الأقصى حالة عملية (ص47).

(3) الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة (ص ص409-422).

(4) أبو عامر، إعلام المقاومة سلاح فاعل في ساحة المواجهة (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وباتت كاميرا الفيديو لتسجيل وتصوير عمليات المقاومة جزءاً ضرورياً من عتاد المقاومة، لا يقل أهمية عن الأسلحة والمتفجرات، وتوثيق عمليات المقاومة وخسائر العدو بات بحد ذاته عملاً لا يقل أهمية عن القيام بهذه العمليات وإحداث هذه الخسائر، وأصبح اليوم المقاتل إعلامياً، والإعلامي مقاوماً، بقدر ما تمددت رقعة الميدان وساحة المعركة من الأرض إلى الفضائيات إلى الفضاء الافتراضي على الإنترنت[1].

ولا يقتصر الإعلام المقاوم على مهاجمة الاحتلال وفضح جرائمه ونشر انجازات المقاومة، بل يعمل على تعزيز قيم ومعتقدات الشعب وثقافته، ويساهم في نقل صورة مشرقة عن الشعب المقاوم، ويبرهن على الالتزام بالقيم والقوانين والشرائع الدولية أثناء ممارسة الحق المشروع في المقاومة، ويمكن اعتبار الإعلام المقاوم أداة جامعة للمقاومة الإعلامية، "ينحاز لها ويلتصق بها، ويدعو لتبنيها والدفاع عنها، بالكلمة والصوت والصورة"[2].

وتؤكد الباحثة أن المقاومة الفلسطينية لم تكتف بتطوير وشحذ قدراتها العسكرية بصواريخ طويلة المدى وطائرات استطلاع دون طيار، ووحدات ضفادع بشرية وغيرها، بل قامت بشكل موازٍ بتطوير وصقل قدراتها الإعلامية، من خلال إنشاء فضائيات وإذاعات وصحف ومواقع الكترونية تبث من خلالها فيديوهات ورسائل وأناشيد وطنية، إضافة لنجاحها باختراق بث بعض القنوات الإسرائيلية، وإرسال رسائل نصية لهواتف الإسرائيليين، الأمر الذي رفع معنويات أهالي غزة فنقل لهم أخبارها وأنشطتها وتصريحات قادتها إلى الرأي العام المحلي والدولي.

ورافق الإعلام المقاوم، رجال المقاومة وعملت الكاميرا جنباً إلى جنب البندقية في ظاهرة جديدة، أو سلاح إعلامي فعّال، يؤكد من خلاله على صدق البيانات الصادرة عن هذه الكتائب، وهذا السلاح وجه صفعة للإعلام الإسرائيلي المقيد والمكبّل[3]، مما أثار غضب بعض الصحفيين الإسرائيليين الذين انتقدوا هذه الرقابة المشددة على الإعلام، التي جعلت الجمهور الإسرائيلي مغيب عما يجري في أرض المعارك، وأفقده الثقة بوسائل الإعلام الإسرائيلية المحكومة برؤية الرقيب العسكري.

وترى الباحثة أن تطور إعلام المقاومة لم يأت عشوائيًا، بل كان متدرجًا، وقد استفاد من التجارب السابقة وخاصة تجربة الاحتلال في خطابه الإعلامي، كما وبرز فيه اعتماده على أهم النظريات الإعلامية كحارس البوابة والمسئولية الاجتماعية، مما يؤكد أن طواقم إعلامية متخصصة هي من تقوده.

---

(1) علوش، الإعلام المقاوم (موقع الكتروني).

(2) بن جدو، المقاومة كخيار استراتيجي للأمة (موقع الكتروني).

(3) البيادر السياسي، الإعلام المقاوم لعب دوراً فاعلاً في المواجهة الشرسة (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3) أهداف إعلام المقاومة:

وتتحدد أهداف الإعلام المقاومة فيما يلي[1]:

أ. التعريف برسالة المقاومة.

ب. غرس ثقافة المقاومة.

ت. رفع معنويات المقاومين.

ث. إشاعة روح التماسك بين مكونات المقاومة والجماهير.

ج. إفشال مخططات العدو ومواجهة حربه النفسية.

ح. تقديم مادة إخبارية عن العمل المقاوم.

ويحدد عبد الرحمن الرواشدي أهداف المقاومة في[2]:

أ. عرض رسالة المقاومة الميدانية والمنهجية والسياسية من خلال الخطاب الإعلامي الدعائي المباشر وغير المباشر مع الاهتمام بالإعلام السياسي للمقاومة في المراحل المتقدمة.

ب. صياغة خطاب إعلامي له القدرة على التأثير في الرأي العام، واستقطاب النخب لدعم القضايا التي تتبناها المقاومة، وتبني الحملات الإعلامية.

ج. متابعة أثر الاستجابة لرسالة المقاومة ونشاطها سلبًا وإيجابًا، وتقديمها للجهات ذات العلاقة.

د. التنسيق مع الجهات الأخرى داخل التنظيم المقاوم كالعسكرية والسياسية، والتنظيمية والتجنيدية، والتطويرية وغيرها ليتكامل عملها.

هـ. التنسيق مع الجهات الإعلامية الداخلية والخارجية، بما يخدم رسالة المقاومة، ويعزز حضورها، وبناء علاقات عامة مؤثرة.

و. وضع الخطط الإعلامية ضمن الخطة الإستراتيجية والتكتيكية للجماعات المقاومة.

ز. ديمومة الإنتاج الإعلامي، وتطويره من الجانب الفني والتقني.

ح. تهيئة وتطوير الكفايات الإعلامية المتخصصة.

ط. إعداد الدراسات الإعلامية المتخصصة.

ي. تنشيط استطلاعات الرأي العام الداخلي والخارجي.

ك. أرشفة وتوثيق نشاطات المقاومة.

ل. متابعة حركة النشر والتوزيع داخل وخارج الجماعات المقاومة.

م. متابعة أصداء العمل المقاوم والمواقف التي تحتاج إلى ردود في كافة الوسائل الإعلامية.

ن. تقويم العمل الإعلامي ونقده.

4) صفات المادة الإعلامية التي تقدمها المقاومة:

---

(1) بن جدو، المقاومة كخيار استراتيجي للأمة (موقع الكتروني).

(2) الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة (ص 420).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما ينبغي مراعاته في المادة التي تقدمها المقاومة عبر وسائلها الإعلامية؛ وهي كالتالي[1]:

أ. **الدقة في الصياغة:** وذلك باستخدام المفردات المؤثرة نفسيًّا في المتلقين والمقبولة لديهم، وكذلك تجنب الأخطاء التعبيرية أو اللغوية، سواء أكانت كتابة أم لفظًا، وكذلك تجنب الألفاظ الغريبة والمستهجنة، وإن مراعاة ذلك يبعد العزوف عن متابعتها، ويشجّع المتلقي على الاستزادة منها.

ب. **الإيجاز غير المخل:** فالتكرار غير المبرر والحشو الإنشائي والإطناب في المقدمات تولد الملل لدى المتلقي، مع مراعاة استيعاب المحتوى عند الإيجاز.

ج. **الصدق والوضوح:** فالتثبت في نقل المعلومة، مع وضوح معانيها وواقعية نقلها، واعتماد ذلك منهجًا يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المرسل والمتلقي، ومن ثم التواصل الدائم بينهما حتى يتم استيعاب الرسالة، والتأثر بها، مع الانتباه إلى عدم الإغراق في الجوانب الفنية.

د. **المواكبة:** لابد للرسالة الإعلامية أن تكون مواكبة للحدث غير متراخية عنه أو منقطعة، لأن التراخي يؤدي إما إلى نفور المتلقي، أو إفساح المجال أمام الإعلام الآخر بالسيطرة عليه أو فرض معطياته ورؤيته على المتلقي، وعند الفراغ يتقبل الإنسان ما هو موجود أو لا ينكره.

5) وظائف إعلام المقاومة:

وتنحصر وظائف إعلام المقاومة في المحاور الآتية[2]:

أ. الإعلان عن رأي المقاومة كتيار عقدي وميداني، ومواقفها من الأحداث والأمور بشكل مفصل.

ب. التبشير بآرائها ومبادئها ومواقفها وتثمير أعمالها وإظهار صورتها النضالية.

ت. الرد على مواقف العدو ودحض آرائه ومواجهته إعلامياً كسلاح نفسي.

ث. شن الحرب النفسية المركزة على العدو وقواعده الشعبية بما يسمى "الدعاية المضادة".

ج. الالتحام بالشعب والتعبير عن همومهم وتجنب الفوقية والخطاب النخبوي وإشعار الشعب بأن المقاومة مقاومته والقضية قضيته.

ح. تثقيف الشعب بالقضية وأبعادها وطبيعة الصراع وجرائم الاحتلال.

خ. تعبئة الشعب بأهمية المقاومة وجدواها.

د. دمج الشعب بالمقاومة على المستوى النفسي والثقافي وتهيئه لدفع أثمان المقاومة وتوفير حاضنة شعبية للمقاومة بمعنى تحويل الشعب بعمومه إلى شعب مقاوم.

---

(1) الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة (ص 417).

(2) اليازوري، الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012م في ميزان القانون الدولي الإنساني (ص58).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6) سمات وخصائص الإعلام الفلسطيني المقاوم:

تمتع إعلام المقاومة الفلسطيني بالعديد من الخصائص والسمات والتي تمثلت في:

أ. التحشيد خلف المقاومة والالتفاف حولها ودعم صمودها والانسجام مع أدائها العسكري في الميدان.

ب. تمتين وتحصين الجبهة الداخلية من خلال التعبئة والتوجيه وبث الروح المعنوية في نفوس المواطنين.

ج. مكافحة الشائعات من خلال بث المعلومة الصحيحة من مصدرها بدقة وبدون مبالغة.

د. اختراق الجبهة الداخلية للعدة واللعب على العامل النفسي من خلال بث رسائل إعلامية ذات محتوى مقنع وهو ما حصل في الحرب الأخيرة على غزة من خلال النقل المباشر بين فضائيتي الأقصى والقناة العاشرة الإسرائيلية.

هـ. إظهار الجرائم التي يرتكبها الاحتلال وتوثيقها وبثها للجمهور الخارجي.

و. استغلال المنابر الإعلامية خاصة "الإعلام الجديد" القائم على المواطن الصحفي والذي يساهم بتقديم المعلومة والصور والفيديو الذي أدى إلى كسر الخطر الإعلامي الصهيوني.

ز. المهنية في التعامل مع الأخبار العاجلة في إنتاج التقارير الميدانية السريعة وتقديم البرامج التوعوية والتعبوية والتحليلية في استقطاب إمكانات المحللين والأكاديميين الفلسطينيين للمساهمة في هذا العمل الإعلامي بالرأي والتحليل والاستقرار والاستنباط.

ح. توحد المصطلحات الإعلامية الفلسطينية وغياب المصطلحات الفئوية التي أنتجها الانقسام السياسي والتحزب الفصائلي وهو ما انعكس على وحدة الشارع الفلسطيني في الميدان لمواجهة الاحتلال[1].

7) إنجازات إعلام المقاومة:

ومن أهم الإنجازات التي سجلها إعلام المقاومة التي يذكرها الباحث محمد ثريا [2]:

أ. إعلام المقاومة استطاع أن يخترق الإعلام الإسرائيلي والإعلام الغربي المنحاز، ويقلب المفاهيم التي كانت سائدة عن الشخصية العربية (سلبية) والشخصية الإسرائيلية (إيجابية).

ب. صحح الفهم السائد عند العالم عن حركة الصراع العربي الإسرائيلي، وطبيعة هذا الصراع وأبعاده الحضارية والإنسانية.

ج. بدّل أيضاً في المفاهيم السائدة حول مقولة أن العرب معتدون، وأن (إسرائيل) هي المعتدى عليها، ورسخ قناعات جديدة بأن (إسرائيل) عدوانية ذات نزعة إجرامية.

---

(1) اليازوري، الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012م في ميزان القانون الدولي الإنساني (ص ص65-66).

(2) ثريا، إدارة الإعلام المقاومة زمن الحرب، فضائية الأقصى حالة عملية (ص ص48-49).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. إعلام المقاومة أسقط مقولة أن الجندي الإسرائيلي هو رجل "سوبرمان" لا يقاوم ولا يواجَه، وأن الإنسان العربي ضعيف ومهزوم نفسياً، متخلف عقلياً.

هـ. رسخ في أذهان الرأي العام العالمي أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي مستحيل.

و. سن إعلام المقاومة شيئاً جديداً في استعمال وسائل الإعلام في خدمة الحرب والسلم معاً.

8) **التحديات التي تواجه الإعلام الفلسطيني المقاوم:**

منذ نشأة وسائل الإعلام الفلسطيني المقاوم انبرى بمختلف هذه الوسائل لمواجهة الرواية الإسرائيلية وفضح جرائمها وبث الروح المعنوية للجبهة الداخلية الفلسطينية وقد تفوقت وسائل إعلام المقاومة على نظيرتها الإسرائيلية ورغم الإنجازات التي حققتها إلا أنها واجهت حملة من التحديات أهمها[1]:

- **الاستهداف الإسرائيلي:** كان عمل وسائل الإعلام المقاوم وقت الحروب جعل الإعلاميين في مرمى النيران بشكل مباشر وخير دليل عندما استهدف الاحتلال الصحفيين والمقرات الإعلامية وارتقى عشرات الشهداء من الصحفيين.
- **تحديات تقنية:** محاولة الاحتلال التأثير على بث قنوات الإعلام الفلسطيني المقاوم واختراقها وانقطاع الاتصالات والانترنت عنها في بعض الأوقات، واستهداف المواقع الإعلامية الإلكترونية من موجات اختراق إسرائيلية وتعطيلها أو نشر محتوى نفسي للتأثير على الروح المعنوية.
- **تحديات داخلية:** إن ضعف الخطاب الإعلامي الموجه للغرب وعجم تخصيص ناطق إعلامي باللغة الإنجليزية وعدم وجود ناظم للجهد الإعلامي الموجود على صفحات التواصل الاجتماعي، إضافة لعدم وجود التواصل المطلوب بين وزارة الإعلام الفلسطينية ونظيراتها في الدول الأخرى بسبب استمرار فرض الحصار، وعدم توحيد المصطلحات في إعلام المقاومة خاصة في تسميات الحروب المتعاقبة على قطاع غزة.

ثانياً: مراحل تطور الإعلام الفلسطيني المقاوم:

مرت المقاومة الإعلامية في مراحل مختلفة ترافق العمل المقاوم سواء كان عسكرياً أو جماهيرياً أم ثقافياً، وتتمثل هذه المراحل في:

(1) اليازوري، الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012م في ميزان القانون الدولي الإنساني (ص67).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الأولى: تطور إعلام المقاومة في الفترة (1967م-1987م):

تأثر الإعلام الفلسطيني بتصاعد نشاط الفدائيين العسكري، وعندما حددت منظمة التحرير الفلسطينية منطلقاتها الإستراتيجية بتحرير فلسطين وإتباع الكفاح المسلح رسمت بذلك منهجاً إعلامياً واضحاً، فكان من الطبيعي أن ينال الكفاح المسلح والعمل الفدائي وتغذية الصحوة الوطنية اهتماماً ملحوظاً في الفلسفة الإعلامية الفلسطينية[1].

وفي الفترة ما بين عامي (1964م- 1967م)، اعتمدت الحركة الإعلامية على الاتصالات الشخصية والجماعية والمؤتمرات الشعبية والندوات الجماهيرية والخطب التعبوية[2]، ثم سمحت (إسرائيل) لبعض الصحف بالعمل تحت رقابة مشددة، وكان يشرف عليها جهاز المخابرات العسكرية، وكان يمنع نشر مقالات كثيرة ؛ بحجة المس بأمن (إسرائيل) [3]، وتمكنت فصائل المقاومة في تلك المرحلة من توظيف وسائل الإعلام وخاصة الأجنبية منها لصالح القضية الفلسطينية، ونجحت في تكليف رجالها لتقديم الخدمات للصحفيين الأجانب "كمرشدين، ومرافقين، ومترجمين"[4].

وفي الفترة بين (1967م-1986م) [5]: ظهرت عدة صحف ومجلات منها: "فلسطيننا، وفلسطين، ونشرة الثأر وفلسطين الثورة"، كنماذج من صحافة المقاومة الفلسطينية التي ظهرت مع ظهور حركة المقاومة الفلسطينية، سواء على شكل نشرات سرية، أو منشورات خاصة، أو على شكل مجلات، أو نشرات، والتي تعكس واقع المقاومة الفلسطينية بكل الاتجاهات السائدة وما تحمله من قضايا وموضوعات مختلفة، وتصدر خارج الأرض المحتلة؛ تمييزاً لها عن تلك التي تصدر في الأرض المحتلة كامتداد طبيعي لمراحلها التاريخية.

ودخلت الصحافة الفلسطينية في الخارج منعطفاً جديداً في تاريخ يتلاءم مع نمو حركة المقاومة الفلسطينية التي أكدت على ضرورة إبراز الشخصية الفلسطينية، ودور الشعب الفلسطيني في عملية التحرير؛ فكلما خرجت المقاومة من نطاق العمل السري المحدود إلى العمل العلني الواسع، تنتقل الصحافة وتنمو وتتميز بأنها صحافة الثورة، وتتركز موضوعاتها على الكفاح المسلح وعلى حرب التحرير الشعبية.

وصدرت أكثر الصحف في هذه المرحلة من الأردن بين عامي 1967م و1970م؛ لأن منظمة التحرير كانت هناك في ذلك الوقت؛ لأن أكثر الصحف توقفت بعد هذا التاريخ إثر

---

(1) أبو شنب، الإعلام الفلسطيني وتجاربه وتحدياته (ص ص80-133).

(2) أبو عرجة، الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل (ص91).

(3) ياسين، الصحافة العربية في فلسطين في الموسوعة الفلسطينية (ص ص427-470).

(4) حافظ، صحافة تحت الاحتلال (ص 14).

(5) وفا، الصحافة الفلسطينية في الشتات (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحداث أيلول، واضطرت بعض منظمات المقاومة إلى شراء أو استئجار امتيازات صحف لبنانية أصدرتها بأسمائها اللبنانية الأصلية، فصدر في تلك المرحلة (63) نشرة وصحيفة بالعربية، وست نشرات باللغات الأجنبية.

ولقد أوجزت هذه الصحف والمجلات إنجازات ونشاطات المقاومة الفلسطينية سياسياً، وعسكريا، واجتماعيا، وثقافيا على مدار أعوام الثورة، معززا بمقابلات مع قادة العمل الوطني الفلسطيني، مستقطبا كتابات أفضل السياسيين والكتاب العرب.

وشكلت مجلة فلسطين الثورة الإعلام المقاوم في هذه الفترة واستمرت في الصدور رغم تغير البرامج السياسية للقيادة الفلسطينية ورئاسة التحرير لها، إلا أن الحصار الإسرائيلي لبيروت عام 1982م كان أحد أهم التحديات أمام "فلسطين الثورة"، التي توقفت عند العدد (425) إلا أن الصحيفة اليومية لها استمرت في الصدور رغم المصاعب التي وضعتها ظروف الحصار، لتنقل وقائع الموت وتجليات البطولة إلى ما وراء أسوار الحصار، ولتروي ظمأ المتعطشين لمعرفة ما يحدث هناك، في بيروت المحاصرة ولتشكل أعدادها الثمانون، شهادة حية عن وحشية الغزاة وبطولات الصامدين، وكانت نموذجا للإعلام التعبوي المحارب.

المرحلة الثانية: تطور إعلام المقاومة في الفترة (1987م-1993م):

تمكنت المقاومة في أواسط الثمانينات من إنشاء إذاعة القدس التي كانت تبث من دمشق، وكان لتلك الإذاعة، ولصوت فلسطين الذي كان يبث من عدة عواصم عربية عديدة، دور بارز في كسر الحصار الإعلامي الذي فرضه الاحتلال على فعاليات المقاومة في الانتفاضة الأولى عام 1987 م، وتعبئة فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة[1].

ونجحت الصحافة الفلسطينية في التأقلم مع ضيق الهامش الممنوح لها من قبل سلطات الاحتلال لتغطية الانتفاضة، فالصحافة الفلسطينية وإن لم تذكر كلمة "انتفاضة" على صفحاتها، إلا أنها كانت تغطي كل شاردة وواردة من أخبارها بعناوين مثل مواجهات، مسيرات حاشدة، أحداث دموية، اشتباكات عنيفة، وما إلى ذلك. بمعنى أن القيود التي وضعت على لفظ "انتفاضة" لم تمنع الصحافة الفلسطينية من التلاحم مع الحدث الفلسطيني ومواكبته، ومن ثم تجسيد شعار الانتفاضة المعروف "لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة"، من خلال احتلال أحداث الانتفاضة لأبرز المواقع على صدور الصفحات الأولى للصحف الفلسطينية، كما برزت أشكال جديدة للصحافة الفلسطينية عرفت باسم صحافة الانتفاضة مثل البيان المكتوب، والإعلان عبر مكبرات الصوت، والتي كانت تدعو إلى تنفيذ الفعاليات أو نعي الشهداء، إضافة للكتابة

(1) المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح (ص 133).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الجدران، والتي كرست نفسها كصحافة حرة تحتاج إلى جهود وتضحيات كبيرة لتأدية رسالتها في الوصول لأبناء الشعب الفلسطيني دون أي رقابة أو قيود[1].

واستخدمت المقاومة الفلسطينية في الانتفاضة الأولى، كثيرًا من الأدوات الإعلامية، وقد تطور استخدامها بحسب ما اكتسبته من خبرات وإمكانيات، ومن أهم تلك الأدوات[2]:

د. **البيانات أو المنشورات:** وهي بيانات عامة تستهدف الجماهير الفلسطينية، وعادة ما توزع بطريقة سرية في المساجد والأماكن العامة وتركز على تعزيز صمود الجماهير وإحاطتهم بمجريات الأحداث ومواقف التنظيمات.

هـ. **الكتابة على الجدران:** استخدمتها المقاومة في نشر المعلومات والتوجيهات والإعلان عن مواقفها وأنشطتها، وتعبئة الجماهير وتحريضها ضد الاحتلال.

المرحلة الثالثة: تطور إعلام المقاومة في الفترة (1994م-2000م):

واكب الإعلام الفلسطيني المقاوم توقيع اتفاق التسوية (أوسلو) عام 1993م، بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل)، وبرز تأثير الاتفاقية على الإعلام الفلسطيني المقاوم الذي انقسمت أهدافه إلى هدفين متناقضين، أحدهما تبناه فريق أوسلو، وهو: التنظير للاتفاقية والدفاع عنها، وترويض الشارع الفلسطيني لقبولها، وهدف يتبناه المعارضون للاتفاقية وهو: مواصلة أشكال المقاومة المشروعة ورفض أوسلو[3]؛ وقد تسبب ذلك في تراجع الخطاب الإعلامي المقاوم؛ بحكم التزامات السلطة الفلسطينية تجاه (إسرائيل)، و"نبذها العنف والتحريض الإعلامي"، كما انحازت السلطة الفلسطينية إلى الإعلام التقليدي الذي تتبناه الدول الحرة والمستقرة، فركزت على الترفيه والتسلية، فغاب إعلام المقاومة عن الوسائل الإعلامية الفلسطينية الرسمية[4].

المرحلة الرابعة: تطور إعلام المقاومة في الفترة (2001م-2007م):

وكان لعودة حركة فتح للمقاومة المسلحة والشعبية في تلك المرحلة، وإبراز أنشطتها عبر الإعلام، وتخفيف السلطة الفلسطينية من ضغطها على الإعلام المقاومة التابع للأحزاب والفصائل، التي تتبنى خيار المقاومة، بعد تراجع خيار المفاوضات، كان له أثر كبير في اندلاع المقاومة الإعلامية بقوة[5].

وأهم ما ميز هذه المرحلة أن الحركة الإعلامية على الأرض الفلسطينية تعددت منابرها واتجاهاتها والتي أسهمت إسهاماً بارزاً في تعبئة وفضح الممارسات الإسرائيلية ودعم الانتفاضة

---

(1) الخليلي، الصحافة الفلسطينية والانتفاضة (ص ص25-35).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة في فلسطين، بنيوياً-سياسياً-ميدانياً (ص 184).

(3) المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (ص 144).

(4) المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع الطموح (ص 144).

(5) المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (ص 145).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعمليات الفدائية، كما احتوت على كافة الوسائل الإعلامية كالطباعة والصحافة والنشر والإعلان والإذاعة والتلفزيون[1].

المرحلة الخامسة: تطور إعلام المقاومة بعد عام (2007م-2014م):

شهدت المرحلة الخامسة تطورات هامة على صعيد المواجهة مع الاحتلال، حيث بدأ الحصار المشدد على قطاع غزة بعد أحداث الانقسام، وتعرض القطاع خلال تلك المرحلة إلى ثلاث حروب أولها حرب (الفرقان 2008م)، وحرب (حجارة السجيل 2012م)، وحرب (العصف المأكول 2014م)، وبالرغم من تفوق إعلام الاحتلال، إلا أن الإعلام الفلسطيني المقاوم بالتعاون مع بعض وسائل الإعلام العربية والدولية سجل تقدماً ملحوظاً أزعج المؤسسة الإسرائيلية، "فقد شكل أداة مهمة من أدوات تثبيت الشعب، وحثه على الصمود والصبر، ومارس دوراً مهماً في الحرب الدعائية المضادة للدعاية الإسرائيلية، كما شكل بعد اً موازياً لأبعاد العدوان على غزة، وخاصة العسكرية والأمنية، ولعب دو رًا مؤثرًا في سير المعركة، وعمل في ظروف صعبة، وغير معهودة من قبل[2].

وظهر خلال حرب (العصف المأكول)، قوة الإعلام الحربي، أي إعلام كتائب عز الدين القسام، وسرايا القدس، إذ أن العمليات البطولية يتم تصويرها في فيلم، يتم عرضه عبر الفضائيات المختلفة مما أربك الجانب الإسرائيلي الذي فرض حالة التعتيم على المعارك الجارية، وفرض رقابة مشددة على نشر الأخبار عن المعركة، لكن المقاومين كانوا يصورون عملياتهم ويبثونها وينشرون ما حققوه في الميدان من قصف لمدرعة، من إنزال خلف خطوط المحتل، وتفجير منازل يتحصن فيها جنود إسرائيليون وكان نشر شريط فيديو حول عملية ناحال عوز بمثابة ضربة ضد الجيش الإسرائيلي الذي حاول التعتيم عليها، إلا أنها فضحت وتكشفت فاضطرت (إسرائيل) الاعتراف بوقوعها، وبسقوط خمسة جنود فقط[3].

---

(1) أبو شنب، الأعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته (ص 163).

(2) أبو حشيش، قراءة في الأداء المحلي والعربي والدولي أثناء العدوان على غزة حرب الفرقان 2005-2009م (ص ص421-422).

(3) البيادر السياسي، الإعلام المقاوم لعب دوراً فعلاً في المواجهة الشرسة (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

السمات العامة لاتجاه محتوى وشكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

السمات العامة لاتجاهات محتوى وشكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية، وينقسم إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يعالج قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية وموضوعاتها واتجاهات صفحاتها، والأساليب الإقناعية التي استخدمتها وهوية كُتّاب الرأي فيها، والصورة التي تعكسها هذه الصفحات، ومصادرها الأولية والصحفية، أما المبحث الثاني فيتناول السمات العامة لاتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، ومعرفة أنواع المقالات وموقعها وأنواع العناوين وعناصر الإبراز فيها، ويستعرض المبحث الثالث العلاقة الارتباطية بين قضايا المقاومة واتجاهات الكُتاب نحوها وصورتها، والتوجهات الفكرية والأيديولوجية لصحف الدراسة واتجاهها نحو المقاومة، وتم تقسيمه على النحو الآتي:

المبحث الأول: السمات العامة لاتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية.

المبحث الثاني: السمات العامة لاتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية.

المبحث الثالث: العلاقات الارتباطية بين الفئات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

السمات العامة لاتجاهات محتوى وشكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

المبحث الأول:

السمات العامة لاتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف اليومية الفلسطينية

يتناول هذه المبحث نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون التي استهدفت التعرف على قضايا المقاومة وموضوعاتها واتجاه صفحات الرأي نحوها، وأساليب عرضها، والصورة التي رسمتها المقالات عن المقاومة بأنواعها، إلى جانب المصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة.

أولًا: قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:

يبين الجدول رقم (3.1) تكرارات ونسب قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.1): يوضح تكرارات ونسب قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بصحف الدراسة الثلاث

التوزيع الكمي / قضايا المقاومة	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	28	90.3	40	72.7	19	45.2	87	68.0
مسلحة	1	3.2	6	10.9	19	45.2	26	20.3
أخرى	2	6.5	9	16.4	4	9.5	15	11.7
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المقاومة الشعبية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (68%) بواقع (87) تكراراً، تلاها المقاومة المسلحة بنسبة (20.3%) بواقع (26) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت أخرى بنسبة (11.7%) بواقع (15) تكراراً من إجمالي التكرارات وعددها (128) تكراراً.

2. على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حظيت المقاومة الشعبية بالمرتبة الأولى بين قضايا المقاومة الفلسطينية وأنواعها في صحف الدراسة الثلاث التي خضعت للدراسة، فقد جاءت بنسبة (90.3%) بواقع (28) تكراراً مثال ما أوردته: "كسر مشهدية انتصار الفلسطيني"[1]، تلاها في المرتبة الثانية أخرى بنسبة (6.5%) بواقع (2) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة كانت المقاومة المسلحة بنسبة (3.2%) بواقع مقال بعنوان "سيرة وانفتحت، صائب وداعش وإسرائيل"[2]، وذلك من مجموع التكرارات والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة التي بلغت (31) مادة رأي.

ب. صحيفة القدس:

جاءت المقاومة الشعبية بالمرتبة الأولى بنسبة (72.7%) بواقع (40) تكراراً مثال ذلك: "الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية"[3]، والمرتبة الثانية "أخرى" بنسبة (16.4%) بواقع (9) تكرارات مثال ذلك: "شجاعة زهير بهلول"[4]، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة المقاومة المسلحة بنسبة (10.9%) بواقع (6) تكرارات، مثال ذلك: "حماس وضرورات وضع النقاط على الحروف"[5]، من مجموع المقالات المنشورة في صحيفة القدس البالغ عددها (55) مقالاً.

ج. صحيفة فلسطين:

اشتركت المقاومة الشعبية والمسلحة بالمرتبة الأولى بين قضايا المقاومة الفلسطينية وأنواعها في صحيفة فلسطين وجاءت كلاهما بنسبة (45.2%) بواقع (19) تكراراً ومثال على الشعبية: دوافع انطلاقة انتفاضة القدس"[6]، أما المقاومة المسلحة فذكرت الصحيفة: "من السابق لأوانه الفزع"[7]، ومن ثم في المرتبة الثانية والأخيرة "أخرى" بنسبة (9.5%) بواقع (4) تكرارات، وذلك من مجموع التكرارات والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة القدس والتي بلغت (42) مادة رأي.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اهتمت صحف الدراسة بقضايا المقاومة الشعبية والتي جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة والقدس.

---

(1) جمهور، كسر مشهدية انتصار الفلسطيني(ص13)

(2) سليم، سيرة وانفتحت، صائب وداعش وإسرائيل (ص14)

(3) قطامش، الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية (ص 15)

(4) زحايكة، شجاعة زهير بلهلول (ص12)

(5) يوسف، حماس وضرورات وضع النقاط على الحروف(ص13)

(6) الدجني، دوافع انطلاقة انتفاضة القدس (ص14)

(7) بن كبيست، من السابق لأوانه الفزع (ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تباين اهتمام صحف الدراسة في عرض موضوعات المقاومة المسلحة حيث احتلت المرتبة الثانية في صحيفتي القدس وفلسطين.

ثانياً: موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:

1- موضوعات المقاومة المسلحة:

يبين الجدول رقم (3.2) تكرارات ونسب موضوعات المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.2): يوضح تكرار ونسب موضوعات المقاومة المسلحة في صفحات الرأي بصحف الدراسة الثلاث

التوزيع الكمي / موضوعات المقاومة المسلحة	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطلاق نار	1	16.7	8	40.0	19	39.6	28	37.8
عمليات استشهادية	1	16.7	3	15.0	7	14.6	11	14.9
تجنيد وإعداد المقاومين	1	16.7	2	10.0	8	16.7	11	14.9
أخرى	2	33.3	1	5.0	6	12.5	9	12.2
حفر أنفاق	0	0.0	2	10.0	4	8.3	6	8.1
تصنيع أسلحة	0	0.0	2	10.0	3	6.3	5	6.8
كمائن مسلحة	1	16.7	1	5.0	1	2.1	3	4.1
خطف جنود	0	0.0	1	5.0	0	0.0	1	1.4
المجموع*	**6**	**8.1**	**20**	**27**	**48**	**64.9**	**74**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إطلاق نار كأحد موضوعات المقاومة المسلحة احتل المرتبة الأولى بنسبة (37.8%) بواقع (28) تكراراً، ومن ثم تساوت عمليات استشهادية وتجنيد وإعداد المقاومين في المرتبة الثانية بنسبة (14.9%) بواقع (11) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاءت أخرى بنسبة (12.2%) بواقع (9) تكرارات، وتلاها حفر أنفاق في المرتبة الرابعة بنسبة (8.1%) بواقع (6) تكرارات، وجاء في المرتبة الخامسة تصنيع أسلحة بنسبة (6.8%) بواقع (5) تكرارات، ومن ثم كمائن مسلحة في المرتبة السادسة بنسبة (4.1%) بواقع (3) تكرارات، وفي المرتبة السابعة والأخيرة خطف جنود بنسبة (1.4%) بواقع تكراراً واحداً.

* جاء عدد موضوعات المقاومة المسلحة أكبر من عدد القضايا، لاحتواء القضية أحيانا على أكثر من موضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **على مستوى كل صحيفة على حدة:**

أ. **صحيفة الحياة الجديدة:**

احتلت الموضوعات الأخرى المرتبة الأولى بنسبة (33.3%) بواقع تكرارين، ثم جاءت باقي الفئات وهي إطلاق نار مثال: "كسر مشهدية انتصار الفلسطيني"[1]، وعمليات استشهادية مثال: "نتنياهو بيبي وليس أكثر"[2]، وتجنيد وإعداد المقاومين كـ: "عبد القادر أبو الفحم"[3]، وكمائن مسلحة ومثال على ذلك: "كيف تغرر إسرائيل بالعالم عند نشر أخبار العمليات وكيف نغرر نحن بنا"[4]، في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%) لكل فئة، بواقع تكراراً واحداً لكل منها.

ب. **صحيفة القدس:**

جاء إطلاق نار كأحد موضوعات المقاومة المسلحة بالمرتبة الأولى بنسبة (40%) بواقع (8) تكرارات مثال: "القدس وعبور بوابة الموت والانفصال"[5]، ثم عمليات استشهادية في المرتبة الثانية بنسبة (15%) بواقع (3) تكرارات مثال: "مغزى الهبة الجماهيرية"[6]، وفي المرتبة الثالثة تصنيع أسلحة مثال: " نتنياهو يعزز قوة حماس"[7]، وتجنيد وإعداد المقاومين وحفر أنفاق مثال: "إسرائيل بين التصعيد والتهدئة مع غزة"[8]، بنسبة (10%) بواقع تكرارين لكل فئة، كما وتساوت كلاً من خطف جنود مثال: "نتنياهو يعزز قوة حماس"[9]، وكمائن مسلحة وأخرى وجاءت بالمرتبة الرابعة بنسبة (5%) بواقع تكراراً واحداً لكل فئة.

ج. **صحيفة فلسطين:**

حظي موضوع إطلاق نار بالمرتبة الأولى بنسبة (39.6%) بواقع (19) تكراراً مثال: "قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود"[10]، وتلاها تجنيد وإعداد المقاومين في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%) بواقع (8) تكرارات، وفي المرتبة الثالثة جاءت عمليات استشهادية بنسبة (14.6%) بواقع (7) تكرارات مثال: "النفق وضياع الردع"[11]، وتلاها الموضوعات الأخرى في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%) بواقع (6) تكرارات، وجاء في المرتبة الخامسة حفر أنفاق بنسبة

---

(1) جمهور، كسر مشهدية انتصار الفلسطيني(ص13)

(2) سليم، نتنياهو بيبي وليس أكثر(ص19)

(3) عبد الحفيظ، عبد القادر أبو الفحم(14)

(4) البرغوثي، كيف تغرر إسرائيل بالعالم عند نشر أخبار العمليات وكيف نغرر نحن بنا(ص14)

(5) عبيدات، القدس وعبور بوابة الموت والانفصال(ص16)

(6) الأشهب، مغزى الهبة الجماهيرية(ص16)

(7) رامون، نتنياهو يعزز قوة حماس(17)

(8) القدس، إسرائيل بين التصعيد والتهدئة مع غزة(15)

(9) المرجع السابق.

(10) عودة، قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود(ص 14)

(11) بيرغمان، النفق وضياع الردع (ص15)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(8.3%) بواقع (4) تكرارات مثال: "النفق وضياع الردع"[1]، ومن ثم تصنيع أسلحة في المرتبة السادسة بنسبة (6.3%) بواقع (3) تكرارات مثال: "من السابق لأوانه الفزع"[2]، وفي المرتبة السابعة والأخيرة كمائن مسلحة بنسبة (2.1%) بواقع تكراراً واحداً مثال: قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود"[3]، في حين لم يكن هناك نسبة تذكر لموضوع خطف الجنود.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اهتمت صحف الدراسة بموضوعات المقاومة المسلحة، إذ تباينت اهتماماتها فجاءت موضوعات "إطلاق نار، وعمليات استشهادية، وتجنيد وإعداد المقاومين وكمائن مسلحة" في مراتب متقدمة في صحيفة الحياة الجديدة، في حين انصب اهتمام صحيفتي القدس وفلسطين أكثر على موضوع إطلاق النار.
- اختلفت صحيفة الحياة الجديدة عن باقي صحف الدراسة في عدم اهتمامها بموضوعات "حفر أنفاق، وتصنيع أسلحة، وخطف جنود".

2- موضوعات المقاومة الشعبية:

يبين الجدول رقم (3.3) تكرارات ونسب موضوعات المقاومة الشعبية في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.3): يوضح تكرار ونسب موضوعات المقاومة الشعبية في صفحات الرأي بصحف الدراسة الثلاث

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة الشعبية	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عمليات فردية	18	28.6	19	18.6	13	38.2	50	25.1
أخرى	8	12.7	21	20.6	5	14.7	34	17.1
مواجهات شعبية	14	22.2	16	15.7	2	5.9	32	16.1
مظاهرات عامة	5	7.9	15	14.7	4	11.8	24	12.1
مقاطعة إسرائيل	5	7.9	9	8.8	6	17.6	20	10.1
عصيان مدني	4	6.3	6	5.9	0	0.0	10	5.0
إضراب الأسرى	3	4.8	7	6.9	0	0.0	10	5.0
أعمال فنية	1	1.6	4	3.9	3	8.8	8	4.0
جدار الفصل العنصري	3	4.8	2	2	1	2.9	6	3.0
إقامة القرى الفلسطينية	2	3.2	3	2.9	0	0.0	5	2.5
المجموع*	**63**	**31.7**	**102**	**51.3**	**34**	**17.0**	**199**	**100**

(1) بيرغمان، النفق وضياع الردع (ص15)

(2) بن كسبيت، من السابق لأوانه الفزع(ص 14)

(3) عودة، قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود(ص 14)

* جاء عدد موضوعات المقاومة الشعبية أكبر من عدد القضايا، لاحتواء القضية أحياناً على أكثر من موضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن العمليات الفردية تتصدر موضوعات المقاومة الشعبية بنسبة (25.1%) بواقع (50) تكراراً، ومن ثم جاءت الموضوعات الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة (17.1%) بواقع (34) تكراراً، وتلتها في المرتبة الثالثة مواجهات شعبية بنسبة (16.1%) بواقع (32) تكراراً، وجاءت مظاهرات عامة في المرتبة الرابعة بنسبة (12.1%) بواقع (24) تكراراً، وفي المرتبة الخامسة مقاطعة إسرائيل بنسبة (10.1%) بواقع (20) تكراراً، ومن ثم اشتركت إضراب الأسرى وعصيان مدني في المرتبة السادسة بنسبة (5%) بواقع (10) تكرارات، وفي المرتبة السابعة أعمال فنية بنسبة (4%) بواقع (8) تكرارات، وتلتها جدار الفصل العنصري في المرتبة الثامنة بنسبة (3%) بواقع (6) تكرارات، وجاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة إقامة القرى الفلسطينية بنسبة (2.5%) بواقع (5) تكرارات.

2. على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

احتلت العمليات الفردية المرتبة الأولى بنسبة (28.6%) بواقع (18) تكراراً مثال ذلك: "كسر مشهدية انتصار الفلسطيني"[1]، ومن ثم جاءت مواجهات شعبية في المرتبة الثانية بنسبة (22.2%) بواقع (14) تكراراً مثال ذلك: "اتركوا قواميسكم القديمة"[2]، وتلتها في المرتبة الثالثة موضوعات أخرى بنسبة (12.7%) بواقع (8) تكرارات ومنها (الإشادة بالصمود والصبر) مثال: "معاداة السامية والدول الفاجرة"[3]، وتساوت في المرتبة الرابعة مقاطعة إسرائيل مثل: "حملة نتنياهو التضليلية"[4]، ومظاهرات عامة مثال ذلك: "الجيل الذي يواجه الاحتلال آليات وجنوداً وقنابل غاز وصوت ورصاصاً حياً ومطاطياً ودمدماً بصورة العاري واللثام على وجهه، وحجر في يده أو مولوتوف مشبع بالحنين إلى سنوات النضال والكفاح"[5] بنسبة (7.9%) بواقع (5) تكرارات لكل منهما.

وجاء عصيان مدني في المرتبة الخامسة بنسبة (6.4%) بواقع (4) تكرارات مثال ذلك: "الطريق إلى رام الله "[6]، وفي المرتبة السادسة اشتركت جدار الفصل العنصري مثال ذلك:

---

(1) جمهور، كسر مشهدية انتصار الفلسطيني(ص13)

(2) رباح، اتركوا قواميسكم القديمة(ص14)

(3) مطر، سؤال عالماشي، معاداة السامية والدول الفاجرة بالعنصرية(ص14)

(4) ضراغمة، حملة نتنياهو التضليلية(ص14)

(5) حجة، نوستالجيا انتفاضة(ص14)

(6) الفرا، الطريق إلى رام الله(ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة"[1]، وإضراب الأسرى مثال ذلك: "عماد الفيزيائي"[2]، بنسبة (4.8%) بواقع (3) تكرارات لكل منهما، وتلتها إقامة القرى الفلسطينية في المرتبة السابعة بنسبة (3.2%) بواقع تكرارين مثال ذلك: "غضبة القدس، معركة الأكف المفتوحة"[3]، وجاءت في المرتبة الثامنة أعمال فنية بنسبة (1.6%) بواقع تكراراً واحداً مثال ذلك: "نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلا"[4].

ب. **صحيفة القدس:**

جاءت الموضوعات الأخرى بالمرتبة الأولى بنسبة (20.6%) بواقع (21) تكراراً كـ(وسائل إعلامية لمواجهة إسرائيل)، تلتها عمليات فردية في المرتبة الثانية بنسبة (18.6%) بواقع (19) تكراراً مثال: "انتفاضة تتجاوز أربع قوى"[5]، ومن ثم مواجهات شعبية وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%) بواقع (16) تكراراً مثال: "الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية"[6]، وجاءت مظاهرات عامة في المرتبة الرابعة بنسبة (14.7%) بواقع (15) تكراراً مثال: "الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية "[7].

وفي المرتبة الخامسة كانت مقاطعة إسرائيل بنسبة (8.8%) بواقع (9) تكرارات مثال: " المقاومة الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية "[8]، وجاء إضراب الأسرى في المرتبة السادسة بنسبة (6.9%) بواقع (7) تكرارات مثال: "أسرى الحرية في خطر والتضامن معهم واجب وطني"[9]، وفي المرتبة السابعة عصيان مدني بنسبة (5.9%) بواقع (6) تكرارات مثال: " المقاومة الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية "[10]، وتلتها أعمال فنية في المرتبة الثامنة بنسبة (3.9%) بواقع (4) تكرارات مثال: "عكازات الجرحى ..قهوة أبو حلمي"[11]، وجاءت في المرتبة التاسعة إقامة القرى الفلسطينية بنسبة (2.9%) بواقع

(1) أبو بكر، غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة(ص14)
(2) بولس، عماد الفيزيائي(ص14)
(3) أبو بكر، غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة(ص14)
(4) سليم، نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلا(ص14)
(5) عزم، انتفاضة تتجاوز أربع قوى(ص16)
(6) قطامش، الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية(ص15)
(7) المصدر نفسه(ص17)
(8) أبو عباس، المقاومة الوطنية الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية(ص16)
(9) القدس، أسرى الحرية في خطر والتضامن معهم واجب وطني(ص14)
(10) أبو عباس، المقاومة الوطنية الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية(ص16)
(11) قراقع، عكازات الجرحى .. قهوة أبو حلمي(ص18)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(3) تكرارات مثال: "حديث القدس"[1]، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جدار الفصل العنصري بنسبة (2%) بواقع تكرارين مثال:" انتفاضة تتجاوز أربع قوى"[2].

ج. صحيفة فلسطين:

حظي موضوع عمليات فردية بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%) بواقع (13) تكراراً، ومن ثم جاءت مقاطعة إسرائيل في المرتبة الثانية بنسبة (17.6%) بواقع (6) تكرارات مثال: "لا للتطبيع[3]"، وتلتها في المرتبة الثالثة موضوعات أخرى بنسبة (14.7%) بواقع (5) تكرارات كـ (مناهضة التطبيع) مثال: "لا للتطبيع"[4]، وجاءت مظاهرات عامة في المرتبة الرابعة بنسبة (11.8%) بواقع (4) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة أعمال فنية بنسبة (8.8%) بواقع (3) تكرارات مثال: "نصر الله، ثورات شابه، قيادات هرمه، وكيان صهيوني غبي"[5]، وجاء مواجهات شعبية في المرتبة السادسة بنسبة (5.9%) بواقع تكرارين مثال: " نصر الله، ثورات شابه، قيادات هرمه، وكيان صهيوني غبي "[6]، وفي المرتبة السابعة جدار الفصل العنصري بنسبة (2.9%) بواقع تكراراً واحداً مثال: "كيري يترك السلطة لليأس والفراغ"[7]، وفي حين لم تحظَ كل من إضراب الأسرى وعصيان مدني وإقامة القرى الفلسطينية بأي نسبة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اهتمت صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين بموضوع العمليات الفردية التي جاءت في مقدمة أولوياتها، في حين كان اهتمام صحيفة القدس بالموضوعات الأخرى أكثر منهما.
- اختلفت صحف الدراسة في تناول موضوعات المقاومة الشعبية جدار الفصل العنصري، والأعمال الفنية والعصيان المدني وجدار الفصل العنصري، فقد تفاوتت نسبة تناولها من صحيفة لأخرى.

ثالثاً: اتجاه قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:

يبين الجدول رقم (3.4) تكرارات ونسب اتجاه قضايا المقاومة في صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

---

(1) القدس، حديث القدس (ص16).
(2) عزم، انتفاضة تتجاوز أربع قوى(16)
(3) عبد الفتاح، لا للتطبيع(ص 14)
(4) المصدر نفسه(ص14)
(5) نصر الله، ثورات شابه ، قيادات هرمه، وكيان صهيوني غبي(ص 14)
(6) المصدر نفسه(ص14)
(7) الرنتاوي، كيري يترك السلطة لليأس والفراغ (ص 14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.4): يوضح تكرار ونسب اتجاه ونسب اتجاه قضايا المقاومة في صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية

التحليل الكمي / اتجاه مقالات الرأي	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	31	100.0	52	94.5	35	83.3	118	92.2
معارض	0	0.0	3	5.5	6	14.3	9	7.0
محايد	0	0.0	0	00.0	1	2.4	1	0.8
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الاتجاه المؤيد جاء في المرتبة الأولى بنسبة (92.2%) بواقع (118) تكراراً، ومن ثم الاتجاه المعارض وجاء في المرتبة الثانية بنسبة (7%) بواقع (9) تكرارات، وتلتها في المرتبة الأخيرة الاتجاه المحايد بنسبة (0.8%) بواقع تكراراً واحداً.

2. على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت جميع اتجاهات كُتاب صفحات الرأي مؤيدة لقضايا المقاومة (المسلحة والشعبية) بنسبة (100%) بواقع (31) مادة رأي مثال: "يترتب على الفلسطيني كفعل مقاوم أن يبلور أساليب جديدة في المقاومة الشعبية"[1].

ب. صحيفة القدس:

جاء الاتجاه المؤيد بالمرتبة الأولى بنسبة (94.5%) بواقع (52) تكراراً مثال: " النضال الوطني المشروع من أهم أشكال المقاومة الشعبية"[2]، ومن ثم تلتها في المرتبة الثانية الاتجاه المعارض بنسبة (5.5%) بواقع (3) تكرارات مثال: "يرى المراقبون الفلسطينيون أن المفاوضات هي السبيل الوحيد للحل، وأن العنف في الشارع يمثل عنصراً معطلاً لإمكانية التواصل وتوفير الأجواء المناسبة لاستئناف المفاوضات"[3]، في حين لم يظهر للاتجاه المحايد أي نسبة.

(1) جمهور، كسر مشهدية انتصار الفلسطيني(ص13)

(2) بكر، مقاطعة إسرائيل نحو إستراتيجية جديدة(ص17)

(3) مسعود، الإسناد المطلوب للمشروع الوطني الفلسطيني(ص16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. صحيفة فلسطين:

حظي الاتجاه المؤيد بالمرتبة الأولى بنسبة (83.3%) بواقع (35) تكراراً مثال: "تتطلع حماس لملء مخازن الصواريخ والوسائل القتالية لغرض الاستعداد لجولة أخرى مع إسرائيل"[1]، ومن ثم جاء الاتجاه المعارض في المرتبة الثانية بنسبة (14.3%) بواقع (6) تكرارات مثال: "الواضح بالفعل هو أن حماس ليست مردوعة حقا، تواصل حفر الأنفاق بكامل النشاط"[2]، وتلتها في المرتبة الثالثة الاتجاه المحايد بنسبة (2.4%) بواقع تكراراً واحداً مثال: "لا يوجد ميزان ردع بين إسرائيل وحماس، فإسرائيل لا تنفذ إحباطات مركزة في غزة، وحماس تواصل حفر الأنفاق"[3].

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- جاء تأييد كتاب صحف الدراسة للمقاومة (المسلحة والشعبية) في المرتبة الأولى، واتفقت صحيفتي القدس وفلسطين في مجيء الاتجاه المعارض في المرتبة الثانية.
- اتفقت صحيفتي فلسطين والقدس في تأييد كتابها للمقاومة، بينما اختلفت صحيفة فلسطين عنهما وجاء نسبة الكتاب المحايدين فيها (2.4%) واحتلت المرتبة الثالثة.

رابعاً: الأساليب الإقناعية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة:

1- الأساليب المنطقية:

يبين الجدول رقم (3.5) تكرارات ونسب الأساليب الإقناعية المنطقية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.5): يوضح تكرار ونسب الأساليب الإقناعية المنطقية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

التحليل الكمي / الأساليب الإقناعية المنطقية	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقارنات	11	40.7	17	47.2	13	20.0	41	32.0
حجج وبراهين	6	22.2	5	13.9	27	41.5	38	29.7
استشهاد بآراء	8	29.6	11	30.6	18	27.7	37	28.9
إحصائيات	2	7.4	3	8.3	4	6.2	9	7.0
أخرى	0	0.0	0	0.0	3	4.6	3	2.3
المجموع•	**27**	**21.1**	**36**	**28.1**	**65**	**50.8**	**128**	**100**

(1) بن كسبيت، من السابق لأوانه الفزع (ص14)

(2) المصدر نفسه(ص14)

(3) بيرغمان، النفق وضياع الردع (ص14)

• مجموع الأساليب الإقناعية المنطقية والعاطفية أكبر من عدد القضايا، لاحتواء القضية أحياناً على أكثر من أسلوب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر أسلوب المقارنات قائمة الأساليب الإقناعية المنطقية المرتبة الأولى بنسبة (32%) بواقع (41) تكراراً، ومن ثم جاءت حجج وبراهين في المرتبة الثانية بنسبة (29.7%) بواقع (38) تكراراً، وتلتها في المرتبة الثالثة استشهاد بآراء بنسبة (28.9%) بواقع (37) تكراراً، وجاءت إحصائيات في المرتبة الرابعة بنسبة (7%) بواقع (9) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة أساليب أخرى بنسبة (2.3%) بواقع (3) تكرارات.

2. **على مستوى كل صحيفة على حدة:**

أ. **صحيفة الحياة الجديدة:**

احتلت المقارنات كأحد الأساليب الإقناعية المنطقية المرتبة الأولى بنسبة (40.7%) بواقع (11) تكراراً مثال: "إن مسار العمل المقاوم الشعبي الجماهيري بأكف مفتوحة وبالفعل السلمي لم يتوقف في فلسطين منذ عام 2005م أي بعد تجربة الانتفاضة الأخيرة، ولنا في نماذج المخيمات أو القرى التي قاومت الاحتلال مثالاً مهمًا"[1]، ومن ثم جاءت استشهاد بآراء في المرتبة الثانية بنسبة (29.6%) بواقع (8) تكرارات مثال: " تهديد عباس بإعادة المفاتيح أي حل السلطة تهديد تم استهلاكه ويجب الأخذ بعين الاعتبار مرحلة ما بعد عباس واحتمالات تفاقم الصراعات الداخلية"[2]، وتلتها في المرتبة الثالثة حجج وبراهين بنسبة (22.2%) بواقع (6) تكرارات مثال: "في عام 2014م انتقل المتطرفون اليهود من المقيمين على أرضنا قسراً في المستوطنات بأسلوب عمليات حرق الأشجار والبيوت والمساجد التي بدأها منذ عام 2009م إلى عمليات المواجهة المباشرة مع المواطنين أصحاب الأرض"[3]، وفي المرتبة الرابعة الأخيرة إحصائيات بنسبة (7.4) بواقع تكرارين مثال: "كانت بلدة قصرة بمحافظة نابلس نموذج المقاومة الباسلة إذ قاموا في شهر يناير 2014م بأسر 17 إرهابياً مستوطناً وتعاملوا معهم بأخلاق الفرسان فلم يسموهم بل وأطلقوهم"[4].

ب. **صحيفة القدس:**

جاءت المقارنات في المرتبة الأولى بنسبة (47.2%) بواقع (17) تكراراً مثال: "الحراك الشبابي في الضفة الفلسطينية، هو أقرب لاشتباك ميداني في نحو 60 موقعاً علاوة على

(1) أبو بكر، غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة(ص14)

(2) يعقوب، الكولونية الصهيونية هي جذر الصراع(ص14)

(3) أبو بكر، غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة(ص14)

(4) المصدر نفسه(ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبادرات الفردية والنخبوية وبضعة مواقع على حدود قطاع غزة"[1]، ومن ثم جاءت استشهاد بآراء في المرتبة الثانية بنسبة (30.6%) بواقع (11) تكراراً مثال: "وحينها لم تكن اتفاقيات جنيف المؤرخة في الثاني عشر من آب لعام 1949م والتي حظرت العقوبات الجماعية قد سنت بعد"[2]، وتلتها في المرتبة الثالثة حجج وبراهين بنسبة (13.6%) بواقع (5) تكرارات مثال: "عقوبة هدم المنازل ثأرية وحشية وغير شرعية وتمثل وجهاً من أوجه العقوبات الجماعية فيما عمل من أعمال الانتقام الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين الأبرياء ولا تتفق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان ولا القانون الدولي الإنساني"[3]، وجاء في المرتبة الرابعة إحصائيات بنسبة (8.3%) بواقع (3) تكرارات مثال: "وحسب الإحصائيات الرسمية فإن عدد الفلسطينيين في العراق كان قبل الغزو 40 ألف فلسطيني وكانوا يعيشون في أوضاع معيشية لا بأس بها واليوم بسبب استهدافهم لم يبق منهم سوى 35 ألف"[4].

ج. صحيفة فلسطين:

حظيت حجج وبراهين بالمرتبة الأولى بنسبة (41.5%) بواقع (27) تكراراً مثال: "غالبية العمليات للمقاومة من طعن ودهس جرت على حواجز الاحتلال؛ كون تلك الحواجز هي التي تسوم الفلسطينيين سوء العذاب ظلماً"[5]، ومن ثم جاءت استشهاد بآراء في المرتبة الثانية بنسبة (27.7%) بواقع (18) تكراراً مثال: "في استطلاع للرأي أجري أخيراً تبين أن قطاع وشريحة الشباب مع استمرار انتفاضة القدس وتطويرها وصولاً لأن تتعدى عمليات الطعن والدهس وإطلاق النار"[6]، وتلتها في المرتبة الثالثة مقارنات بنسبة (20%) بواقع (13) تكرارات مثال: "مقارنة الوضع النفسي للمستوطنين في الشهر الثالث لانتفاضة القدس عن ما قبل الانتفاضة؛ ترينا مدى نجاح عمليات الطعن والدهس وإطلاق النار في تدمير نفسيات المستوطنين"[7]، وجاء في المرتبة الرابعة إحصائيات بنسبة (6.1%) بواقع (4) تكرارات مثال: "وحرص الأهالي من اللاجئين الفلسطينيين البالغ تعدادهم قرابة 650 ألف لاجئ على الحفاظ على خصوصية المخيمات"[8]، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت الأساليب الأخرى كـ(تحليل) بنسبة (4.6%)

---

(1) قطامش، الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية(ص15)

(2) شعبان، عقوبة هدم المنازل عقوبة وحشية وثأرية!(ص17)

(3) المصدر نفسه.

(4) أبو لبدة، مؤامرات توطين اللاجئين الفلسطينيين وتصفية حق العودة ما زالت مستمرة(ص18)

(5) معالي، نتائج للانتفاضة في شهرها الثالث(ص14)

(6) معالي، دانية وعدي بطولة عانقت الشهادة(ص14)

(7) معالي، نتائج للانتفاضة في شهرها الثالث(ص14)

(8) العلي، تحييد المخيمات الفلسطينية في سوريا كان ممكناً(ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواقع (3) تكرارات مثال: "قناص الخليل أوصل برصاصاته رسالة مهمة , في مقدمتها أن الانتفاضة مستمرة ومن يراهن على إخماد جذوتها سيكتوي بنارها"[1].

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اهتمت صحيفتا القدس والحياة الجديدة بأسلوبي المقارنات والاستشهاد بأدلة حيث احتلا المرتبتين الأولى والثانية، في حين اهتمت صحيفة فلسطين بأسلوب الحجج والبراهين.
- قل اهتمام صحف الدراسة بأسلوب الإحصائيات والأرقام إذ جاءت في مرتبة متأخرة.

2- الأساليب العاطفية:

يبين الجدول رقم (3.6) الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.6): الأساليب الإقناعية العاطفية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية نحو قضايا المقاومة

التحليل الكمي / الأساليب الإقناعية العاطفية	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدح	13	36.1	25	47.2	30	61.2	68	49.3
ذم	7	19.4	9	17.0	4	8.2	20	14.5
تكذيب	6	16.7	6	11.3	3	6.1	15	10.9
تشكيك	4	11.1	5	9.4	4	8.2	13	9.4
تخويف	1	2.8	6	11.3	0	0.0	7	5.1
تخوين	4	11.1	2	3.8	1	2.0	7	5.1
أخرى	1	2.8	0	0.0	7	14.3	8	5.8
المجموع*	36	26.1	53	38.4	49	35.5	138	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر أسلوب المدح قائمة الأساليب الإقناعية العاطفية المرتبة الأولى بنسبة (49.3%) بواقع (68) تكراراً، وجاء الذم في المرتبة الثانية بنسبة (14.5%) بواقع (20) تكراراً، وتلتها في المرتبة الثالثة تكذيب بنسبة (10.9%) بواقع (15) تكراراً، وجاء التشكيك في المرتبة الرابعة بنسبة (9.4%) بواقع (13) تكراراً، وفي المرتبة

(1) عودة، (قناص الخليل) يشعل انتفاضة القدس ويزرع الرعب بين جنود الاحتلال(ص14)

* جاء مجموع الأساليب الإقناعية المنطقية والعاطفية أكبر من عدد القضايا، لاحتواء القضية أحياناً على أكثر من أسلوب عاطفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخامسة أساليب أخرى بنسبة (5.8%) بواقع (8) تكرارات، كما وتساوت التخوين والتخويف في المرتبة السابعة وجاءتا بنسبة (5.1%) بواقع (7) تكرارات.

2. **على مستوى كل صحيفة على حدة:**

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

احتل أسلوب المدح المرتبة الأولى بنسبة (36.1%) بواقع (13) تكراراً مثال: "لكن وجوده على الأرض اليوم وما أبدع من أشكال في مقاومة الاحتلال وكسره لحاجز الخوف يؤكد أن الرهان بتطويع الفلسطينيين وإعادة صياغة وعيهم للقبول بأقل من حقوقهم المشروعة أو تنازله عن ثوابته ما هي إلا مهزلة تحليل سياسي أو تحشيش فكري"[1]، وجاء الذم في المرتبة الثانية بنسبة (19.4%) بواقع (7) تكرارات مثال: "واضح أن نتنياهو بسياسته طيلة سنين ترؤسه للحكومة التي لم ينجز فيها ما يفتخر به ولم يكبر بل بقى مصراً على أن يطبق المقطع الأول من اسمه فيبقى بيبي وليس أكثر"[2]، ومن ثم تلاها تكذيب في المرتبة الثالثة بنسبة (16.7%) بواقع (6) تكرارات، واشترك التشكيك والتخوين في المرتبة الرابعة بنسبة (11.1%) بواقع (4) تكرارات مثال التخوين: "لو فكر شباب بلادي لاكتشفوا الحقائق عن راكبي موجتهم ولو نظروا بعمق إلى حال الأقطار العربية لرأوا كيف أن الشباب كانوا مجرد وقود ودرجات سلالم لصعود محترفي السياسة"[3]، وفي المرتبة الخامسة تساوت أساليب أخرى والتخويف وجاءتنا بنسبة (2.8%) بواقع تكراراً واحداً مثال الأساليب الأخرى (كالتحقير): "بعد أسبوعين من تعمق المواجهات بين "الزعران الفلسطينيين" والجنود غير المؤهلين والمستوطنين الأبرياء الذين يمرون بالمصادفة بالطرقات"[4].

ب. صحيفة القدس:

جاء أسلوب المدح في المرتبة الأولى بنسبة (47.2%) بواقع (25) تكراراً مثال: "القوة الرابعة هي لجان المقاومة الشعبية خاصة التي عملت في الريف الفلسطيني لمناهضة الجدار والاستيطان، وهذه اللجان أسهمت كثيراً في سد فراغ معين في العمل الوطني"[5]، وجاء الذم في المرتبة الثانية بنسبة (17%) بواقع (9) تكرارات مثال: "إن مثل هذه السلوكيات الهمجية تكشف عن حالة الانحطاط التي وصل إليها قطاع لا بأس به من المجتمع الإسرائيلي"[6]، وتساوى التخويف مثال: "عاد تهديد الأنفاق إلى العناوين الرئيسية، لكن هذا ليس الأنفاق يا بيبي هذه

---

(1) سليم، هبة الصبار وقانون السوق الذهبي(ص14)

(2) سليم، نتنياهو بيبي وليس أكثر. (ص19)

(3) مطر، لا تكونوا شركاء إسرائيل في إعدام أطفالنا(ص14)

(4) يعقوب، الكولونية الصهيونية هي جذر الصراع(ص14)

(5) عزم، انتفاضة تتجاوز أربع قوى(ص16)

(6) قرش، إزهاق أرواح فتيان فلسطين جرائم حرب(ص17)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حماس"[1]، والتكذيب في المرتبة الثالثة بنسبة (11.3%) بواقع (6) تكرارات لكليهما مثال: "ما زعمته نيابة الاحتلال هو كذب بواح فما يجهله المولعون بإمكانية التعايش مع الاحتلال ومغتصبي الأرض أن الميزان التجاري للفلسطينيين كان لصالحهم قبل مجيء الاحتلال"[2]، كما وجاء التشكيك في المرتبة الرابعة بنسبة (9.4%) بواقع (5) تكرارات ومثال: "أما استمرار رهانات أوسلو واستمرار لعبة الانقسام وبالتالي التلكؤ في تبني ودعم وقيادة الشعب المستعد للعطاء والتضحية"[3]، وفي المرتبة الخامسة جاء التخوين بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين مثال: "تفشي حالة الكسل والترهل والشلل والعجز واللامبالاة بل وفقدان القدرة على الفعل والعمل الذي أصاب مفاصل منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية كله"[4]، فيما غابت الأساليب أخرى.

ج. **صحيفة فلسطين:**

حظي أسلوب المدح في المرتبة الأولى بنسبة (61.2%) بواقع (30) تكراراً مثال: "في الداخل الفلسطيني كان التمرد والغضب وإعادة تشكيل الهوية المهددة يتجلى في أدب المقاومة الذي مثله شباباً في بداية العشرينات"[5]، وجاءت أساليب أخرى في المرتبة الثانية بنسبة (14.3%) بواقع (7) تكرارات منها (الفخر) مثال: "الفخر بنيل الشهادة كان لسان حال والد ووالدة الشهيد عدي والشهيدة دانية ارشيد في الخليل"[6]، وتساوى الذم والتشكيك في المرتبة الثالثة بنسبة (8.2%) بواقع (4) تكرارات لكلا منهما ومثال الذم: "الأشرار انتصروا والجهود لتنظيف إسطبلات الغرور والقوة الخطيرة للنيابة العامة تلقت ضربة شديدة"[7]، كما وجاء التكذيب في المرتبة الرابعة بنسبة (6.1%) بواقع (3) تكرارات مثال: "لقد خرج الطاعنون الأفراد بالعشرات لقتل الإسرائيليين وقد فعلوا ذلك بسبب الكراهية والتحريض"[8]، وفي المرتبة الخامسة جاء التخوين بنسبة (2%) بواقع تكراراً واحداً، فيما غاب أسلوب التخويف ولم يحظَ بأي نتيجة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اتفقت صحف الدراسة في اهتمامها بالجمع بين أسلوبي المدح الذم اللذان جاءا في مرتبة متقدمة.

---

(1) رامون، نتنياهو يعزز قوة حماس(ص17)

(2) معالي، الاستيطان ازدهار للفلسطينيين(ص18)

(3) عبيدات، الانتفاضة في شهرها السابع.. عجز إسرائيلي عن إخمادها وعجز فصائلي عن استثمارها سياسياً(ص17)

(4) قرش، إزهاق أرواح فتيان فلسطين جرائم حرب(ص17)

(5) نصر الله، ثورات شابة.. قيادات هرمة وكيان صهيوني غبي. (ص14)

(6) معالي، دانية وعدي .. بطولة عانقت الشهادة. (ص14)

(7) بن كسبيت، من السابق لأوانه الفزع. (ص14)

(8) بيرغمان، النفق وضياع الردع. (ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تباين اهتمام صحف الدراسة في استخدام أساليب التشكيك والتخوين والتخويف وتنوعت في المراتب والنسب.

خامساً: هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف اليومية الفلسطينية:

يبين الجدول رقم (3.7) تكرارات ونسب هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.7): هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

التحليل الكمي / هوية الكاتب	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطيني	31	100	55	100	30	71.4	116	90.6
عربي	0	0.0	0	0.0	7	16.7	7	5.5
إسرائيلي	0	0.0	0	0.0	5	11.9	5	3.9
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم كتاب مقالات صفحات الرأي الخاصة بالمقاومة فلسطينيون، إذ بلغت نسبتها (90.6%) بواقع (116) تكراراً، وتلاها الكاتب العربي في المرتبة الثانية بنسبة (5.5%) بواقع (7) تكرارات، وجاء في المرتبة الثالثة الكاتب الإسرائيلي بنسبة (3.9%) بواقع (5) تكرارات.

2. على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت جميع مقالات الصحيفة المذكورة بأقلام فلسطينيين وعددها (31) مقالاً وهذا يعني عدم استكتاب كُتاب عرب أو غيرهم.

ب. صحيفة القدس:

جاءت جميع مواد الرأي في الصحيفة المذكورة بتوقيع الكتاب الفلسطينيين بنسبة (100%) بواقع (55) تكراراً.

ج. صحيفة فلسطين:

حظيت هوية الكاتب الفلسطيني بالمرتبة الأولى بنسبة (71.4%) بواقع (30) تكراراً، وجاء العربي في المرتبة الثانية بنسبة (16.7%) بواقع (7) تكرارات، وتلتها في المرتبة الثالثة الإسرائيلي بنسبة (11.9%) بواقع (5) تكرارات.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اتفقت صحف الدراسة في التركيز على هوية الكاتب الفلسطيني في كتابة مقالات المقاومة.
- لوحظ عدم اهتمام صحيفتي الحياة الجديدة والقدس بالكتاب العرب والإسرائيليين بينما اهتمت بهما صحيفة فلسطين بدرجة أقل من الفلسطينيين.

سادساً: الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الشعبية والمسلحة:

يبين الجدول رقم (3.8) الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الشعبية والمسلحة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.8): الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الشعبية والمسلحة

التحليل الكمي / الصورة	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بطولة	15	30.6	16	20.5	27	42.2	58	30.4
تضحية	14	28.6	19	24.4	21	32.8	54	28.3
إرهاب	10	20.4	21	26.9	5	7.8	36	18.8
عنف	6	12.2	17	21.8	8	12.5	31	16.2
جماعات متطرفة	1	2.0	2	2.6	0	0.0	3	1.6
أخرى	3	6.1	3	3.8	3	4.7	9	4.7
المجموع*	**49**	**25.7**	**78**	**40.8**	**64**	**33.5**	**191**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر صورة البطولة قائمة الصور التي تعكسها مقالات صفحات الرأي المرتبة الأولى بنسبة (30.4%) بواقع (58) تكراراً، ومن ثم جاءت التضحية في المرتبة الثانية بنسبة (28.3%) بواقع (54) تكراراً، وتلتها في المرتبة الثالثة الإرهاب بنسبة (18.8%) بواقع (36) تكراراً، وجاء العنف في المرتبة الرابعة بنسبة (16.2%) بواقع (31) تكراراً، وفي المرتبة الخامسة صور أخرى بنسبة (4.7%) بواقع (9) تكرارات، وفي المرتبة السادسة جاءت جماعات متطرفة بنسبة (1.6%) بواقع (3) تكرارات، ولم تحصل أعمال عبثية على أي نتيجة تذكر.

* جاء عدد الصور التي تعكسها المقالات أكبر من عدد القضايا، لاحتواء القضية الواحدة أحياناً على أكثر من صورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

احتلت صورة البطولة المرتبة الأولى بنسبة (30.6%) بواقع (15) تكراراً مثال: "هبة الأقصى أبرزت شجاعة وعبقرية الأجيال الفلسطينية الجديدة"[1]، ومن ثم جاءت التضحية في المرتبة الثانية بنسبة (28.6%) بواقع (14) تكراراً مثال: "الفلسطيني اليوم في غضبة القدس أثبت بشكل جلي أنه لا يخاف المحتل، عند مواجهته بالمقلاع والسكين وهو يعلم مسبقاً ما يعتد به جيش الاحتلال من سلاح، ورجحت لديه كفة الموت"[2]، وتلتها في المرتبة الثالثة الإرهاب بنسبة (20.4%) بواقع (10) تكرارات مثال: "إن من يحرض على الإرهاب هو نفسه من يصادر الأرض ويسرقها وهو ذاته من يواصل إعطاء التعليمات باقتحام المدن والقرى والمخيمات"[3]، وجاء العنف في المرتبة الرابعة بنسبة (12.2%) بواقع (6) تكرارات مثال: "رأى هؤلاء المحللون بوضوح أن هدف حماس دفع قيادة حركة فتح بالضفة للانزلاق في العمل العنفي غير المتكافئ"[4]، وفي المرتبة الخامسة صور أخرى بنسبة (6.1%) بواقع (3) تكرارات، وفي المرتبة السادسة جاءت جماعات متطرفة بنسبة (2%) بواقع تكراراً واحداً مثال: "تقديم طلبات لا تقبل الخطأ بخصوص المتورطين بالإرهاب والعنف في الأراضي الفلسطينية مع تكثيف الحملات الإسرائيلية ضد المجموعات الإرهابية المتطرفة"[5]، ولم تحظَ أعمال عبثية على أي نتيجة.

ب. صحيفة القدس:

جاءت صورة الإرهاب في المرتبة الأولى بنسبة (26.9%) بواقع (21) تكراراً مثال: "وتصور كيري أن الأعباء أخذت تتراجع في ظل تراجع أولوية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى الدول العربية أمام الخطرين العاجلين خطر الإرهاب والخطر الإيراني"[6]، وتلتها التضحية في المرتبة الثانية بنسبة (24.4%) بواقع (19) تكراراً مثال: "كل هذه التداعيات أدت بالعديد من أبنائنا لمقاومة الاحتلال بما يملكونه من جرأة واستعداد للتضحية"[7]، ومن ثم العنف في المرتبة الثالثة بنسبة (21.8%) بواقع (17) تكراراً مثال: "قال نتنياهو إذا أرادت الأسرة الدولية حقاً وقف العنف وسفك الدماء فإنني أؤمن بأن عليها أن تعلن أن إسرائيل تحافظ على الوضع القائم في

---

(1) رباح، لا بديل عن إنهاء الاحتلال. (ص14)

(2) سليم، نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلا. (ص14)

(3) ضراغمة، حملة نتنياهو التضليلية. (ص14)

(4) أبو بكر، حماس تلبس الكوفية. (ص14)

(5) يعقوب، الكولونية الصهيونية هي جذر الصراع. (ص14)

(6) إدريس، صدمة كيري في فلسطين(ص18)

(7) أبو عباس، المقاومة الوطنية الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية. (ص16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرم القدسي"[1]، وجاءت البطولة في المرتبة الرابعة بنسبة (20.5%) بواقع (16) تكراراً مثال: "الانتفاضة الفلسطينية الراهنة، من قبل مجموعات الشبان الذين يقومون بعمليات مقاومة فردية، أو يقومون بمواجهات محدودة مع الإسرائيليين حيث أمكنهم"[2]، وفي المرتبة الخامسة صور أخرى بنسبة (3.8%) بواقع (3) تكرارات ومنها "القمع" مثال: "كلما أمعن المحتل في قمع شعبنا وفي سياسة إذلاله والتنكر لحقوقه كلما زاد من عقوباته الجماعية وعمليات الإعدام الميداني كلما صب الزيت على النار وتصاعد لهيب الانتفاضة"[3]، وفي المرتبة السادسة جاءت جماعات متطرفة بنسبة (2.6%) بواقع تكرارين، ولم تحظَ أعمال عبثية على أي نتيجة.

ج. صحيفة فلسطين:

حظيت صورة البطولة في المرتبة الأولى بنسبة (42.2%) بواقع (27) تكراراً مثال: "معادلة الردع التي حققها الصاروخ في قطاع غزة لا شك أنه يستطيع فرسان القنص أو رجال الكمائن أن يفرضوها في الميدان في الضفة"[4]، وتلتها التضحية في المرتبة الثانية بنسبة (32.8%) بواقع (21) تكراراً مثال: "بسبب هذا الادعاء تعرض الطفل البطل لهجوم عناصر من شرطة الاحتلال عليه، وقامت سيارة إسرائيلية بدهسه عمداً وهوجم بالهراوات والمواسير"[5]، ومن ثم العنف في المرتبة الثالثة بنسبة (12.5%) بواقع (8) تكرارات مثال: "إعدام وقتل الفتيات والشبان عجلت بدخول سلاح جديد ونوعي في انتفاضة القدس ألا وهو القنص الذي زاد من رعب وهلع جنود الاحتلال"[6]، وجاءت الإرهاب في المرتبة الرابعة بنسبة (7.8%) بواقع (5) تكرارات مثال: "هذا الكيان والكنيست يقوم اليوم بتشريع جرائمه وإصدار قوانين ضد راشقي الحجارة"[7]، وفي المرتبة الخامسة صور أخرى بنسبة (4.7%) بواقع (3) تكرارات، في حين لم تحظَ جماعات متطرفة وأعمال عبثية على أي نتيجة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- تباين اهتمام صحف الدراسة بالاعتماد على صورة التضحية خلال خطاباتها وجاءت بالمرتبة الثانية، والصور الأخرى المتنوعة في المرتبة الخامسة.

---

(1) إدريس، صدمة كيري في فلسطين(ص18)

(2) عزم، انتفاضة تتجاوز أربع قوى(ص16)

(3) عبيدات، القدس عبور بوابة الموت والانفصال(ص16)

(4) عودة، قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود(ص14)

(5) الأسمر، أحمد مناصرة. (ص14)

(6) عودة، قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود. (ص14)

(7) نصر الله، ثورات شابة.. قيادات هرمة وكيان صهيوني غبي. (ص14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اهتمت صحيفتا القدس والحياة الجديدة في الجماعات المتطرفة وجاءت بالمرتبة السادسة، وكذلك صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين في تركيز الاهتمام على صورة البطولة من خلال مجيئها بالمرتبة الأولى، وصحيفتا القدس وفلسطين في الاهتمام بالعنف كمرتبة ثالثة فيهما.

سابعاً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة:

يبين الجدول رقم (3.9) المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة، خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت على النحو الآتي:

جدول (3.9): المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة:

التحليل / الكمي المصدر		الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من داخل الصحيفة	كاتب ثابت	26	83.9	43	78.2	17	40.5	86	67.2
	كاتب متحرك	5	16.1	11	20	8	19.1	24	18.8
	مجموع الداخلية	**31**	**100**	**54**	**98.2**	**25**	**59.6**	**110**	**85.9**
من خارج الصحيفة	صحف محلية وأجنبية	0	0.0	0	0.0	8	19	8	6.3
	مواقع الكترونية	0	0.0	0	0.0	8	19	8	6.3
	كاتب مصاحف	0	0.0	1	100	1	2.4	2	1.6
	أخرى	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	مجموع الخارجية	**0**	**0**	**1**	**1.8**	**17**	**40.4**	**18**	**14.1**
المجموع		**31**	**100**	**55**	**100**	**42**	**100**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر المصادر الداخلية المركز الأول بنسبة (85.9%) بواقع (110) تكراراً، وجاء فيها الكاتب الثابت في مقدمة المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة إذ بلغت نسبة (67.2%) بواقع (86) تكراراً، وتلاها الكاتب المتحرك من داخل الصحيفة في المرتبة الثانية بنسبة (18.8%) بواقع (24) تكراراً، بينما جاءت المصادر الخارجية في المركز الثاني بنسبة (14.1%) بواقع (18) تكراراً، وفيها تساوت المواقع الالكترونية والصحف المحلية والأجنبية في المرتبة الأولى بنسبة (6.3%) بواقع (8) تكرارات لكل منهما، وجاء الكاتب المصاحف في المرتبة الثانية بنسبة (1.6%) بواقع تكرارين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت المصادر الداخلية بالمركز الأول بنسبة (100%) بواقع (31) تكراراً، واحتل فيها الكاتب الثابت بالمرتبة الأولى بنسبة (83.9%) بواقع (26) تكراراً، وجاء الكاتب المتحرك من داخل الصحيفة في المرتبة الثانية بنسبة (16.1%) بواقع (5) تكرارات، ولم يحظَ الكاتب المصاحف والمواقع الالكترونية والصحف المحلية والأجنبية كمصادر خارج الصحيفة على أي نتيجة تذكر.

ب. صحيفة القدس:

تصدرت المصادر الداخلية المركز الأول بنسبة (98.2%) بواقع (54) تكراراً، جاء فيها الكاتب الثابت في المرتبة الأولى بنسبة (78.2%) بواقع (43) تكراراً، وجاء الكاتب المتحرك من داخل الصحيفة في المرتبة الثانية بنسبة (20%) بواقع (11) تكراراً، ومن ثم جاء في المركز الثاني المصادر الخارجية بنسبة (1.8%) بواقع تكراراً واحداً، وكان الكاتب المصاحف هو المصدر الوحيد المستخدم بنسبة (1.8%) بواقع تكراراً واحداً، ولم تحظَ المواقع الالكترونية والصحف المحلية والأجنبية على أي نتيجة.

ج. صحيفة فلسطين:

احتلت المصادر الداخلية المركز الأول بنسبة (59.6%) بواقع (25) تكراراً، وحظي الكاتب الثابت منها بالمرتبة الأولى بنسبة (40.5%) بواقع (17) تكراراً، وتلاها الكاتب المتحرك بنسبة (19.1%)، بواقع (8) تكرارات، وجاءت المصادر الخارجية بالمركز الثاني بنسبة (40.5%) بواقع (17) تكراراً، وتشارك فيها كلاً من المواقع الالكترونية والصحف المحلية والأجنبية في المرتبة الأولى بنسبة (19%) بواقع (8) تكرارات لكل منهما، وجاء الكاتب المصاحف في المرتبة الثانية بنسبة (2.4%) بواقع تكراراً واحداً.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اتفقت صحف الدراسة في مجيء المصادر الداخلية في المركز الأولى وفي داخلها الكاتب الثابت بالمرتبة الأولى، والكاتب المتحرك في المرتبة الثانية.
- اتفقت صحيفتا القدس وفلسطين في حصول الكاتب المصاحف على المرتبة الثالثة.
- تميزت صحيفة فلسطين باعتمادها على المواقع الالكترونية والصحف المحلية والأجنبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني:

السمات العامة لاتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

يشتمل هذا المبحث على السمات العامة لشكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية وهو يتناول أنواع مقالات الرأي الخاصة بموضوعات المقاومة في الصحف الفلسطينية اليومية، وموقعها داخل صفحات الرأي، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبرازها.

أولاً: مواد الرأي في صحف الدراسة:

يوضح الجدول رقم (3.10) تكرارات ونسب مواد الرأي التي تناولت قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية ، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.10): يوضح تكرار ونسب المقالات التي تناولت قضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي بصحف الدراسة الثلاث

اسم الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
القدس	55	%43.0
فلسطين	42	%32.8
الحياة الجديدة	31	%24.2
المجموع	**128**	**%100.0**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن صحيفة القدس حازت على العدد الأكبر من مواد الرأي وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (43%) بواقع (55) تكراراً، في حين جاءت صحيفة فلسطين بالمرتبة الثانية بنسبة (32.8%) بواقع (42) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة القدس بنسبة (24.2%) بواقع (31) تكراراً من الإجمالي البالغ (128) تكراراً.

ثانياً: أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.11) تكرارات ونسب أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.11): أنواع مقالات الرأي المخصصة لموضوعات المقاومة

التحليل الكمي / نوع المقال	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تحليلي	14	45.2	20	36.4	30	71.4	64	50.0
عمودي	6	19.4	12	21.8	2	5.5	20	15.6
كاريكاتير	8	25.8	10	18.2	0	0.0	18	14.1
نقدي	3	9.7	3	5.5	10	23.8	16	12.5
افتتاحي	0	0.0	10	18.2	0	0.0	10	7.8
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق حصول المقال التحليلي على المرتبة الأولى بنسبة (50%) بواقع (64) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية المقال العمودي بنسبة (15.6%) بواقع (20) تكراراً، وتلاها الكاريكاتير في المرتبة الثالثة وجاء بنسبة (14.1%) بواقع (18) تكراراً، ومن ثم المقال النقدي وكان في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%) بواقع (16) تكراراً، وأخيراً المقال الافتتاحي وجاء بنسبة (7.8%) بواقع (10) تكرارات.

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

احتل المقال التحليلي المرتبة الأولى بنسبة (45.2%) بواقع (14) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية الكاريكاتير بنسبة (25.8%) بواقع (8) تكرارات، وتلاها في المرتبة الثالثة المقال العمودي بنسبة (19.4%) بواقع (6) تكرارات، ومن ثم المقال النقدي في المرتبة الرابعة بنسبة (9.7%) بواقع (3) تكرارات، في حين لم يحصل المقال الافتتاحي على أي نتيجة.

ب. صحيفة القدس:

جاء المقال التحليلي على المرتبة الأولى بنسبة (36.4%) بواقع (20) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية المقال العمودي بنسبة (21.8%) بواقع (12) تكراراً، وتساوى كلاً من الكاريكاتير والمقال الافتتاحي في المرتبة الثالثة بنسبة (18.2%) بواقع (10) تكرارات، ومن ثم المقال النقدي وكان في المرتبة الرابعة بنسبة (5.5%) بواقع (3) تكرارات.

ج. صحيفة فلسطين:

حظي المقال التحليلي بالمرتبة الأولى بنسبة (71.4%) بواقع (30) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية المقال النقدي بنسبة (23.8%) بواقع (10) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقال العمودي بنسبة (5.5%) بواقع تكرارين، في حين لم يحصل المقال الافتتاحي والكاريكاتير على أي نتيجة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- انفردت صحيفة القدس بنشر عشر مقالات افتتاحية بنسبة (18.2%)، وتباينت صحف الدراسة بالاهتمام بأنواع المقالات الأخرى وخاصة المقال التحليلي، إذ بلغت نسبته في فلسطين (71.4%) والحياة الجديدة (45.2) والقدس (36.4).
- لوحظ اهتمام صحيفتي القدس والحياة الجديدة بفن الكاريكاتير حيث خصصتا عدة رسوم لتناول قضايا المقاومة حيث شغل بالأولى (18.2%) وفي الثانية (25.8%).
- اتفقت صحيفتا الحياة الجديدة والقدس في استخدام نوعي المقال النقدي والعمودي حيث جاء ترتيب المقال النقدي لدى الصحيفتين في المرتبة الرابعة، وكانت مرتبة المقال العمودي الثانية، واستخدمت صحيفة فلسطين المقال النقدي بصورة أكبر من الصحيفتين الأخرتين.

ثالثًا: موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.12) تكرارات ونسب موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.12): موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة

التحليل الكمي / موقع المقال	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى يمين	7	22.6	15	27.3	2	4.8	24	18.8
أعلى يسار	10	32.3	14	25.5	0	00	24	18.8
وسط الصفحة	8	25.8	10	18.2	3	7.1	21	16.4
وسط أعلى	0	0.0	2	3.6	18	42.9	20	15.6
وسط أسفل	0	00	1	1.8	19	45.2	20	15.6
أسفل يسار	5	16.1	12	21.8	0	00	17	13.3
أسفل يمين	1	3.2	1	1.8	0	00	2	1.6
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

تساوي موقعا أعلى يمين وأعلى يسار إذ حاز كل موقع على نسبة (18.8%) بواقع (24) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية وسط الصفحة بنسبة (16.4%) بواقع (21) تكراراً،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واشترك وسط أعلى ووسط أسفل في المرتبة الثالثة بنسبة (15.6%) بواقع (20) تكراراً، ومن ثم أسفل يسار وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (13.3%) بواقع (17) تكراراً، وأخيراً أسفل يمين وجاء بنسبة (1.6%) بواقع تكرارين.

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

احتل موقع أعلى يسار المرتبة الأولى بنسبة (32.3%) بواقع (10) تكرارات، وجاء في المرتبة الثانية وسط الصفحة بنسبة (25.8%) بواقع (8) تكرارات، ومن ثم أعلى يمين وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (22.6%) بواقع (7) تكرارات، ومن ثم أسفل يسار في المرتبة الرابعة بنسبة (16.1%) بواقع (5) تكرارات، وأخيراً أسفل يمين وجاء بنسبة (3.2%) بواقع تكراراً واحداً، ولم تحظ كلاً من وسط أعلى ووسط أسفل على أي نتيجة.

ب. صحيفة القدس:

جاء أعلى يمين بالمرتبة الأولى بنسبة (27.3%) بواقع (15) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية أعلى يسار بنسبة (25.5%) بواقع (14) تكراراً، وأسفل يسار في المرتبة الثالثة بنسبة (21.8%) بواقع (12) تكراراً، وجاء وسط الصفحة في المرتبة الرابعة بنسبة (18.2%) بواقع (10) تكرارات، ومن ثم وسط أعلى في المرتبة الخامسة وجاء بنسبة (3.6%) بواقع تكرارين، وتساوى أسفل يمين ووسط أسفل في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.8%) بواقع تكراراً واحداً لكل منهما.

ج. صحيفة فلسطين:

حظي موقع وسط أسفل بالمرتبة الأولى بنسبة 45.2%) بواقع (19) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية وسط أعلى بنسبة (42.9%) بواقع (18) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة وسط الصفحة بنسبة (7.1%) بواقع (3) تكرارات، وفي المرتبة الأخيرة جاء أعلى يمين بنسبة (4.8%) بواقع تكرارين، فيما لم يحصل كل من أعلى يسار وأسفل يمين، وأسفل يسار على أي نتيجة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- يوجد تباين في مواقع نشر قضايا المقاومة في صفحات الرأي في صحف لدراسة حيث نشر العدد الأكبر منها في صحيفة الحياة الجديدة أعلى يسار الصفحة بنسبة (32.3%) ثم وسط الصفحة بنسبة (25.8%) ثم أعلى يمين الصفحة بنسبة (22.6%) أما في القدس فاحتل أعلى يمين الصفحة نسبة (27.3%) ثم أعلى يسار الصفحة بنسبة (25.5%) ثم أسفل يسار الصفحة بنسبة (21.8%) في حين تمركز في فلسطين في وسط أسفل ووسط أعلى ومن ثم وسط الصفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعًا: العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة:

1. العناوين:

يبين الجدول رقم (3.13) تكرارات ونسب العناوين المستخدمة لإبراز مقالات الرأي التي تناولت قضايا المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.13): العناوين المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة

التحليل الكمي / طريقة إبراز العنوان	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عنوان ممتد	17	54.8	27	49.1	14	33.3	58	45.3
عنوان عمودي	12	38.7	25	45.5	18	42.9	55	43.0
عنوان عريض	2	6.5	0	0.0	10	23.8	12	9.4
عنوان إشاري	0	0.0	3	5.5	0	0.0	3	2.3
المجموع	**31**	**24.2**	**55**	**43.0**	**42**	**32.8**	**128**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

أن العنوان الممتد يحتل المرتبة الأولى بنسبة (45.3%) بواقع (58) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (43%) بواقع (55) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة (9.4%) بواقع (12) تكراراً، وجاء العنوان الإشاري في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (2.3%) بواقع (3) تكرارات.

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

تصدر العنوان الممتد المرتبة الأولى بنسبة (54.8%) بواقع (17) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (38.7%) بواقع (12) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة (6.5%) بواقع تكرارين، في حين لم يحظَ العنوان الإشاري بأي نتيجة.

ب. صحيفة القدس:

جاء العنوان الممتد المرتبة الأولى بنسبة (49.1%) بواقع (27) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (45.5%) بواقع (25) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة العنوان الإشاري بنسبة (5.5%) بواقع (3) تكرارات، في حين لم يحظَ العنوان العريض بأي نتيجة.

ج. صحيفة فلسطين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حظي العنوان العمودي المرتبة الأولى بنسبة (42.9%) بواقع (18) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية العنوان الممتد بنسبة (33.3%) بواقع (14) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة (23.8%) بواقع (10) تكرارات، في حين لم يحظَ العنوان الإشاري بأي نتيجة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- انفردت صحيفة القدس باستخدام العنوان الإشاري الذي جاء بنسبة (5.5%)، بينما تباينت صحف الدراسة باستخدامها العنوان الممتد، فقد بلغت نسبته في صحف الحياة الجديدة بنسبة (54.8%)، والقدس بنسبة (49.1%)، وفي فلسطين (33.3%) أما العنوان العمودي فقد جاء بنسبة (38.7%) في الحياة الجديدة، و(45.5%) في القدس، في حين اهتمت فلسطين بالعنوان العمودي بنسبة (42.9%).
- تباين اهتمام صحف الدراسة بالعنوان العريض الذي غاب عن صحيفة القدس، وحضر في الحياة الجديدة بنسبة (6.5%)، وفي فلسطين (23.8%).

2. الصور والرسوم:

يبين الجدول رقم (3.14) تكرارات ونسب الصور والرسوم المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة في صفحات الرأي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.14): الصور والرسوم المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة في صفحات الرأي

التحليل الكمي / الصور والرسوم	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة شخصية	0	0.0	0	0.0	37	97.4	37	53.6
صورة موضوعية	8	72.7	9	45.0	1	2.6	18	26.1
رسوم بيانية وخرائط	3	27.3	11	55.0	0	0.00	14	20.3
المجموع	**11**	**15.9**	**20**	**29.0**	**38**	**55.1**	**69**	**100**

تشير بيانات الجداول السابقة إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

احتلت الصور الشخصية المرتبة الأولى بنسبة (53.6%) بواقع (37) تكراراً، وتلاها "صور موضوعية" بنسبة (26.1%) بواقع (18) تكراراً، وجاءت الرسوم البيانية والخرائط في المرتبة الأخيرة بنسبة (20.3%) بواقع (14) تكراراً.

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت صور موضوعية في المرتبة الأولى بنسبة (72.7%) بواقع (8) تكرارات، وتلاها الرسوم البيانية والخرائط بنسبة (27.3%) بواقع (3) تكرارات، في حين لم يكن للصور الشخصية نسبة تذكر.

ب. صحيفة القدس:

حظيت الرسوم البيانية والرسوم بالمرتبة الأولى بنسبة (55%) بواقع (11) تكراراً، وتلاها صور موضوعية بنسبة (45%) بواقع (9) تكرارات، في حين لم تحصل الصور الشخصية على أي نسبة.

ج. **صحيفة فلسطين:**

احتلت الصور الشخصية المرتبة الأولى بنسبة (97.4%) بواقع (37) تكراراً، وتلاها صور موضوعية بنسبة (2.6%) بواقع تكرار واحد، بينما لم تحصل الرسوم البيانية والخرائط على أي نسبة.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- انفردت صحيفة فلسطين باستخدام الصور الشخصية لكتاب المقالات.
- اهتمت صحف الدراسة بالصور الموضوعية حيث جاءت بالمرتبة الأولى في الحياة الجديدة والثانية في صحيفتا فلسطين والقدس، واهتمت صحيفتا الحياة الجديدة والقدس بالرسوم البيانية والخرائط حيث جاءت بالمرتبة الأولى في القدس والثانية في الحياة الجديدة.

3- الإطارات والأرضيات:

يعرض الجدول رقم (3.15) تكرارات ونسب الإطارات والأرضيات المستخدمة لإبراز موضوعات المقاومة في صفحات الرأي وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.15): الإطارات والأرضيات المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي

التحليل الكمي / الإطارات والأرضيات	الحياة الجديدة		القدس		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطارات	31	50.0	53	50.0	42	72.4	126	55.8
أرضيات	31	50.0	53	50.0	16	27.6	100	44.2
المجموع•	**62**	**27.4**	**106**	**46.9**	**58**	**25.7**	**226**	**100**

تشير بيانات الجداول السابقة إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

• جاءت نسبة عناصر الإبراز أكبر من عدد القضايا لاحتواء القضية أحياناً على أكثر من عنصر إبراز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حصول الإطارات كعنصر إبرازي لمقالات الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (55.8%) بواقع (126) تكراراً، وتلاها الأرضيات بنسبة (44.2%) بواقع (100) تكراراً.

2- **على مستوى كل صحيفة على حدة:**

أ. **صحيفة الحياة الجديدة:**

تساوي الإطارات والأرضيات كعنصرين إبرازيين لمقالات الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (50%) بواقع (31) تكراراً لكليهما.

ج. **صحيفة القدس:**

اشتراك الإطارات والأرضيات كعنصرين إبرازيين لمقالات الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (50%) بواقع (53) تكراراً لكل منهما.

ج. صحيفة فلسطين:

جاءت الإطارات كعنصر إبرازي لمقالات الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (72.4%) بواقع (42) تكراراً، وتلاها الأرضيات بنسبة (27.6%) بواقع (16) تكراراً.

د. أوجه الاتفاق والاختلاف:

- اهتمت صحف الدراسة بالإطارات والأرضيات لإبراز موضوعات المقاومة وجاءت بنسب متقاربة.
- جاءت عناصر الإبراز الإطارات والأرضيات في المرتبة الأولى لدى صحيفتي الحياة الجديدة والقدس، فقد كانت نسبتها فيهما (50%)، بينما جاء عنصر الإطارات في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة (72.4%)، وفي المرتبة الثانية الأرضيات بنسبة (27.6%).
- جاءت الإطارات مع جميع موضوعات صحف الدراسة عدا موضوعان في صحيفة القدس.
- رافقت الأرضيات جميع مقالات صحيفة الحياة الجديدة و(53) مقالاً من أصل (55) مقالاً في القدس، و(16) من أصل (42) مقالاً تناول قضايا المقاومة في صفحات الرأي في الصحيفة المذكورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث:

العلاقات الارتباطية بين الفئات

يشتمل هذا المبحث على إيجاد العلاقة الارتباطية بين قضايا المقاومة واتجاه الكتاب نحوها، وبين موضوعات المقاومة والاتجاه نحوها، وبين الصورة التي تعكسها مقالات المقاومة والاتجاه نحوها.

أولاً: العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها:

1- الاتجاه العام:

يبين الجدول رقم (3.16) تكرارات ونسب العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها على مستوى صحف الدراسة، خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت على النحو الآتي:

جدول (3.16): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها

التحليل الكمي / قضايا المقاومة	مؤيد		محايد		معارض		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	81	68.6	1	100.0	5	55.6	87	68.0
مسلحة	24	20.3	0	0.0	2	22.2	26	20.3
أخرى	13	11.0	0	0.0	2	22.2	15	11.7
المجموع	**118**	**92.2**	**1**	**0.8**	**9**	**7.03**	**128**	**100**
مربع كاي= 1.596	**درجة الحرية= 4**				**القيمة الاحتمالية= 0.809**			

تشير بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضايا المقاومة بشكل عام واتجاهها، وأظهرت أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومة المسلحة واتجاه الكتاب نحوها، والمقاومة الشعبية واتجاه الكتاب، فهما عاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما، حيث بلغ مربع كاي^2 1.596، بقيمة احتمالية (0.809) ودرجة حرية 4 والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05، فيما جاءت النسبة الأعلى من التكرارات لصالح المقاومة الشعبية بنسبة (68%) بواقع (87) تكراراً، ثم تلتها المقاومة المسلحة بنسبة (20.3%) بواقع (26) تكراراً، وأخيراً قضايا المقاومة الأخرى بنسبة (11.7%) بواقع (15) تكراراً.

فيما حصل المجموع الكلي لاتجاه الكتاب نحو قضايا المقاومة على (118) تكراراً، والمحايد على تكرار واحدا، بينما نصيب الاتجاه المعارض (9) تكرارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

يعرض الجدول رقم (3.17) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.17): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة

التحليل الكمي / قضايا المقاومة	مؤيد		محايد		معارض		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	28	90.3	0	0.0	0	0.0	28	90.3
مسلحة	1	3.2	0	0.0	0	0.0	1	3.2
أخرى	2	6.5	0	0.0	0	0.0	2	6.5
المجموع	**31**	**100.0**	**0**	**0.0**	**0**	**0.0**	**31**	**100.0**
مربع كاي= NA	درجة الحرية= -				القيمة الاحتمالية= -			

نظراً لأن جميع الكتاب كانوا مؤيدين لقضايا المقاومة وغير موزعين لفئات الاتجاه المختلفة، فإنه لا يمكن من ناحية إحصائية تطبيق أي اختبار لدراسة العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة.

ب. صحيفة القدس:

يعرض الجدول رقم (3.18) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.18): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس

التحليل الكمي / قضايا المقاومة	مؤيد		محايد		معارض		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	39	75.0	0	0.0	1	33.3	40	72.7
مسلحة	5	9.6	0	0.0	1	33.3	6	10.9
أخرى	8	15.4	0	0.0	1	33.3	9	16.4
المجموع	**52**	**94.5**	**0**	**0.0**	**3**	**5.5**	**55**	**100.0**
مربع كاي= 2.698	**درجة الحرية= 2**				**القيمة الاحتمالية= 0.259**			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضايا المقاومة بشكل عام واتجاهها في صحيفة القدس، حيث بلغ مربع كاي^2 2.698، عند مستوى الدلالة (0.259) ودرجة حرية 2 والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

ج. صحيفة فلسطين:

يعرض الجدول رقم (3.19) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.19): العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين

التحليل الكمي / قضايا المقاومة	مؤيد		محايد		معارض		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شعبية	14	40.0	1	100.0	4	66.7	19	45.2
مسلحة	18	51.4	0	0.0	1	16.7	19	45.2
أخرى	3	8.6	0	0.0	1	16.7	4	9.5
المجموع	**35**	**83.3**	**1**	**2.4**	**6**	**14.3**	**42**	**100.0**
مربع كاي= 3.766	**درجة الحرية= 4**				**القيمة الاحتمالية= 0.439**			

يتضح من بيانات الجدول التالي عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضايا المقاومة بشكل عام واتجاهها في صحيفة فلسطين، حيث بلغ مربع كاي^2 3.766، عند مستوى الدلالة (.4390) ودرجة حرية 2 والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05،

ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها:

1- الاتجاه العام:

يبين الجدول رقم (3.20) العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها على مستوى صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.20): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة المسلحة	مؤيد	محايد	معارض	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
	%	%	%			
إطلاق نار	89.3	0.0	10.7	1.004	2	0.605
تصنيع أسلحة	100.0	0.0	0.0	0.441	2	0.802
عمليات استشهادية	100.0	0.0	0.0	1.020	2	0.601

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حفر أنفاق	83.3	0.0	16.7	0.934	2	0.627
تجنيد وإعداد المقاومين	100.0	0.0	0.0	1.020	2	0.601
خطف جنود	100.0	0.0	0.0	0.085	2	0.958
كمائن مسلحة	100.0	0.0	0.0	0.260	2	0.878
أخرى	88.9	0.0	11.1	0.316	2	0.854

تشير بيانات الجدول السابق أن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة المسلحة واتجاه الكتاب نحوها عند مستوى دلالة 0.05.

1- كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

يعرض الجدول رقم (3.21) العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.21): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة الحياة

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة المسلحة	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
إطلاق نار	100.0	0.0	0.0	-	-	-
تصفية	0.0	0.0	0.0	-	-	-
تصنيع أسلحة	0.0	0.0	0.0	-	-	-
عمليات استشهادية	100.0	0.0	0.0	-	-	-
حفر أنفاق	0.0	0.0	0.0	-	-	-
تجنيد وإعداد المقاومين	100.0	0.0	0.0	-	-	-
خطف جنود	0.0	0.0	0.0	-	-	-
كمائن مسلحة	100.0	0.0	0.0	-	-	-
أخرى	100.0	0.0	0.0	-	-	-

نظراً لأن جميع الكتاب كانوا مؤيدين لقضايا المقاومة وغير موزعين لفئات الاتجاه المختلفة، فإنه لا يمكن من ناحية إحصائية تطبيق أي اختبار لدراسة العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة.

ب. صحيفة القدس:

يعرض الجدول رقم (3.22) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس، وذلك على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.22): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة المسلحة	مؤيد	محايد	معارض	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
	%	%	%			
إطلاق نار	87.5	0.0	12.5	0.901	1	0.342
تصفية	0.0	0.0	0.0	–	–	–
تصنيع أسلحة	100.0	0.0	0.0	0.120	1	0.729
عمليات استشهادية	100.0	0.0	0.0	0.183	1	0.669
حفر أنفاق	100.0	0.0	0.0	0.120	1	0.729
تجنيد وإعداد المقاومين	100.0	0.0	0.0	0.120	1	0.729
خطف جنود	100.0	0.0	0.0	0.059	1	0.808
كمائن مسلحة	100.0	0.0	0.0	0.059	1	0.808
أخرى	100.0	0.0	0.0	0.059	1	0.808

تبين أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي للعلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس عند مستوى دلالة 0.05.

ج. صحيفة فلسطين:

يعرض الجدول رقم (3.23) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.23): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة فلسطين

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة المسلحة	مؤيد	محايد	معارض	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
	%	%	%			
إطلاق نار	89.5	0.0	10.5	1.326	2	0.515
تصفية	0.0	0.0	0.0	–	–	–
تصنيع أسلحة	100.0	0.0	0.0	0.646	2	0.724
عمليات استشهادية	100.0	0.0	0.0	1.680	2	0.432
حفر أنفاق	75.0	0.0	25.0	0.497	2	0.780
تجنيد وإعداد المقاومين	100.0	0.0	0.0	1.976	2	0.372
خطف جنود	0.0	0.0	0.0	–	–	–
كمائن مسلحة	100.0	0.0	0.0	0.205	2	0.903
أخرى	83.3	0.0	16.7	0.194	2	0.907

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين أن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي للعلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة القدس عند مستوى دلالة 0.05.

ثالثا: العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها:

1- الاتجاه العام:

يعرض الجدول رقم (3.24) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها على مستوى صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.24): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة الشعبية	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
مقاطعة إسرائيل	90.0	0.0	0.0	5.551	2	0.062
جدار الفصل العنصري	100.0	0.0	0.0	0.533	2	0.766
إضراب الأسرى	100.0	0.0	0.0	0.919	2	0.632
مظاهرات عامة	91.7	0.0	0.0	4.679	2	0.096
عصيان مدني	100.0	0.0	0.0	0.919	2	0.632
مواجهات شعبية	93.8	0.0	0.0	3.937	2	0.140
عمليات فردية	90.0	0.0	0.0	1.712	2	0.425
أعمال فنية	100.0	0.0	0.0	0.723	2	0.697
إقامة القرى الفلسطينية	100.0	0.0	0.0	0.441	2	0.802
أخرى	97.1	0.0	0.0	1.582	2	0.453

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين جميع موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها عند مستوى دلالة 0.05.

1- كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الحياة الجديدة:

يعرض الجدول رقم (3.25) التوزيع النسبي لموضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة، وذلك على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.25): العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها في صحيفة الحياة

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة الشعبية	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
مقاطعة إسرائيل	100.0	0.0	0.0	–	–	–
جدار الفصل العنصري	100.0	0.0	0.0	–	–	–
إضراب الأسرى	100.0	0.0	0.0	–	–	–
مظاهرات عامة	100.0	0.0	0.0	–	–	–
عصيان مدني	100.0	0.0	0.0	–	–	–
مواجهات شعبية	100.0	0.0	0.0	–	–	–
عمليات فردية	100.0	0.0	0.0	–	–	–
أعمال فنية	100.0	0.0	0.0	–	–	–
إقامة القرى الفلسطينية	100.0	0.0	0.0	–	–	–
أخرى	97.1	0.0	0.0	–	–	–

نظراً لأن جميع الكتاب كانوا مؤيدين لقضايا المقاومة وغير موزعين لفئات الاتجاه المختلفة، فإنه لا يمكن من ناحية إحصائية تطبيق أي اختبار لدراسة العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة.

ب. صحيفة القدس:

يعرض الجدول رقم (3.26) العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة القدس، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.26): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة القدس

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة الشعبية	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
مقاطعة إسرائيل	100.0	0.0	0.0	0.621	1	0.431
جدار الفصل العنصري	100.0	0.0	0.0	0.120	1	0.729
إضراب الأسرى	100.0	0.0	0.0	0.463	1	0.496
مظاهرات عامة	100.0	0.0	0.0	1.190	1	0.275
عصيان مدني	100.0	0.0	0.0	0.389	1	0.533
مواجهات شعبية	100.0	0.0	0.0	1.302	1	0.254
عمليات فردية	100.0	0.0	0.0	1.675	1	0.196
أعمال فنية	100.0	0.0	0.0	0.249	1	0.618

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقامة القرى الفلسطينية	100.0	0.0	0.0	0.183	1	0.669
أخرى	95.2	0.0	4.8	0.032	1	0.859

تبين النتائج إن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي للعلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة الشعبية والاتجاه نحوها في صحيفة القدس أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة القدس عند مستوى دلالة 0.05.

ج. صحيفة فلسطين:

يعرض الجدول رقم (3.27) العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.27): العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة فلسطين

التحليل الكمي / موضوعات المقاومة الشعبية	مؤيد	محايد	معارض	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
	%	%	%			
مقاطعة إسرائيل	66.7	16.7	16.7	6.261*	2	0.044
جدار الفصل العنصري	100.0	0.0	0.0	0.205	2	0.903
إضراب الأسرى	0.0	0.0	0.0	–	–	–
مظاهرات عامة	50.0	25.0	25.0	10.445*	2	0.005
عصيان مدني	0.0	0.0	0.0	–	–	–
مواجهات شعبية	0.0	50.0	50.0	23.625*	2	0.000
عمليات فردية	61.5	0.0	38.5	9.224*	2	0.010
أعمال فنية	100.0	0.0	0.0	0.646	2	0.724
إقامة القرى الفلسطينية	0.0	0.0	0.0	–	–	–
أخرى	95.2	0.0	4.8	1.135	2	0.567

* توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

تبين النتائج إن القيم الاحتمالية لاختبار مربع كاي للعلاقة الارتباطية بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها في صحيفة فلسطين أقل من 0.05 في كل من موضوعات مقاطعة إسرائيل، والمظاهرات العامة، والعمليات الفردية حيث يميل الكتاب إلى تأييد هذه الموضوعات بشكل كبير، كما وتوجد هناك علاقة ارتباطية بين موضوع المواجهات الشعبية واتجاهها عند مستوى دلالة 0.05 بحيث لم يؤيدها أي من الكتاب فيما انقسم من تناولها ما بين محايد ومعارض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها:

1- الاتجاه العام:

يبين الجدول رقم (3.28) العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها على مستوى صحف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.28): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها

التحليل الكمي / الصور التي تعكسها المقالات	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
بطولة	100.0	0.0	0.0	8.988*	2	0.011
تضحية	100.0	0.0	0.0	7.916*	2	0.019
أعمال عبثية	0.0	0.0	0.0	-	-	-
جماعات متطرفة	66.7	0.0	33.3	3.264	2	0.196
إرهاب	94.4	0.0	5.6	0.574	2	0.750
عنف	87.1	0.0	12.9	2.441	2	0.295
أخرى	88.9	11.1	0.0	13.914*	2	0.001

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

تشير بيانات الجدول السابق أن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين كل من صور البطولة والتضحية وبعض الصور الأخرى مع الاتجاه نحو المقاومة أقل من 0.05، الأمر الذي يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصور المذكورة التي تعكسها المقالات واتجاه الكتاب نحو المقاومة، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من صور البطولة والتضحية وبعض الصور الأخرى مع الاتجاه نحو المقاومة، حيث أن جميع من صوروا المقاومة بالبطولة والتضحية كانوا من المؤيدين للمقاومة.

في الجانب الآخر تظهر النتائج أيضاً أن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين كل من صورة الأعمال العبثية أو الجماعات المتطرفة أو الإرهاب أو العنف مع الاتجاه نحو المقاومة أكبر من 0.05، الأمر الذي يدلل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصور التي تم ذكرها واتجاه الكتاب نحو المقاومة عند مستوى دلالة 0.05.

2- كل صحيفة على حدة:

أ. **صحيفة الحياة الجديدة:**

يعرض الجدول رقم (3.29) التوزيع النسبي للصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة، وذلك على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3.29): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في الحياة الجديدة

التحليل الكمي / الصور التي تعكسها المقالات	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
بطولة	100.0	0.0	0.0	–	–	–
تضحية	100.0	0.0	0.0	–	–	–
أعمال عبثية	0.0	0.0	0.0	–	–	–
جماعات متطرفة	100.0	0.0	0.0	–	–	–
إرهاب	100.0	0.0	0.0	–	–	–
عنف	100.0	0.0	0.0	–	–	–
أخرى	100.0	0.0	0.0	–	–	–

تبين النتائج إن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين الصور التي تعكسها المقاومة واتجاهها أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود تلك العلاقة الارتباطية، إلا في حالة الجماعات المتطرفة حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل 0.05، الأمر الذي يدلل على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تصوير المقاومة بالجماعات المتطرفة واتجاه الكتاب نحو المقاومة، حيث أن انقسم من صوروا المقاومة بالجماعات المتطرفة بالتساوي بين مؤيدين ومعارضين للمقاومة.

ب. صحيفة القدس:

يبين الجدول رقم (3.30) العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.30): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة القدس

التحليل الكمي / الصور التي تعكسها المقالات	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
بطولة	100.0	0.0	0.0	1.302	1	0.254
تضحية	100.0	0.0	0.0	1.675	1	0.196
أعمال عبثية	0.0	0.0	0.0	–	–	–
جماعات متطرفة	50.0	0.0	50.0	7.986*	1	0.005
إرهاب	95.2	0.0	4.8	0.032	1	0.859
عنف	100.0	0.0	0.0	1.420	1	0.233
أخرى	100.0	0.0	0.0	0.183	1	0.669

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين النتائج إن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين الصور التي تعكسها المقاومة واتجاهها أكبر من 0.05، مما يدلل على وجود تلك العلاقة الارتباطية، إلا في حالة من صور المقاومة بأنها جماعات متطرفة حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من 0.05، الأمر الذي يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تصوير المقاومة بالجماعات المتطرفة واتجاه الكتاب نحو المقاومة عند مستوى دلالة 0.05، حيث أن انقسم من صوروا المقاومة بالجماعات المتطرفة بالتساوي بين مؤيدين ومعارضين للمقاومة.

ج. صحيفة فلسطين:

يبين الجدول رقم (3.31) العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.31): العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها في صحيفة فلسطين

التحليل الكمي / الصور التي تعكسها المقالات	مؤيد %	محايد %	معارض %	اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
بطولة	100.0	0.0	0.0	15.120*	2	0.001
تضحية	100.0	0.0	0.0	8.400*	2	0.015
أعمال عبثية	0.0	0.0	0.0	-	-	-
جماعات متطرفة	0.0	0.0	0.0	-	-	-
إرهاب	80.0	0.0	20.0	0.272	2	0.873
عنف	50.0	0.0	50.0	10.376*	2	0.006
أخرى	66.7	33.3	0.0	13.569*	2	0.001

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05.

تبين النتائج أن القيم الاحتمالية لاختبار العلاقة الارتباطية بين تصوير المقاومة (بالبطولة والتضحية والعنف وصور أخرى) واتجاه الكتاب نحوها أقل من 0.05، الأمر الذي يدلل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تصوير المقاومة بالبطولة والتضحية والعنف وصور أخرى واتجاه الكتاب نحوه عند مستوى دلالة 0.05، حيث أن جميع من صوروا المقاومة بالبطولة والتضحية كانوا من المؤيدين للمقاومة، بينما انقسم من صوروا المقاومة بالعنف بالتساوي بين مؤيدين ومعارضين للمقاومة، فيما كان ثلثي من وصفوا المقاومة بصور أخرى من المؤيدين للمقاومة والثلث الباقي كان من المحايدين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج السمات العامة لاتجاهات محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي في صحف الدراسة وموضوعاتها، واتجاهها، والأساليب الإقناعية المستخدمة معها، وهوية كُتابها مصادرها، والصورة التي تعكسها، كما تناقش اتجاهات شكل قضايا المقاومة من حيث موقعها، ومدى الاهتمام بها، وأنواع المقالات المستخدمة معها، وعناصر إبرازها، والعلاقات الارتباطية بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وبعض الفئات، وتم تقسيمه على النحو التالي:

المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة.

المبحث الثاني: مناقشة أهم سمات نتائج اتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة.

المبحث الثالث: مناقشة أهم نتائج العلاقة الارتباطية بين الفئات في صحف الدراسة.

المبحث الرابع: توصيات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات

المبحث الأول:

مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه محتوى قضايا المقاومة في صفحات الرأي بصحف الدراسة

يتناول هذا المبحث قضايا المقاومة في صفحات الرأي في صحف الدراسة، موضوعاتها واتجاهاتها ومصادرها وهوية كُتابها، والأساليب الإقناعية المستخدمة معها، والصورة التي تعكسها المقالات، وذلك على النحو الآتي:

1. **قضايا المقاومة الفلسطينية في صحف الدراسة:**

بينت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام صحف الدراسة **بالمقاومة الشعبية** أكثر من المسلحة، حيث حازت الشعبية على نسبة 68%، وهي نسبة مرتفعة تعكس اهتمام صحف الدراسة بالمقاومة الشعبية التي شهدت تفاعلاً في السنوات الثلاث الأخيرة، وقد تميزت صحيفة الحياة الجديدة عن باقي صحف الدراسة في الاهتمام بها، حيث بلغت نسبتها 90.3%، وفي القدس 72.7%، وفلسطين 452%، ويرجع هذا التباين إلى اختلاف التوجهات الأيدلوجية لصحف الدراسة، إذ تُعد صحيفة الحياة الجديدة محسوبة على السلطة الوطنية الفلسطينية التي تؤيد المقاومة الشعبية وتناهض المقاومة المسلحة، وهذا بعكس صحيفة فلسطين المقربة من حماس التي تؤيد المقاومة المسلحة، أما صحيفة القدس فهي تملكها عائلة أبو الزلف وتصنف كصحيفة مستقلة، لذا وقفت بين الاتجاهين.

كما ترى الباحثة أن حصول المقاومة الشعبية على الأولوية يرجع إلى أنها ملائمة لظروف المقاوم الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة وأنها متاحة وأقل تكلفة.

وتؤكد نتيجة الدراسة ما أوضحته نظرية ترتيب الأولويات التي تنطلق من مفهوم وضع (الأجندة) الذي يقوم على اختيار وسائل الإعلام للموضوعات التي ترى –من وجهة نظرها– أنها تهم الجمهور، لأنه "يصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا وإبراز مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارتها تدريجياً"[1].

(1) الكسواني، دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون (ص17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قنوع (2017م): حيث "استحوذت المقاومة الشعبية على نسبة (51.9%) مقارنة بالمقاومة المسلحة التي جاءت على نسبة (48.1%)"[1].

وهذا ما أكدته دراسة صوافطة بأن المقاومة الشعبية موجودة وذات فعالية على الأرض غير أنها منحصرة في أماكن وأزمنة محددة[2].

وجاءت في المرتبة الثانية **المقاومة المسلحة** بنسبة ضئيلة بلغت 20.3%، لتدلل على عدم اهتمام صحف الدراسة الثلاث بموضوعات المقاومة المسلحة التي غابت عن بعض الصحف في فترة الدراسة، وقد تفوقت صحيفة فلسطين عن باقي صحف الدراسة في تغطيتها للمقاومة المسلحة والتي جاءت بنسبة 45.2%، وتلك نتيجة منطقية خاصة أن الصحيفة تصدر من قطاع غزة والتي تتواجد فيه أفعال وأشكال المقاومة المسلحة من "الأنفاق وإطلاق الصواريخ، وخطف الجنود".

وتتفق أيضاً مع دراسة أبو شملة (2017م): حيث "حظيت موضوعات المقاومة العسكرية على النصيب الأكبر من مجموع تغطية صحف الدراسة لموضوعات المقاومة الفلسطينية مقارنة بالمقاومة الشعبية، مع وجود اختلاف في اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة بإبراز الموضوع الذي تريده"[3].

2. موضوعات المقاومة الفلسطينية المسلحة في صحف الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن حصول **إطلاق نار** كأحد موضوعات المقاومة المسلحة على المرتبة الأولى بنسبة 37.8%، وهي نسبة مرتفعة تعكس اهتمام صحف الدراسة بموضوع إطلاق النار سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، وجاءت صحيفتا القدس وفلسطين بنسبة متقاربة في اهتمام كُتاب المقالات بمتابعة موضوعات إطلاق النار.

وترى الباحثة بأن اهتمام صحيفتي الدراسة بهذه القضايا المسلحة نابعاً من اهتمامها بتغطية النطاق الجغرافي لها خاصة أن بداية اندلاع انتفاضة القدس واستخدام السلاح في إطلاق النار كان في مدينة القدس، وكذلك قطاع غزة وما تقوم به المقاومة الفلسطينية من عمليات إطلاق صواريخ على البلدات الإسرائيلية.

وتؤكد هذه النتيجة دراسة قنوع في حصول عمليات (إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون) على الاحتلال الصهيوني على المرتبة الأولى في صحيفة جيروزيلم بوست مع وجود فارق بسيط في درجة الاهتمام لصالح عام 2014م عن عام 2015م"[4].

---

(1) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص 133).

(2) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005-2013م (ص141).

(3) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص132).

(4) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص134).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق مع دراسة أبو شملة (2017م): "احتلّت موضوعات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة صوب المغتصبات الإسرائيلية النسبة الأكبر من أشكال المقاومة العسكرية حيث بلغت 15.4% [1].

ويشير جلال القاسم إلى أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة سخرت خلال الـ13 عاماً الماضية إمكانياتها المادية والعلمية وعلاقاتها الداخلية والخارجية من أجل تطوير مدى وفعالية الصواريخ وظهر ذلك جلياً خلال عدوان 2008-2009م، 2012م، 2014م، والذي زاد من عدد الإسرائيليين المهددين داخل هذا المدى"[2].

وجاء في المرتبة الثانية **العمليات الاستشهادية** بنسبة 14.9%، ولاحظت الباحثة تباين اهتمام صحف الدراسة بمتابعة كُتاب مقالات الرأي لقضايا العمليات الاستشهادية التي جاءت كرد فعل طبيعي على الاعتداءات الإسرائيلية حيث "لاقت العمليات الاستشهادية استحساناً كبيراً بين الفلسطينيين وانعكس ذلك على تكريم عائلاتهم ويرون أن لها نتائج ايجابية تمثلت في إيصال صوت الفلسطيني للعديد من المنابر الدولية وتسبب بالخسائر الفادحة للاحتلال على الكثير من الأصعدة إضافة إلى ازدياد أعدد الإسرائيليين الداعية للانسحاب من الأراضي المحتلة والراغبين في الهجرة من إسرائيل"[3].

وفي نفس المرتبة جاءت **تجنيد وإعداد المقاومين**، وقد أولت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين اهتماماً كبيراً فيه إذ حصل على نسبة 16.7% في كل واحدة منهما على انفراد، ولاحظت الباحثة من خلال قراءة بعض دراسات التراث العلمي الخاصة بالمقاومة لم تتطرق لهذا الموضوع خاصة أنه جديد، وقد بدأ مع تسلم حركة حماس للحكم في غزة التي افتتحت دورات طلائع التحرير وعلى شاكلتها الكثير من الدورات العسكرية التدريبية، ويؤكد أحد المدربين في كتائب القسام في حديثه لموقع الجزيرة نت: " أوضح المدرب في كتائب القسام أبا المعتصم أن فكرة المخيمات العسكرية تتلخص في إيجاد "جيش احتياط" لمساعدة المقاومة في أي معركة مقبلة مع "إسرائيل"، مؤكداً على أن الإقبال "فاق التصورات" من الشباب الفلسطيني"[4].

وبينت الدراسة التحليلية أن **القضايا الأخرى** جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12.2%، وتمثلت في القنص وهو من أشكال وأساليب المقاومة المسلحة الجديدة التي زاد استخدامها في الآونة الأخيرة، نظراً لتأثيره على الإسرائيليين.

---

(1) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص133).

(2) القاسم، صواريخ المقاومة في غزة لاح الردع الفلسطيني(ص78).

(3) أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987م-2015م (ص161).

(4) الجزيرة نت، المقاومة تبدأ تشكيل جيش احتياط بغزة (موقع الكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكشفت الدراسة أن موضوعات **حفر الأنفاق** جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 8.1%، وقد اهتمت بهذا النوع من المقاومة صحيفة فلسطين كون الأنفاق توجد في قطاع غزة وهو المكان الذي تصدر فيه الصحيفة المذكورة.

وترى الباحثة أن اهتمام صحف الدراسة بهذا الموضوع يعود لأن الأنفاق أصبحت أحد أشكال المقاومة الأساسية المسلحة التي تهدد جيش الاحتلال الصهيوني، وبمثابة خط دفاع استراتيجي للشعب الفلسطيني.

وأكدت هذه النتيجة دراسة أبو زبيدة (2015م): "إن للأنفاق دوراً محورياً في صمود غزة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، ومكنت المُقاوَمَة من الحفاظ على قدراتها وقياداتها العسكرية والسياسية، وأرخت في ظلالها قلقًا متزايدًا على صفوف الوحدات العسكرية والمستوطنين الإسْرائيليّين الذين أصابهم الخوف والرعب، وأفرغ الغلاف المحيط بقطاع غَزَّة من الصهاينة، مما يحقق على المدى البعيد مكسبًا يصب في صالح مشروع التحرير الكامل"[1].

وأظهرت الدراسة التحليلية أن موضوع **تصنيع أسلحة المقاومة** حازت على المرتبة السادسة بنسبة 6.8%، وهي نسبة ضئيلة تدلل على قلة اهتمام صحف الدراسة بهذا الموضوع الذي أثر بشكل كبير على الجبهة الداخلية الإسرائيلية من بث الرعب في نفوس الإسرائيليين، وقد أولت صحيفة الحياة الجديدة اهتماماً خاصاً بهذا الموضوع الذي جاء بنسبة بلغت 16.7%, علماً بأن المقاومة الفلسطينية، "المقاومة الفلسطينية بدأت تجربتها الأولى لإنتاج صواريخ محلية الصنع داخل قطاع غزة بعيد اندلاع انتفاضة الأقصى، حيث أطلقت كتائب القسام أول صاروخ محلي الصنع على سبيل التجربة بمدى وصل إلى كيلو ونصف في شهر يونيو 2011م على يد الشهداء نضال فرحات وتيتو مسعود باعتبارهما أول من طرح فكرة تصنيع الصواريخ محلياً"[2].

بينت الدراسة التحليلية أن موضوع **الكمائن المسلحة** جاء في مرتبة متأخرة بنسبة ضئيلة جداً بلغت 4.1%، وهذا يعكس عدم اهتمام صحف الدراسة بهذا الموضوع القديم المتجدد والذي يبرز تطور المقاومة المسلحة منذ البداية حتى اللحظة، وتؤكد ذلك دراسة قنوع (2017م) إذ لم يتجاوز نسبته فيها عام 2014م (2.4%) مقابل نسبة (2.9%) في عام 2015م، علماً بأن هذا النوع مهم ويعد مصدر قلق للإسرائيليين نظراً لنوعية الأهداف التي يركز عليها"[3].

كشفت الدراسة تراجع موضوعات خطف جنود إسرائيليين إلى المرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى التطورات التي طرأت على أساليب المقاومة المسلحة، خاصة أن معظم عمليات أسر الجنود

---

(1) أبو زبيدة، إستراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة 2014م (ص148).

(2) القاسم، صواريخ المقاومة في غزة لاح الردع الفلسطيني(ص8).

(3) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص133).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدثت في الضفة الغربية خلال انتفاضة 1987م، ومن هذه العمليات "أسر الرقيب آفي ساسبورتس، وإيلان سعدون، والجندي ألون كرفاتي، والرقيب الأول نسيم طوليدانو"، إضافة إلى عملية أسر الجندي جلعاد شاليط التي نفذتها ثلاث قوى مسلحة في غزة[1].

3. موضوعات المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة:

اهتمت صحف الدراسة بالمقاومة الشعبية وأساليبها وأشكالها حيث حازت على المرتبة الأولى -كما ذكرنا آنفاً-، كونها مدعومة من السلطة الوطنية الفلسطينية، التي تتبنى صحيفتا الحياة الجديدة والقدس نهجها السياسي وموقفها من المقاومة.

وأظهرت الدراسة التحليلية أن **العمليات الفردية** التي تشمل "الدهس والطعن" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 25.1%، وهي نسبة مرتفعة تعكس اهتمام صحف الدراسة بهذا النوع الذي طغى على السطح في العامين السابقين، خاصة بعد توقفه لسنوات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قنوع (2017م) [2]: "حصلت عمليات الطعن على المرتبة الرابعة بنسبة (8.7%) لصالح عام 2015م، تلتها عمليات الدهس بنسبة (7.2%)".

وترى الباحثة أن اهتمام صحف الدراسة بهذا الموضوع جاء تزامناً مع اندلاع الهبة الشعبية "انتفاضة القدس" التي طالت مناطق الضفة الغربية والقدس، وبرزت فيها عمليات الطعن باستخدام السكين لأنها أداة لها ارتباط نضالي تاريخي مع المقاومة الفلسطينية، كما تدخل في إطار تطور المقاومة المسلحة، وعمليات الدهس باستخدام الحافلات الكبيرة خاصة في المدن الفلسطينية التي لديها احتكاك مباشر مع المستوطنين وجنود الاحتلال مما يسهل عملية الدهس وإحداث قتلى وجرحى.

ويرجع الكاتب الريماوي أسباب انتشار عمليات الدهس إلى "الانتهاكات المتتالية بحق المسجد الأقصى، واعتداءات المستوطنين والجنود في القدس والتضييق على المقدسيين، وهدم البيوت والسيطرة على المنازل، والحالة الاقتصادية السيئة التي يعيشها المقدسيون، مما خلق بيئة قابلة للمواجهة والاشتعال[3].

وبينت الدراسة التحليلية أن موضوعات **المقاومة الشعبية الأخرى** حازت على المرتبة الثانية بنسبة مرتفعة بلغت 17.1%، مثل إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة والإضرابات العامة"، وقد جاءت بنسب متقاربة بين صحف الدراسة، لكنها تركزت في صحيفة القدس، لتدلل على أن الكتاب يتابعون ما يحدث من مواجهات في مدن الضفة الغربية والقدس مع قوات الاحتلال وإلقاء الحجارة أو الزجاجات الحارقة وغيرها.

---

(1) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص ص90-133).

(2) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص134).

(3) الريماوي، الهبّة الشّعبية في القدس: الخلفيّات، المراحل، الآفاق (موقع إلكتروني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكشفت الدراسة التحليلية أن موضوع **المواجهات الشعبية** جاء في مرتبة متقدمة بنسبة 16.1%، وترى الباحثة أن ذلك يرجع لارتباط هذا الأسلوب إلى حد كبير بالمسيرات الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان، وتصدي المجموعات الشبابية لممارسات الاحتلال التعسفية بحق مدن الضفة الغربية والقدس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدلو (2015م): حيث "جاءت الاحتجاجات والمسيرات الشعبية في المركز الأول من أساليب المقاومة الشعبية"[1]، ومع قنوع (2017م): "حصلت المواجهات على المرتبة الثانية مع وجود فرق ملحوظ بين العامين يصل إلى حوالي 8% لصالح عام 2015م"[2].

وأظهرت الدراسة أن **المظاهرات العامة** جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 12.1%، وهذا يشير إلى وجود عدم توازن في تعاطي صحف الدراسة مع هذا الموضوع المتجدد، حيث كانت بداياته أثناء الاحتلال البريطاني واستمر أيضاً أثناء الاحتلال الإسرائيلي، وقد شاركت فيها كافة شرائح المجتمع رفضاً لانتهاكات الاحتلال، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو شملة (2017م): "احتل الإضراب العام المرتبة الرابعة بنسبة متدنية بلغت 1.5%"[3].

وكشفت نتائج الدراسة حصول موضوع **مقاطعة إسرائيل** على المرتبة الخامسة بنسبة 10.1%، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تؤكد من خلالها الصحف على أهمية هذه الإستراتيجية في مواجهة الاقتصاد الإسرائيلي وتؤدي إلى انهياره، ويشار إلى أن صحيفة فلسطين قد تميزت عن باقي الصحف في اهتمامها بهذا الموضوع وجاء بنسبة مرتفعة.

وينسجم ذلك مع نظرية الأجندة الإعلامية التي أكدت أن تكرار الموضوع يؤثر على تكوين أجندة الجمهور العامة فالتغطية المستمرة تؤدي إلى التفاف الجمهور حول القضية"[4].

وتختلف بالمرتبة مع دراسة الدلو (2015م): "إذ حلت قضية مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي على المركز الثامن بنسبة 3%"[5]، مع دراسة أبو شملة (2017م) التي بينت أن المقاطعة جاءت في مؤخرة موضوعات المقاومة الشعبية بنسبة ضئيلة جداً 0.3%"[6]، في حين احتلت المركز الخامس في هذه الدراسة.

وأظهرت الدراسة أن موضوع **العصيان المدني** جاء في المرتبة السادسة بنسبة متدنية بلغت 5%، وهذا يدلل على عدم اهتمام صحف الدراسة بهذا الموضوع لأنه لم يعد أسلوباً من

---

(1) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص198).

(2) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دارسة حالة (134).

(3) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص91).

(4) Mccomb & Rey, Ibid., p.703.

(5)الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص198).

(6) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص91).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساليب المقاومة الشعبية في الوقت الحديث، وتختلف مع دراسة قنوع (2017م) بأن العصيان المدني لم يحصل على أي نسبة كأحد أساليب المقاومة الشعبية التي تحدثت عنها صحيفة جيروزيلم بوست"[1].

وكانت المقاومة الفلسطينية قد دفعت آلاف العمال للإضراب عن العمل في فترات سابقة، ثم العصيان المدني، مما ضرب مصالح الاحتلال الاقتصادية، ورفع كلفته الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية"[2].

ويقول صائب عريقات "يعد نموذج بيت ساحور في عدم دفع الضرائب والذي بدأ فعلياً في 7-7-1988م من أرقى النماذج في العصيان المدني والمقاومة الشعبية في تاريخ فلسطين المعاصر حيث تضامنت كل فئات المجتمع الفلسطيني في بلدة بيت ساحور في قضية عدم دفع الضرائب"[3].

وجاء **إضراب الأسرى** في نفس المرتبة المتأخرة، على الرغم من أهمية هذه القضية التي تعد أحد ركائز القضية الفلسطينية إذ لا يمكن أن يكون هناك حلاً لأي قضية إلا بتحرير الأسرى، لذا يؤخذ على صحف الدراسة عدم اهتمامها بهذا الموضوع الذي يعد أحد الثوابت الفلسطينية التي لا يمكن التنازل عنها، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدلو (2015م) في المرتبة حيث جاء فيها "إضراب الأسرى في مقدمة أولويات صحف الدراسة بنسبة 43.5%"[4].

وبينت نتائج الدراسة أن موضوع **الأعمال الفنية** جاء في المرتبة السابعة بنسبة 4%، وهي نسبة ضئيلة تدلل على قلة اهتمام كتاب المقالات في صحف الدراسة بمتابعة هذه الموضوعات التي تمثل قاعدة المقاومة الشعبية الأساسية.

وتؤكد هذه النتيجة قول الكاتبة عبير قبطي: "إن شعبنا يقاوم بالبقاء وبالبناء بعد كل مرة يمارس الاحتلال فيها عمليات الهدم، وبزرع أشتال الزيتون أينما يقتلع الاحتلال أو المستوطنون الشجر المعمّر، ويقاوم بالإضراب والأمعاء الخاوية في معتقلات الاحتلال ويقاوم بالفن وبالثقافة محاولات سلب الثقافة الوطنية والتراث، ويقاوم من خلال المقاطعة ومناهضة التطبيع في مواجهة التبعية الاقتصادية، وهذه كلها أشكال غير مسلحة من المقاومة "[5].

وتختلف مع دراسة قنوع بالمرتبة حيث جاءت فيها النشاطات الإعلامية والفنية بالمرتبة الأولى بنسبة 35.7%[6]".

---

(1) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص138).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967م إلى 1987م (ص1253).

(3) عريقات، الانتفاضة والمتغيرات (ص ص30-35).

(4) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص111).

(5) قبطي، المقاومة الشعبية نجاحات وإخفاقات . باب الشمس نموذجاً (ص51).

(6) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص138).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن عدم اهتمام صحف الدراسة بالفعاليات الفنية الفلسطينية لأنها إحدى أساليب المقاومة الفلسطينية الشعبية الهامة خاصة للحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية الفلسطينية من التشويه الصهيوني، لذا تابع كتاب المقالات هذه الأنشطة والفعاليات عن كثب وعبروا عنها بأقلامهم في صفحات الرأي.

وبينت الدراسة أن **موضوع جدار الفصل العنصري** احتل مرتبة متأخرة على الرغم من أهميته، ويرتبط هذا الموضوع بما سبقه من أساليب وأشكال مثل "المواجهات الشعبية والمظاهرات العامة" والتي تعد أحد وسائل مناهضة الاحتلال، وقد اهتمت به صحيفة الحياة الجديدة أكثر من الصحيفتين الأخرتين.

ويؤكد على هذه النتيجة ما تحدث عنه أبو عرفة: "تحرك الفلسطينيون منذ اليوم الأول ضد مخطط الجدار والتقوا في مقاومة شعبية وحراك شبابي وجهد قانوني بهدف إعاقة تنفيذ المخطط وصولاً إلى إلغائه، وفي سبيل مواصلة المقاومة أسّس الفلسطينيون "الحملة الشعبية الفلسطينية لمقاومة جدار الفصل العنصري التي قادت لاحقاً النضال بأشكاله المختلفة"[1].

وكشفت الدارسة عن حصول **إقامة القرى الفلسطينية** كأحد أشكال المقاومة الشعبية الفعالة في مدن الضفة الغربية والقدس على المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز 2.5%، وهذا يعكس عدم اهتمام صحف الدراسة بالتعاطي مع هذا الموضوع الذي طفا على السطح بعد محاولات بناء قرى باب الشمس وأحفاد يونس والكرامة والصمود" التي حشدت الجموع الفلسطينية من كافة المشارب والمدن.

وتبين عبير قبطي: "تجربة قرية باب الشمس لم تكن معركة تحرير فلسطين، وإنما هي تجربة ملهمة حصلت على التفاف شعبي منقطع النظير، وشارك فيها فلسطينيون من كافة المشارب السياسية، ولقد مثلت باب الشمس صورة واقعية للمجتمع الفلسطيني وشكلت إلهاماً، وأعادت الاعتبار إلى المقاومة الشعبية كواحدة من أشكال المقاومة الشعبية ذات الجدوى"[2].

4. اتجاه كتاب صحف المقالات:

كشفت نتائج الدراسة التحليلية غلبة **الاتجاه الإيجابي** لقضايا المقاومة الفلسطينية في صفحات الرأي في صحف الدراسة، إذ حاز على المرتبة الأولى بنسبة 92.2%، وترى الباحثة أن منتجي الخطاب الصحفي الفلسطيني في صحف الدراسة يؤيدون المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأساليبها خاصة أنه أغلبهم فلسطينيون.

---

(1) أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987م-2015م (ص224).

(2) قبطي، المقاومة الشعبية نجاحات وإخفاقات . باب الشمس نموذجاً (ص55).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلاها في المرتبة الثانية **الاتجاه المعارض** بنسبة 7%، وهي نسبة ضئيلة جداً تؤكد إيجابية المواقف والأفكار التي يسوقها منتج الخطاب الصحفي في مقالات الرأي لدعم المقاومة ومساندتها.

وجاء **الاتجاه المحايد** في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة وهذا يعكس وضوح رؤية واتجاه كتاب المقالات نحو المقاومة الفلسطينية بأشكالها وأساليبها في مواجهة غطرسة الاحتلال.

5. **الأساليب الإقناعية التي استخدمها كُتاب صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:**

استخدمت صحف الدراسة نوعان من الأساليب الإقناعية وهما:

أ. **الأساليب الإقناعية المنطقية:**

كشفت نتائج الدراسة تقدم **أسلوب المقارنات** كأحد أهم الأساليب المنطقية المستخدمة في صحف الدراسة وجاء بنسبة 32%، فقد اعتمدت تلك الصحف على المقارنة بين المواقف والأحداث، من خلال ربط الوقائع على الأرض بعضها البعض لإقناع القارئ، وتميزت صحيفة القدس في اعتماد كُتابها على هذا الأسلوب المنطقي لتأكيد المعلومات التي ساقوها في التعبير عن آرائهم، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البنا من ناحية حصول المقارنات على المرتبة الثالثة كونها تدرس صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية"[1].

وترى الباحثة أن تصدر أسلوب المقارنات يشير إلى أن منتجي الخطاب في صحف الدراسة كان تركيزهما منصباً على المقارنة بين الوقائع والأحداث والمواقف الايجابية والسلبية لقضايا المقاومة الفلسطينية بنوعيها لتأكيد وإقناع القراء فلسطينيين أو عرباً بأن المقاومة حق شرعي لمواجهة غطرسة الاحتلال.

واتفقت مع دراسة نعيم (2017م): "اهتمت صفحتا "أفخاي أدرعي والمنسق" بأسلوب ربط الأحداث بعضها البعض لإقناع المتابعين بخطابهم الدعائي المشوه حول المقاومة الفلسطينية بنسبة 6.1% "[2].

وبينت الدراسة أن أسلوب **الحجج والبراهين** احتل المرتبة الثانية بنسبة 29.7%، وهذا يعكس اهتمام صحف الدراسة بهذا الأسلوب الذي يعتمد على براهين ووقائع مرتبطة بموضوعات المقاومة تؤكد الموقف الإيجابي أو السلبي منها، وقد تفوقت صحيفة فلسطين في هذا الجانب بنسبة مرتفعة جداً مقارنة بباقي صحف الدراسة بلغت 41.5%، ويعزز ذلك ما توصل إليه هشام

(1) البنا، صورة تركيا في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص107).

(2) نعيم، الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة (ص181).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد المقصود من أن "القائم بالاتصال قد يستخدم البرهنة لإثبات صحة القضايا التي يطرحها، وذلك من خلال وجود طرح رئيس يدعمه ويؤكد صحته عبر تكرار مقولات فرعية"[1].

وترى الباحثة أن هذا النوع من الأساليب يعد مهماً في القضايا الجدلية التي تتباين فيها الرؤى كقضية المقاومة الفلسطينية، إذ توجه الصحف الحجج بقصد تحقيق نوعاً من التواصل بينها وبين القراء بهدف التوضيح والإقناع وتسهيل عملية تشكيل الرأي العام.

وكشفت الدراسة أن **الاستشهاد بالآراء** احتل المركز الثالث بنسبة 28.9%، لتدلل هذه النسبة المرتفعة على أهمية هذا الأسلوب لكُتاب مقالات الرأي الذي جاء بنسب متقاربة في صحف الدراسة، وترى الباحثة أن كُتاب المقالات في صحف الدراسة ساقوا الآراء والأدلة والشواهد ليؤكدوا على صحة ما يطرحونه بشأن قضية المقاومة كي يقنعوا القارئ بمواقفهم وراؤهم حول المقاومة الفلسطينية.

وأظهرت الدراسة التحليلية أن أسلوب **الإحصائيات والأرقام** جاء في مرتبة متأخرة بنسبة 17.9%، رغم أهميته؛ ليدلل على عدم اهتمام كتاب الرأي بهذا الأسلوب الذي يقدم قراءة واقعية لأحداث وانجازات المقاومة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خريس (2014م): "حظي الاعتماد على البيانات والإحصائيات والأرقام بالمرتبة الخامسة بنسبة منخفضة بلغت 5.5%"[2].

ب. **الأساليب الإقناعية العاطفية:**

تعددت الأساليب العاطفية التي استخدمها كتاب مقالات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية وقد كانت 138 أسلوباً عاطفياً مقابل 128 منطقي، ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة العريبي: "تصدر المقالات التي تخاطب العاطفة لفئة نوع الخطاب الصحفي بنسبة 40%"[3]، ومن هذه الأساليب العاطفية:

بينت نتائج الدراسة أن **أسلوب مدح** المقاومة الفلسطينية بنوعيها جاء في مقدمة الأساليب العاطفية بنسبة 49.3%، وهي نسبة مرتفعة جداً مقارنة بباقي الأساليب العاطفية المستخدمة، مما يدلل على أهمية هذا الأسلوب الذي استخدمه كتاب المقالات أثناء الحديث عن قضايا وموضوعات المقاومة الفلسطينية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البنا: "حازت الإشادة والافتخار على النسبة الأعلى وهي 42.2% من بين الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليه صحيفتا الدراسة في تناولها لقضايا تركيا"[4].

---

(1) عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب (ص19).

(2) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص168).

(3) العريبي، اتجاهات صفحات الرأي في الصحافة البحرينية وعلاقاتها بمسار الوحدة الوطنية.

(4) البنا، صورة تركيا في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص107).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن غلبة أسلوب المدح والافتخار والإشادة بالمقاومة الفلسطينية على مقالات الرأي يرتبط بما توصلت إليه الدراسة التحليلية في تحديد اتجاه كُتاب المقالات نحو المقاومة والتي جاءت في غالبها إيجابية، وقد وظفها كُتاب المقالات في إبراز النجاحات التي حققتها المقاومة الشعبية والمسلحة من عمليات إطلاق الصواريخ، وعمليات طعن ودهس، ومناهضة لجدار الفصل العنصري، والمواجهات الشعبية المستمرة.

كشفت نتائج الدراسة عن حصول **أسلوب الذم** في إنجازات وعمليات المقاومة على المرتبة الثانية بنسبة 14.5% وهي نسبة عالية خاصة أن الصحف فلسطينية، والكتاب فلسطينيون ولعل ذلك يرجع لذم بعض الكتاب للمقاومة الشعبية ومدحهم للمسلحة أو العكس، وتمثل عبير قبطي لأسلوب ذم المقاومة الشعبية من خلال: "تُمارَس في مدن الضفة المقاومة الشعبية بشكل أسبوعي في عدة قرى، وهذا النموذج عجز عن إحياء روح الانتفاضة الأولى، وفشل في استقطاب الشارع الفلسطيني وتوسيع رقعة المقاومة الشعبية، فتحولت المسيرات إلى حدث روتيني ومشهد متكرر من مواجهات بين عشرات الشباب الفلسطينيين بحجارتهم وبين جنود الاحتلال بصنوف الأسلحة وأدوات القمع"[1].

بينت النتائج أن أسلوب **التكذيب والتشكيك** حازا على المراكز الثالثة والرابعة بنسب متقاربة جداً، واستخدمه كُتاب مقالات صحيفة الحياة الجديدة بكثرة، وذلك طبقاً للأيديولوجية الفكرية للصحيفة المذكورة التي ترفض بعض أفعال وأعمال المقاومة الفلسطينية المسلحة، وقد حرصت على رفد القراء بمفاهيم وأفكار محددة حول المقاومة الفلسطينية بعيداً عن ذكر الانجازات الكبيرة للمقاومة.

وتتفق مع دراسة أبو راس: "حاز أسلوب التشكيك على المرتبة الرابعة كأحد الأساليب العاطفية المستخدمة في تغطية صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة لثورة 25 يناير المصرية"[2].

كما وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية حصول أسلوبي **التخويف والتخوين** على نسب قليلة جداً، وبرز ذلك جلياً في الحياة الجديدة والقدس نظراً لما تحملانه من توجهات أيديولوجية أثرت على موقفها من المقاومة المسلحة، و"هذا الأسلوب تستخدمه وسائل الإعلام بقصد حشد الرأي العام عن طريق إثارة الفزع والذعر من شخص أو جهة محددة"[3].

---

(1) قبطي، المقاومة الشعبية نجاحات وإخفاقات . باب الشمس نموذجاً (ص46).

(2) أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة (ص138).

(3) السويركي، ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (ص122).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو راس التي اختلفت في دراسة الأطر الخبرية لثورة 25 يناير في الصحف الفلسطينية اليومية: "حصل أسلوب التخويف على مرتبة متأخرة بنسبة 2.7%"[1].

6. هوية كُتاب موضوعات المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية:

كشفت الدراسة عن حصول **الكاتب الفلسطيني** على المرتبة الأولى بين مجموع كُتاب موضوعات المقاومة في صحف الدراسة بنسبة 90.6%، وتعكس هذه النسبة المرتفعة جداً إيجابية الكاتب الفلسطيني نحو قضايا المقاومة ودعم إنجازاتها ومساندة مشروعها التحرري، وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية خاصة أن الصحف المدروسة هي فلسطينية يومية تبحث بالشأن الفلسطيني لذا فهي تفتح أبواب صفحاتها لآراء الكتاب الفلسطينيين في جميع بلدان العالم.

وبينت الدراسة أن **الكاتب العربي** احتل المرتبة الثانية بنسبة 5.5%، و**الكاتب الإسرائيلي** على المرتبة الثالثة بنسبة 3.9%، وهي نسب ضئيلة جداً مقارنة بالكتاب الفلسطينيين، وتميزت صحيفة فلسطين بهذا الجانب، لعرض جهات نظر متباينة حول الموضوع، الأمر الذي يشكل خطورة على موقف الجمهور من المقاومة لاحقاً، وهذا يقتضي عدم إفساح المجال للكتاب الإسرائيليين لعرض وجهات نظرهم، وإن كان لابد من ذلك ينبغي معالجة هذه المقالات بما لا يؤثر على توجهات ورؤى الجمهور الفلسطينية نحو المقاومة.

7. الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية عن المقاومة الفلسطينية:

كشفت الدراسة إضفاء صورتي **البطولة والتضحية** على المقاومة الفلسطينية حيث جاءتا بالمركز الأول والثاني بنسبة متقاربة جداً، وقد تميزت صحيفة فلسطين في تصوير المقاومة الفلسطينية ووسمها بصورة إيجابية ونسبة عالية مقارنة بباقي صحف الدراسة، وترجح الباحثة ذلك إلى رؤيتها الداعمة للمقاومة.

ويؤكد غسان الشامي على أن الانتفاضة عملت على إبراز الدور البطولي للمرأة الفلسطينية كجزء فاعل في نضالات الشعب الفلسطيني، فبدأت مشاركتها في الانتفاضة من خلال سيرها في جنازات الشهداء وإلقاء الحجارة على الدوريات وإقامة الحواجز في الشوارع[2].

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الصورة الأبرز للمقاومة في موضوعات الصحف كانت البطولة والفداء التي اتصف بها المقاومون والمنتفضون في أفعالهم المواجهة لعنصرية الاحتلال، كما أن غالبية الكُتاب كانوا من المؤدين للمقاومة في مواجهة الاحتلال لذا عمدوا على تصوير المقاومة بالبطولة.

---

(1)أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة (ص138).

(2) الشامي، دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967- 1994م (ص284).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوظف صحف الدراسة هذه النتيجة وفقاً لنظرية الأجندة وذلك من خلال: "مستوى خلق الوعي بأهمية القضية، محاولة ترسيخ القضية في أجندة الجمهور من خلال التغطية المكثفة، واستمرار التغطية المكثفة بهدف خلق الاتجاه وتبني السلوك تجاه القضية[1].

وبينت نتائج الدراسة حصول صورة **الإرهاب** على المرتبة الثالثة بنسبة 18.8%، وهي نسبة عالية، علماً أن أكثر صحف الدراسة تصويراً للمقاومة بالإرهاب هي القدس والحياة الجديدة، ولعل ذلك يرجع لتوجههما الأيديولوجي وارتباطهما بالسلطة الوطنية الفلسطينية التي تقف موقفاً عدائياً من المقاومة المسلحة.

ويرى خنفر في دراسته أن: "القيادة السياسية للشعب الفلسطيني وفصائله أخفقت إعلامياً وقانونياً وسياسياً لتمييز المقاومة الفلسطينية عن غيرها من المنظمات الإرهابية على المستوى الدولي، إضافة إلى عدم توحيد إستراتيجيتها نحو العمل المقاوم، وملاحقة أعمال الاحتلال الإرهابية على صعيد القانون الدولي[2].

ويؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة العمري بأن "الإرهاب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكيان الصهيوني، وتغلغله ضمن الشريعة اليهودية المحرفة، ومنها إلى كافة مناحي الحياة، سواء التعليمية أو الأدبية أو العملية[3].

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة قنوع (2017م): " تقدمت الموضوعات التي وصفت فيها صفة بالإرهاب واحتلت الترتيب الأول بنسبة 46.9%، علماً أنها برزت بصورة أكبر في عام 2014م"، وتوافقها مع دراسة أبو شملة (2017م): "كانت سمة الإرهاب الصورة الثالثة التي رسمتها صحف "الدستور، والجمهورية، والعرب والفجر" وجاءت بنسبة 6.5%"[4].

وبينت النتائج أن صورة **العنف والتخريب** جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 16.2%، وهي صفات لا يمكن أن تنطبق على المقاومة الفلسطينية التي تقوم بالدفاع عن أبسط حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة التي دعت إليها كافة الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

وأظهرت الدراسة حصول صورة **جماعات متطرفة** على المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً، بلغت 1.6%، وردت في صحيفتي القدس والحياة الجديدة اللتان لا تتورعان عن وصف الجهات التي تقف خلف العمليات المسلحة بالجماعات الإرهابية، وهو وصف يستخدمه الإعلام الإسرائيلي

---

(1) نصر، مارلين، صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية والفرنسية (ص399).

(2) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004(134).

(3) العمري، الإرهاب الصهيوني في فلسطين1948-1973(ص211).

(4) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص108).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهو ما أكدته دراسة قنوع (2017م): "حاز وصف المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية كجماعات متطرفة على المركز الرابع بنسبة 8.2%"[1].

وقد أكدت نظرية الأجندة أن "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وأنها في كثير من الأحيان تقدم رسائل زائفة وتعمل لتكوين رأي عام من خلال تقديمها للقضايا التي تهم المجتمع[2].

8. المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة قضايا المقاومة الفلسطينية:

بينت الدراسة حصول **الكاتب الثابت** على المرتبة الأولى بنسبة 67.2%، وهي نسبة مرتفعة، لتدلل على أن صحف الدراسة تعتمد بشكل أساسي على كُتابها، وكانت صحيفة الحياة هي الأولى في هذا المجال إذ بلغت نسبتها 83.9%.

وهذا يدلل على وجود عدد من الكُتاب الثابتين العاملين في صحف الدراسة الذين يتناوبون على كتابة المقالات في صفحات الرأي عامة، وموضوعات المقاومة الفلسطينية خاصة.

وكشفت الدراسة عن استحواذ **الكاتب المتحرك** على المرتبة الثانية بنسبة 18.8%، توزعت بنسب متقاربة بين صحف الدراسة، وتفسر الباحثة قلة اعتماد صحف الدراسة على الكاتب المتحرك ربما يعود لعدم وجود حوافز ومكافآت تقدم لهم.

أما المصادر الخارجية فقد نقلت عن المواقع الالكترونية بنسبة لا تتجاوز 6.3%، وعن الصحف المحلية والأجنبية بنسبة 6.3%، والكاتب المصاحف بنسبة 1.6% وهذا يختلف عن دراسة أبو شملة (2017م): إذ بلغت نسبة المصادر الخارجية كلها 1.4% وهذا يرجع لكون دراسته على صحف عربية لديها مصادر داخلية ذاتية قوية"[3].

---

(1) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص108).

(2) McComba: The Agenda-Setting Role of the Mass Media in the Shaping of Public Opinion.

(3) أبو شملة، صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (ص108).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني:

مناقشة أهم نتائج سمات اتجاه شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج شكل قضايا المقاومة في صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية المتعلقة بأنواع مقالات الرأي المخصصة لها وموقعها وعناصرها التيبوغرافية.

1. درجة اهتمام صفحات الرأي بالصحف الفلسطينية اليومية بقضايا المقاومة الفلسطينية:

جاءت **صحيفة القدس** بالمرتبة الأولى من حيث اهتمام صفحات الرأي بقضايا المقاومة بنسبة (43%) ولعل ذلك يرجع لقربها من بؤرة الأحداث، حيث تصدر من حيث القدس موطن الانتفاضة، وصدورها بحجم الاستاندر، تلاها **صحيفة فلسطين** بنسبة بلغت (32.8%) وذلك لدعمها للمقاومة المسلحة خاصة أنها تصدر من قطاع غزة الذي يحتضن قيادة فصائل المقاومة المسلحة، وأخيراً صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (24.2%) لتأييدها للمقاومة الشعبية أكثر من المسلحة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدلو (2015م) من حيث المرتبة "إذ جاء اهتمام صحيفة فلسطين بموضوعات وقضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في المرتبة الأولى بنسبة 0.22%"[(1)].

2. أنواع مقالات الرأي المستخدمة في صحف الدراسة:

كشفت الدراسة عن حصول **المقال التحليلي** على المركز الأول بنسبة 50% من مجموع مقالات الدراسة التي بلغت (128) مقالاً، وتفوقت صحيفة فلسطين على باقي صحف الدراسة في مجموع مقالاتها البالغة 30 مقالاً تحليلياً، ويرجع ذلك للدور الذي يقوم به، فهو يشرح ويفسر الأحداث وتيقدم تقييماً لها، وخاصة التي تحمل توجهات فكرية مختلفة المقاومة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهاشمي (2015م): "كانت المقالات التحليلية أكثر أنماط مواد الرأي التي تحرص الصحف العمانية على نشرها في صفحات الرأي بينما كان المقال الافتتاحي أقلها"[(2)].

وتلاه **المقال العمودي** بنسبة 15.6%، فإن أكثر من نصفها لصحيفة القدس، وهذا يشير إلى ضعف الأعمدة الصحفية في صفحات الرأي وخاصة في صحيفة فلسطين التي لم يتجاوز

---

(1) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص123).

(2) الهاشمي، صفحات الرأي في الصحف العمانية، دراسة تحليلية مقارنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد المقالات الخاصة بالمقاومة اثنين، وهذا بخلاف دراسة خريس (2015م): "حظي المقال العمودي بالمرتبة الأولى بنسبة 76%"[1].

ومن ثم جاء **الكاريكاتير** في المرتبة الثالثة نسبة 14.1%، وجاء بنسب مقاربة بين صحيفتي الحياة الجديدة والقدس بينما غاب عن صحيفة فلسطين، وترى الباحثة أنه كان من الضروري أن يكون للكاريكاتير حضوراً أكثر في صحف الدراسة، فالصحف الآن ترتكز على الكاريكاتير باعتباره من أهم الفنون الصحفية وأكثرها جماهيرية، فهو يعد من أهم الفنون الصحفية "لأنه أقربها إلى القراء وأكثرها التصاقاً بالأحداث والقضايا المهمة ويشكل مكوناً مهماً من مكونات مادة الرأي في أي صحيفة نظراً لما يملكه من تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات قد تفوق آلاف الكلمات لما يتسم به من إيجاز ومصاحبة الرسم للكلمة الساخرة"[2].

وبينت الدراسة حصول **المقال النقدي** على المرتبة الرابعة بنسبة 12.5%، وكانت صحيفة فلسطين هي أكثر من استخدم المقال النقدي نسبة 23.8%، وترى الباحثة اهتمام صحيفة فلسطين بهذا النوع من المقالات لنقد بعض التصريحات المنتقدة لأعمال المقاومة الفلسطينية وإنجازاتها، أو لتصحيح مسارها في حال قصورها وحرف بوصلتها.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الدلو (2015م): "جاء المقال النقدي في المرتبة الثالثة كأحد أنواع المقالات التي تناولت قضايا المقاومة الشعبية في صحيفتي الأيام وفلسطين بنسبة ضئيلة جداً بلغت 0.3%"[3].

وجاء في الترتيب الأخير المقال الافتتاحي الذي انفردت به صحيفة القدس حيث نشر عدد من الافتتاحيات التي ناقشت موضوعات المقاومة المسلحة والشعبية وانجازاتها وبينت الموقف منها.

وترى الباحثة أن هذه النسب تدل على وجود تنوع في أنماط المقالات في صفحات الرأي، رغم قلة اهتمامها بالمقال النقدي والافتتاحي الذي يتناول موضوعات المقاومة.

3. موقع مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة تساوي موقعي **أعلى يمين وأعلى يسار** إذ حاز كل موقع منهما على نسبة 18.8%، وهذا ما يشير إلى حرص صحف الدراسة على إبراز موضوعات المقاومة في أهم موقعين بالصفحة، ولاحظت الباحثة أن صحيفتي الحياة الجديدة والقدس التزمتا بهذين الموقعين أكثر من صحيفة فلسطين وذلك إبرازاً للموضوع وجذباً للقارئ، لأنه من المعلوم أن أعلى الصفحة أهم من أسفلها.

---

(1) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية (ص111).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص9).

(3) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص123).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلاها **وسط الصفحة** في المرتبة الثالثة بنسبة 16.4%، وهي تمثل بؤرة الصفحة، خاصة أن بعض الصحف تستغل الوسط لنشر الأخبار والتقارير، فتوزع المقالات على يمين ويسار الصفحة لتحقيق التوازن الإخراجي، وتعتبر صحيفة فلسطين أقل صحف الدراسة استخداماً لهذا الموقع بسبب قلة المساحة لأنها تصدر بنظام التابلويد في حين تصدر الحياة الجديدة والقدس بالقطع الأساسي العادي.

وجاء موقعا **وسط أعلى ووسط أسفل** في مرتبة واحدة بنسبة 15.6%، ولاحظت الباحثة عدم استغلال صحيفة الحياة الجديدة والقدس لهذين الموقعين لأنها تنشر الفنون الصحفية الأخرى في الأعلى والإعلانات في الأسفل، في حين كان الاستخدام الأكبر من صحيفة فلسطين.

واحتل موقعا أسفل يسار وأسفل يمين مرتبة متأخرة وذلك لقلة اهتمام صحف الدراسة بهذين الموقعين لاستغلالهما في الإعلانات ونشر الأخبار والتقارير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه نظرية الأجندة من أن تناول وعرض القضايا في وسائل الإعلام يكون من خلال عدة محاور، مثل موقع الحدث في وسائل الإعلام، ونوع القضية وطبيعتها"[1].

4. العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي في صحف الدراسة:

أ. **العناوين:**

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن العنوان الممتد جاء في المرتبة الأولى من بين أنواع العناوين المستخدمة في صحف الدراسة بنسبة 45.3%، وتلاه العنوان العمودي بنسبة 43%، وتميزت صحيفة الحياة الجديدة باستخدام العنوان الممتد والقدس العمودي، وهذا يتوافق مع دراسة زيارة "جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى بنسبة 41.5%، تلاه في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة 28.9%، ثم جاء في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة 21.7%"[2].

واحتل العنوانان العريض والإشاري مراتب متأخرة ونسب ضئيلة مقارنة بباقي العناوين حيث جاء العريض بنسبة 9.4%، والإشاري 2.3%، وترى الباحثة أن هذه البيانات تعكس ضعف اهتمام صحف الدراسة بهذين النوعين على الرغم من أهميتهما، فالعناوين "من أهم العناصر التيبوغرافية التي ترشد القارئ إلى قراءة الموضوعات المختلفة والتي تميز موضوعاً عن آخر"[3]، وقد انفردت صحيفة القدس باستخدام العنوان الإشاري وجاء بنسبة 5.5%، فيما تميزت صحيفة فلسطين باستخدام العنوان العريض بنسبة 23.8%.

---

(1) فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون (ص17).

(2) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م، دراسة تحليلية مقارنة (ص138).

(3) محمود، الإخراج الصحفي (ص90).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **الصور والرسوم المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة في صفحات الرأي:**

كشفت الدراسة حصول الصورة الشخصية على المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 53.6%، وتلك النتيجة منطقية لأن معظم المقالات العمودية والتحليلية يرافقها الصورة الشخصية للكاتب وبرز ذلك جلياً في صحيفة فلسطين، إذ بلغت نسبتها 97.4%، وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بنسبة 26.1%، وتلتها الرسوم البيانية والخرائط في المرتبة الثالثة بنسبة 20.3%، وهذه النسب العالية للصور والرسوم تدل على إدراك صحف الدراسة لأهمية الصورة الصحفية والرسوم البيانية، بالتأكيد على فكرة معينة أو مجموعة من الأفكار في تناول موضوعات الصراع وأطرافه"[1].

ج. **الإطارات والأرضيات المستخدمة لإبراز مقالات المقاومة داخل صفحات الرأي:**

أظهرت الدراسة أن الإطارات والأرضيات رافقوا جميع موضوعات المقاومة في صحف الدراسة تقريباً، وهو ما يشير إلى حرصها على إبرازها وتمييزها عن غيرها من المقالات الموجودة في صفحات الرأي، علماً أن صحيفة فلسطين كانت هي الأكثر استخداماً للإطارات، والحياة الجديدة والقدس للأرضيات، مع ملاحظة استخدام الصحف الثلاث للعنصرين –الإطارات والأرضيات– معاً في موضوع واحد أحياناً، إمعاناً في إبرازه وتميزه عن غيره، وجذب القارئ إليه.

(1) حيدر، الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من 1990م – حتى مارس 2003م (ص269).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين الفئات

يتناول هذا المبحث مناقشة العلاقات الارتباطية بين قضايا المقاومة واتجاهها، وبين موضوعات المقاومة واتجاهها، وبين الصورة التي تعكسها مقالات المقاومة واتجاهها.

أولاً: العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين قضايا المقاومة بشكل عام واتجاهها، وأظهرت أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومتين المسلحة والشعبية واتجاه الكتاب نحوهما، فهما عاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما، حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05، وقد غلب الاتجاه الايجابي على رؤية الكُتاب وبلغت نسبته 92.2%، وترى الباحثة أن صحف الدراسة اهتمت بصورة واضحة في عرض التوجه الفكري والأيديولوجي للكُتاب من خلال مقالاتهم بما يتلاءم مع الموضوعات الخاصة بالمقاومة الفلسطينية "الشعبية والمسلحة"، وعرض هذه الموضوعات والقضايا وفقاً لأهداف السياسة التحريرية للصحيفة.

وتبين من خلال النتائج التحليلية عدم قدرة الباحثة على تطبيق أي اختبار لدراسة العلاقة بين قضايا المقاومة واتجاهها في صحيفة الحياة الجديدة نظراً لأن جميع كُتاب المقالات كان اتجاههم مؤيد لقضايا المقاومة الفلسطينية، في حين تراوح اتجاههم في صحيفتي فلسطين والقدس ما بين السلبي والمحايد.

ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة والاتجاه نحوها:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة المسلحة واتجاهها على مستوى صحف الدراسة ككل وعلى مستوى صحيفتي القدس وفلسطين أيضاً عند مستوى دلالة 0.05، وتبين عدم قدرة الباحثة على تطبيق أي اختبار لدراسة العلاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة في صحيفة الحياة الجديدة واتجاهها نظراً لأن جميع كُتاب المقالات كان اتجاههم مؤيد لموضوعات المقاومة المسلحة.

وترى الباحثة أن صحف الدراسة اهتمت باتجاه الكتاب نحو موضوعات المقاومة المسلحة بشكل ملحوظ لأنها أحداث واقعة على الأرض الفلسطينية يسعى من خلالها الفلسطينيون للدفاع عن أنفسهم ونيل حريتهم وتقرير مصيرهم أسوة بغيرهم من الشعوب.

ثالثاً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية واتجاه الكتاب نحوها:

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أي من موضوعات المقاومة الشعبية واتجاهها على مستوى صحف الدراسة ككل، ومستوى صحيفتي القدس وفلسطين أيضاً عند مستوى دلالة 0.05، وتبين عدم قدرة الباحثة تطبيق أي اختبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدراسة العلاقة بين موضوعات المقاومة الشعبية في صحيفة الحياة الجديدة واتجاهها، نظراً لأن جميع كُتاب المقالات كان اتجاههم مؤيد لموضوعات المقاومة الشعبية، فيما كان اتجاههم بصحيفة القدس سلبي في الموضوعات الأخرى، وفي فلسطين تباينت آرائهم ما بين السلبي والايجابي والمحايد؛ وكان السلبي في موضوعات "مقاطعة إسرائيل والمظاهرات العامة، والمواجهات الشعبية، والعمليات الفردية والأخرى"، أما المحايدة فكانت في الموضوعات "مقاطعة إسرائيل، والمظاهرات العامة، والمواجهات الشعبية".

وترى الباحثة أن اتجاه كُتاب صحف الدارسة نحو موضوعات المقاومة الشعبية الذي تراوح بين السلبي والإيجابي والمحايد قد يعود إلى ارتباط هذه الموضوعات بالنطاق الجغرافي لعمليات المقاومة الشعبية وتأثيرها ونتائجها، وترجح أن الاتجاه السلبي والمحايد لبعض الموضوعات المذكورة مرتبط بالفكر الأيديولوجي والسياسي لكُتاب الرأي في صحيفتي القدس وفلسطين وموقفهما من بعض قضايا المقاومة الشعبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (2016م): "لابد من الاستمرار في المقاومة الشعبية لتصبح منهج حياة يومي، وبعدها يمكن القول أن المقاومة الشعبية قادرة على تعزيز المشاركة الشعبية بالشكل المطلوب والفعال، والعمل على تحويلها لإستراتيجية عمل وطني"[1].

رابعاً: العلاقة بين الصورة التي تعكسها مقالات صفحات الرأي عن المقاومة واتجاهها:

تظهر نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من صور البطولة والتضحية وبعض الصور الأخرى مع الاتجاه نحو المقاومة حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أقل من 0.05.

وقد بينت الدراسة أن اتجاهات كُتاب مقالات الرأي في صحف الدراسة كانت إيجابية في عرض الصورة الإيجابية للمقاومة كالبطولة والتضحية بينما كانت اتجاهاتهم سلبية في رسم صورة الإرهاب والعنف والتطرف للمقاومة وظهر ذلك جلياً مع مقالات صحيفتي القدس وفلسطين وذلك مرتبط ارتباطاً كبيراً بالتوجه الفكري للصحيفتين نحو المقاومة.

وترى الباحثة أن كُتاب الرأي في صحف الدراسة عمدوا على ربط الصور الايجابية والمثالية بالمقاومة الفلسطينية كجزء مهم في ترسيخ حقها المشروع في الدفاع عن نفسها والشعب الفلسطيني وتأييد إنجازاتها وأعمالها على الأرض الفلسطينية، أما الصور السلبية فهي أهداف إسرائيلية يسعى الاحتلال من خلالها لتشويه صورة المقاومة أمام الرأي العام العالمي، وهذا ما أكدته جميع صحف الدراسة.

---

(1) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين2005م-2013م (ص110).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قنوع (2017م) التي قدمت صور سلبية للمقاومة، نظراً لأنها تدرس صحيفة إسرائيلية، حيث أظهرت "عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة والشعبية والقيم"[1].

ويؤيد هذه النتيجة نهاد خنفر بقوله: " إن العنف الذي يمارسه الشعب الفلسطيني بكافة أشكاله ومكوناته، إنما هو عنف مقاوم ويرقى إلى مستوى الدفاع عن النفس في المستوى الإنساني والأخلاقي، وإلى مستوى انتزاع الحقوق المسلوبة على المستوى السياسي والوطني. في مقابل ذلك فإن العنف الذي تمارسه إسرائيل إنما هو عنف يصل إلى زاوية إرهاب الدولة على المستوى السياسي والقانوني"[2].

(1) قنوع، صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، دراسة حالة (ص171).

(2) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001م-2004م (ص133).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع:

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة التحليلية لاتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة، خلصت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

1- التوازن في تناول قضايا المقاومة الشعبية والمسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعدما أظهرت الدراسة الخلل في معالجة الصحف الصادرة من الضفة "الحياة الجديدة والقدس" والصادرة في غزة "فلسطين" في تناولهم لموضوعات المقاومة، إذ ركزت صحيفة فلسطين على المسلحة، والصحيفتين الأخرتين على الشعبية، علماً أن مفهوم المقاومة شامل لا يتجزأ.

2- تدعو كُتاب الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية إلى ضرورة التركيز على كافة موضوعات المقاومة –المسلحة والشعبية– وبيان مشروعيتها، والاهتمام أكثر بموضوعات المقاومة المسلحة من خلال التركيز على مدى نجاعتها ومنجزاتها.

3- توحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو المقاومة، وهذا يقتضي عدم إفساح المجال للكُتاب المعارضين للمقاومة المسلحة أو الشعبية، نظراً لأن النوعين يكملان بعضهما البعض، وأي خطاب خلاف ذلك يضعف تأثير الرسالة الإعلامية، ويشتت الجمهور.

4- الاهتمام أكثر بالأساليب الإقناعية العقلية وخاصة الإحصائيات والأرقام التي تؤكد الفكرة وتقنع القارئ بجدوى المقاومة الفلسطينية ومنجزاتها.

5- ضرورة التركيز على الأساليب الإقناعية العاطفية الإيجابية في تناول قضايا المقاومة الفلسطينية كالمدح والإطراء والبطولة والتضحية والعطاء، ونبذ السلبية منها التي تقلل من شأن وجدوى المقاومة الفلسطينية.

6- تدعو الدراسة الصحف الفلسطينية اليومية إلى فتح المجال أكثر أمام الكُتاب العرب والأجانب للتعبير عن آرائهم بما يدعم المقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها من خلال إفراد مساحات خاصة لمقالاتهم.

7- ضرورة تنقيح الصحف الفلسطينية اليومية للمقالات الإسرائيلية الخاصة بالمقاومة نظراً لأن معظمها يعارض المقاومة ويجرمها، وهذا أمر يتنافى مع تطلعات الشعب الفلسطيني وما تسعى صحف الدراسة إلى ترسيخه في الجمهور الفلسطيني.

8- متابعة ما يكتب عن المقاومة في الصحف الإسرائيلية بصورة دورية، وإيضاحه للرأي العام وتفنيده من خلال نقد هذه المقالات بأقلام فلسطينية لها أعمدة ثابتة في الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- التركيز على الصور الإيجابية في تناول قضايا المقاومة الفلسطينية كصور البطولة والفداء ومشروعيتها قانونياً ودينياً وتجنب استخدام الصور السلبية التي تضعف موقف المقاومة الفلسطينية محلياً وعربياً ودولياً.

10- ينبغي أن تحرص صحف الدراسة على تنويع مواد الرأي التي تتناول قضايا المقاومة، وعلى وجه الخصوص الاهتمام بالمقال الافتتاحي والنقدي والعمودي، حتى تصل الرسالة بأكثر من قالب، وبما يلبي رغبات القراء.

11- تدعو الدراسة مديري ورؤساء تحرير الصحف الفلسطينية اليومية إلى الاهتمام أكثر بفن الكاريكاتير الصحفي والالتزام بنشره على نحو دوري وثابت وبالموقع نفسه في الصحيفة مع إمكانية الصدور على أكثر من صفحة بما يخص موضوعات المقاومة الفلسطينية بكل جوانبها، لما للكاريكاتير من أهمية في توصيل المعلومات وتوضيحها.

12- ضرورة إخراج مقالات الرأي الخاصة بالمقاومة على صفحات الصحف الفلسطينية اليومية بشكل ملفت لانتباه القارئ، بحيث تكون في المركز البصري للصفحة.

13- توصي الدراسة الصحف الفلسطينية أن تهتم أكثر باستخدام العناصر التيبوغرافية مثل الصور والرسوم والخرائط في موضوعات قضية وطنية كبرى وهامة كالمقاومة الفلسطينية.

14- يجب على صحف الدراسة أن تحرص على تقديم المصلحة الوطنية على الفئوية الفصائلية عند تناولها لقضايا المقاومة، وذلك بالبعد قدر الإمكان عن توجهاتها الأيديولوجية ومنطلقاتها الفكرية، كون الأمر يتصل بقضية وطنية، تُعد صلب أي حركة تحرر وطني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية

إبراهيم، إبراهيم. (2009م). *فن كتابة الخبر والمقال الصحفي*. ط 1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

إبراهيم، حسن (1999م). *ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية*، د.ط، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

إسماعيل، محمود (2003م). *مبادئ علم الاتصال*، ط1، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الأشهب، نعيم (4نوفمبر 2015م). *مغزى الهبة الجماهيرية*، صحيفة القدس العدد(16604) ص(16).

الأقطش، نشأت. (2005م). *ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988م إلى 2004م، دراسة تحليلية*، مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر، ثقافة المقاومة، جامعة فيلادلفيا، عمان.

إلران، مائير (2010م). *مناعة الجبهة المدنية أقل مما هو متصور*، ترجمة: مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، التقرير الاستراتيجي، معهد بحوث الأمن القومي الصهيوني، تل أبيب.

الانتفاضة (4 مايو 2017م). *انتفاضة القدس. تنوع أساليب المقاومة في مواجهة محاولات الإجهاض*، موقع الانتفاضة، تاريخ الاطلاع: 2017/11/22م، على الرابط: www.intefada.ps/post.php?ID=2545

أبو بكر، بكر (19 أكتوبر 2015). *حماس تلبس الكوفية*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7153)، ص (14).

أبو بكر، بكر، (11 أكتوبر 2015). *غضبة القدس معركة الأكف المفتوحة*، العدد (7145)، ص (14)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو بكر، عصام (12 ابريل 2016). *مقاطعة إسرائيل نحو إستراتيجية جديدة*. صحيفة القدس العدد (16764)، ص (17).

أبو بكر،عصام (12 ابريل 2016). *مقاطعة إسرائيل نحو إستراتيجية جديدة*. صحيفة القدس العدد (16764)، ص (17).

البابا، رجب (2010م). *جهود حركة المقاومة الإسلامية في الانتفاضة الفلسطينية من 1987م-1994م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الباز، داوود (2002م). *حق المشاركة في الحياة السياسية*، د.ط. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.

بدرة، شامخ (2013م). *في ذكرى إسقاط مشروع توطين اللاجئين في سيناء*، موقع الحوار المتمدن، تم الاطلاع بتاريخ 2017/1/12م، على الرابط: www.m.ahewar.org/s.asp?aid=348086&r=0

البرغوثي، خلدون (27 أكتوبر 2015م). *كيف تغرر إسرائيل بالعالم عند نشر أخبار العمليات وكيف نغرر نحن بنا*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7161)، ص(14).

البرغوثي، عمر وطوطح، خليل (2001م). *تاريخ فلسطين*، د.ط. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

بشارة، عزمي (2009م). *أن تكون عربياً في أيامنا*، د.ط. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

بن جدو، غسان (2009). *المقاومة كخيار استراتيجي للأمة ورقة عمل مقدمة لمؤتمر" الإعلام والمقاومة في زمن التحديات"*، المؤتمر القومي العربي، الخرطوم، موقع المؤتمر القومي العربي، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/3/11م، على الرابط: http://www.arabnc.org/details.php?id=422&cid=140&tohide=13.

البنا، ياسر (2015م). *صورة تركيا في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

البيادر السياسي (2014م). *الإعلام المقاوم لعب دوراً فاعلاً في المواجهة الشرسة*، تقرير صحفي، موقع مجلة البيادر السياسي، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/3/22م، على الرابط: www.al- bayader.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيرغمان، رونين(20ابريل 2016). *النفق وضياع الردع*. صحيفة فلسطين العدد (3203)،ص (14)

تاج الدين، أحمد (2012م). *25 يناير ثورة شعب*، ط1، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات المصرية.

توام، رشاد (2011م). *التحرر الوطني وحل الصراع بالطرق السلمية: قراءة في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية*، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، سلسلة أوراق عمل، العدد 39، جامعة بيرزيت، رام الله.

ثريا، محمد (2010م). *إدارة الإعلام المقاومة زمن الحرب، فضائية الأقصى حالة عملية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

جرار، صلاح (2003م). *مفهوم الإرهاب والمقاومة قراءة تحليلية*، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 24.

الجزيرة نت (1 أكتوبر 2014م). *المقاومة تبدأ بتشكيل جيش احتياط بغزة*، تاريخ الاطلاع: 2017/10/2م، على الرابط: www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/10/1

الجزيرة نت (28 أغسطس 2012م). *إسرائيل تبرئ جيشها من قتل المتضامنة راشيل كوري*، تم الاطلاع بتاريخ: 2016/1/11م، على الرابط: www.aljazeera.net/news/pages

جلال، إبراهيم (2012) *مارتن لوثر كينغ لماذا نفذ صبرنا*، القاهرة، دار المشارق للنشر والتوزيع، دار طيبة للطباعة.

جمهور،عمار (4ابريل 2015). *كسر مشهدية انتصار الفلسطيني*. صحيفة الحياة الجديدة (7169)، ص(13)

الجوهري، عبد الهادي (1998م). *قاموس علم الاجتماع*، ط3. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الجيوسي، عبد الفتاح (1988م). *فلسطين المحتلة 1985م-1987م، الصمود والتحدي*، ط1، عمان : دار الكرمل للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو حشيش، حسن (2005م). *الصحافة في فلسطين: النشأة .. التطور.. المستقبل*، ط1، غزة: مطبعة دار الأرقم.

أبو حشيش، حسن (2010م). *قراءة في الأداء المحلي والعربي والدولي أثناء العدوان على غزة حرب الفرقان 2005-2009م*، مركز رؤى للدراسات والأبحاث، مجلد2، غزة، ص ص421-428.

حافظ، صلاح الدين (1987م). *صحافة تحت الاحتلال*، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 46، القاهرة.

حبوش، إسلام (2015م). *المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين عامي 1987م-1994م*، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

حبيب، إبراهيم (2010م). أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي من 2000-2009م، *مجلة الجامعة الإسلامية*، سلسلة الدراسات الإنسانية، ج(18). ع(2)، ص ص1117-1185.

حسن، باسم (2007). *المقاومة اللاعنفية في فلسطين فلسفتها وأدواتها، وأثرها من 1967 إلى 1993م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، رام الله.

الحسن، خالد (1988م) *الثورة الشعبية، لماذا؟ وكيف؟ وإلى أين؟*، ط1. تونس: مطبعة الشرق التونسية للتوزيع.

حسن، سلوى. (2016م). *دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005- 2013م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حسن، هيثم (1999م). *التفرقة بين الإرهاب الدولي ومقاومة الاحتلال في العلاقات الدولية*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

حسن، هيثم (2010م). *المركز القانوني الدولي لحركات المقاومة في القانون الدولي المعاصر*، الملتقى الدولي الخامس: حرب التحرير الجزائرية والقانون الدولي الإنساني، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسنين، إمام (2002م). *الإرهاب وحروب التحرير الوطنية*، ط1، القاهرة: دار المحروسة للطباعة.

حسين، سمير (2009م). *بحوث الإعلام*، ط 2. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير، (1983م). *تحليل المضمون*، ط1. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، غازي (14 مارس 2013م). *مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال حق مشروع*، تاريخ الاطلاع: 2017/10/14م، على الرابط: www.naba.ps/Arabic/?action details &ID=4649

حطيط، أمين (2009م). *الأداء العسكري لحركة حماس وفصال المقاومة خلال العدوان*، (د.ط)، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الحميد، طارق، وآخرون. (2009م). *اتجاهات مجموعة من كتاب الرأي في الصحف السعودية نحو الحرب الصهيونية على غزة*، (دراسة تحليلية نقدية). الرياض.

حوراني، فيصل (1980م). *جذور الرفض الفلسطيني 1918م-1948م*، ط1، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

حيدر، رانيا. (2006م). *الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من 1990م – حتى مارس 2003م*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

خاطر، سامي (2007م). *آفاق مشروعية المقاومة وإمكانات نجاحه، حلقة نقاش بعنوان "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية*، الورقة الثالثة، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

خريس، رامي (2014م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية*، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

خريف، حسين (2014م). الاتصال الاقناعي والاتصال العادي، موقع الصحفي الصغير، تم الاطلاع بتاريخ 2017/10/22م، على الرابط التالي:

www.alsahfe.com/News-725.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلف، عبد الهادي (1988م). *المقاومة الشعبية مدارس العمل الجماهيري وأشكاله*، ط1، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

خليل، ضياء (28 يناير 2016م). *أنفاق المقاومة سلاح العرب الجديد*، موقع العربي الجديد، تاريخ الاطلاع: 2017/11/3م، على الرابط: www.alaraby.co.uk/politics/2016/1/28

الخليلي، علي (1990م). *الصحافة الفلسطينية والانتفاضة*، ط1، تونس: منظمة التحرير الفلسطينية الإعلام الموحد.

خنفر، نهاد (2005م). *التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

دبور، أمين (2014م). *دراسات في القضية الفلسطينية*، ط5، غزة: مطبعة دار المنارة.

الدجني، حسام (4 نوفمبر 2015). *دوافع انطلاقة انتفاضة القدس*، صحيفة فلسطين العدد (2834)، ص(14).

الدعليج، إبراهيم (2004م). *إسهام الكاريكاتير الصحفي السعودي في تسليط الضوء على المشكلات التعليمية والتربوية*، تحليل المحتوى، مجلة الجزيرة، العدد 73، الرياض.

الدلو، جواد (1995م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*، ط1، غزة: دار البشير للطباعة والنشر.

الدلو، جواد (2006م). *اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المستخدمة في انتفاضة الأقصى*، دراسة ميدانية على عينة من محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ص1-51.

الدلو، محمد (2015م). *الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية*، دراسة تحليلية مقارنة، (دراسة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدليمي، كامل (2008م). *اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب اليوم للاحتلال الأمريكي للعراق*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو راس، منير (2014م). *الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

رامون، حاييم، (16فبراير 2016) *نتنياهو يعزز قوة حماس*. صحيفة القدس العدد (16708)، ص(17)

رباح، يحيى، (16نوفمبر 2016)، *لا بديل عن إنهاء الاحتلال*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد(7272)، ص (14)

رباح، يحيى، (28 نوفمبر 2015)، *اتركوا قواميسكم القديمة*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد(7193)، ص(14).

رزقة، يوسف (2005م). *تجربة المقاومة والانتفاضة وآفاقها حتى عام 2015م*، (د.ط)، دار الأرقم، غزة.

رفعت، أحمد (1999م). *الإرهاب الدولي في ضوء أحكام القانون الدولي والاتفاقيات الدولية وقرارات الأمم المتحدة*، (د.ط)، القاهرة: دار النهضة العربية.

الرنتاوي، عرب، (11أكتوبر 2015)، *كيري يترك السلطة لليأس والفراغ*، صحيفة فلسطين، العدد (3011)، ص(14)

الرواشدي، عبد الرحمن (2011م). التخطيط *الريادي الاستراتيجي للمقاومة، التقرير الاستراتيجي الثامن*، ملف الأمة في معركة القيم والمفاهيم، مجلة البيان، الرياض، ص ص 409-422.

الريماوي، علاء. (2014م، 17 ديسمبر). *الهبّة الشعبية في القدس: الخلفيّات، المراحل، الآفاق*. تاريخ الاطلاع: 2017/09/13م، الموقع: موقع مدينة القدس http://www.alquds-online.org/items/101

أبو زايدة، حاتم (2006م). *الكفاح الفلسطيني المسلح ، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية 1965م-2000م*، رؤية نقدية، غزة: مركز أبحاث المستقبل.

أبو زبيدة، رامي (2015م). *إستراتيجية الأنفاق لدى المقاومة الفلسطينية في إدارة حرب غزة 2014م*، (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية الدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.

أبو زيد، فاروق (1996م). *فن الكتابة الصحفية*، ط5، القاهرة: عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زعيتر، أكرم (1980م) *وثائق الحركة الوطنية 1935-1939م*، يوميات أكرم زعيتر، ط3، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

زغيب، شيماء. (2009م). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زيارة، أمينة (2016م). *الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م*، دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

سعد الدين، نادية (2015م). الانتفاضة الشبابية الفلسطينية دوافع ومسارات محتملة، *مجلة السياسة الدولية على الانترنت*، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/4/4م، على الرابط: www.siyassa.org.eg

سلامة، عاطف (1999م). *الصحافة والكاريكاتير*، ط1، غزة: د.ن.

سليم، حسن (19 أكتوبر 2015)، *نحب الحياة ما استطعنا إليها سبيلا*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد(7153) ص (14).

سليم، حسن (11 أكتوبر 2015م). *هبة الصبار وقانون السوق الذهبي*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7145)، ص(14)

سليم، حسن، (14 ديسمبر 2015)، *سيرة وانفتحت، صائب وداعش وإسرائيل*. صحيفة الحياة العدد(7209)، ص (14).

سليم، حسن، (8 نوفمبر 2016)، *نتنياهو بيبي وليس أكثر*، صحيفة الحياة الجديدة العدد (7264) ص(19).

السنوار، زكريا. (2003م). *العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967م-1973م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

سويدان، طارق (2005م). *فلسطين: التاريخ المصور*، ط1، الكويت: شركة الإبداع الفكري.

السويركي، غسان (2012م). *ثورة 25 يناير المصرية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي*، (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

أبو شملة، عبد الكريم (2017م). *صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة العربية*، دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو شنب، حسين (1988م). *الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته*، ط1، عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

شارب، جين (1990م). *الانتفاضة والنضال بلاعنف*، ترجمة المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف، د.ط. القدس: المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف.

شارب، جين (2004م). *البدائل الحقيقية*، د.ط. الولايات المتحدة الأمريكية: مؤسسة ألبرت أينشتاين.

الشامي، غسان. (2012م). *دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967-1994م*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

شعبان، عقوبة هدم المنازل عقوبة وحشية وثأرية! (7153)، ص (14).

شعث، عزام (2015م). *هبة شعبية أم انتفاضة*، مآلات المواجهة الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال، الدوحة: المركز العربي للبحوث والدراسات.

شقور، رفقة (2009م). *أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

شقير، فرج (2005م). *المقاومة الإسلامية ومشروع استنهاض الأمة*، ط1. بيروت: دار الهادي.

شلهوب، فرج (2010م). *المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل*، التقرير الاستراتيجي، مجلة البيان، الرياض.

الشمسي، إبراهيم (1999م). *صناعة الخبر الصحفي في الإذاعة والتلفزيون*، ط1، الإمارات العربية المتحدة، د.ن.

صالح، أشرف ود. اللبان، شريف (2001م). *الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية*، ط1، القاهرة: دار النهضة العربية.

صالح، محسن (2014م). *المقاومة الشعبية في فلسطين*، تقرير المعلومات (26)، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الصايغ، نصري (2007م). *حوار الحفاة والعقارب دفاعاً عن المقاومة*، د.ط، بيروت: دار رياض الريس للكتب والنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صوافطة، أشرف (2015م). *المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى إستراتيجية عمل وطني 2005م-2013م*، (رسالة ماجستير غي منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

طارق الحميد وآخرون، *اتجاهات مجموعة من كتاب الرأي في الصحف السعودية نحو الحرب الصهيونية على غزة*" (دراسة تحليلية نقدية)، الرياض.

أبو عامر، عدنان (2010م). *تطور المقاومة في فلسطين: (بنيوياً -سياسياً -ميدانياً)*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق.

أبو عامر، عدنان (2014م). *إعلام المقاومة سلاح فاعل في ساحة المواجهة*، موقع الحملة العالمية لمقاومة العدوان، موقع قاوم، تم الاطلاع بتاريخ: 2016/12/22م، على الرابط: http://ar.qawim.net/index.php?option=com_content&task=view&id

أبو عامر، عدنان (30 مايو 2007م). *صاروخ القسام إعجاز المقاومة وعجز الاحتلال*، (موقع الجزيرة نت)، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/10/14م، على الرابط: www.aljazeera.net/NR/exeres/99FF30C0-A5ED-43B5-8776-A2073A2A4C31.htm

أبو عامر، عدنان. (2007م). *دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني*، مجلة باحث للدراسات، بيروت.

أبو عامر، عدنان. (2011م) تطور *المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967م إلى 1987م*، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عباس، عدنان (2015م). *المقاومة الوطنية الفلسطينية من حرب الشعب طويلة الأمد إلى المقاومة السلمية*، موقع دنيا الوطن، تم الاطلاع بتاريخ 2017/1/12م، على الرابط: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2015/12/27/388924.html

أبو عرجة، تيسير (1996م). *الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل*، ط 1، عمان : دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو عرفة، خالد (2017م). *المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987م-2015م*، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عابد، زهير (2013م). واقع الإعلام في الصحافة الفلسطينية، *مجلة الجامعة الإسلامية*، ج(21)، ع(1)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عامر، صلاح الدين (1977م). *المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام*، (د.ط)، القاهرة: دار الفكر العربي.

عباس، خضر (1 مارس 2013م). *مفهوم المقاومة الفلسطينية، مدونة شخصية*، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/3/12م، على الرابط: www.drabbass.wordpress.com/2013/03/01

عبد الحفيظ، عيسى، (8نوفمبر 2016)، *عبد القادر أبو الفحم*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7264)، ص (14).

عبد الحميد، محمد (2004م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، (د.ط.)، القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع

عبد الغفور، ياسر (2015م). *دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة*: دراسة وصفية على عينة من الصحف اليومية الفلسطينية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد الفتاح، سيف الدين، (19مارس 2016) *لا للتطبيع*، صحيفة فلسطين العدد (3171)، ص (14).

عبد المجيد، ليلى. وعلم الدين، محمود. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*، ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المقصود، هشام (2012م). *دراسات في تحليل الخطاب*، ط1، القاهرة : دار العالم

عبيدات، راسم، (16 نوفمبر 2016)، *القدس وعبور بوابة الموت والانفصال*. صحيفة القدس العدد (16716)، ص (16)

عبيدات، راسم (18 نوفمبر 2016م). *الانتفاضة في شهرها السابع.. عجز إسرائيلي عن إخمادها وعجز فصائلي عن استثمارها سياسياً*. صحيفة القدس، العدد (16717)، ص(16).

العثامنة، زكريا (2013م). *أثر حرب السويس 1956م على الخطاب السياسي للقوى الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة 1957م-1964م*، موسوعة التأريخ والتوثيق الفلسطيني، غزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العثامنة، زكريا (2013م). المقاومة المسلحة في قطاع غزة 1967-1974م عوامل النهوض وأسباب الانحسار والتراجع، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ع(5).

عدوان، عاطف (1994م). *دراسات فلسطينية*، ط1، غزة: دار البشير للطباعة والنشر.

العريبي، حسين (2016م). *اتجاهات صفحات الرأي في الصحافة البحرينية وعلاقاتها بمسار الوحدة الوطنية*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأهلية، البحرين.

عريقات، صائب (1990م). *الانتفاضة والمتغيرات*، القدس: دار العودة للدراسات والنشر.

عزم، أحمد (12 نوفمبر 2015)، *انتفاضة تتجاوز أربع قوى*، صحيفة القدس،(العدد 16612)، ص (16).

العقاد، أحمد، (1967) *تاريخ الصحافة في فلسطين*، ج1، ط1، دمشق: مطبعة الوفاء.

العقاد، علاء (2014م). *دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والاشباعات المتحققة*، دراسة تطبيقية، (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

علاونة، حاتم، ونجادات، علي. (2011م). *اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة*"، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، مجلة أبحاث اليرموك. (1/27)، ص ص 729-749.

علوش، إبراهيم (2014م). *الإعلام المقاوم: رؤية جديدة*، موقع شبكة البصرة، تم الاطلاع بتاريخ 2017/1/11م، على الرابط: http://articles.abolkhaseb.net/maqalat_mukhtara/arabic/1204/3alosh_3

العلي، إبراهيم (2015م). *تحييد المخيمات الفلسطينية في سوريا كان ممكناً*. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/2/14م، على الرابط: http://www.actionpal.org.uk/ar/post/3527

عمر، السيد (2008م). *البحث الإعلامي :مفهومه وإجراءاته ومناهجه*، ط1، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمري، منصور. (2006م). *الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948-1973م*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، الرياض.

العمور، ثابت (2009م). *مستقبل المقاومة الإسلامية في فلسطين، حركة حماس نموذجاً*، سلسلة رسائل علمية (6)، ط1. القاهرة: مركز الإعلام العربي للأبحاث والمعلومات والنشر والتوزيع.

عودة، جبريل، (12 نوفمبر 2015)، *قناص الخليل يزرع الرعب بين الجنود*، صحيفة فلسطين،العدد(3043)، ص(14)

عوض الله، محمد (2006م). *القضية الفلسطينية دراسة واقتراحات للحل*، غزة: مكتبة دار الأرقم.

العويصي، صلاح (2013م). *المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد إعلان اتفاق مبادئ أوسلو*: بلعين ونعلين نموذجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

فهمي، أماني. (1999م). *الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون*. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، ص17.

القاسم، جلال (2015م). *صواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة، سلاح الردع الفلسطيني*، ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

قبطي، عبير (2013م). *المقاومة الشعبية.. نجاحات وإخفاقات، باب المس نموذجاً*، مجلة الدراسات الفلسطينية، رام الله، العدد 95.

القدس، (20 ايار 2016)، *إسرائيل بين التصعيد والتهدئة مع غزة*. صحيفة القدس (العدد16772) ،ص (15)

القدس، (2أغسطس 2016)، *أسرى الحرية في خطر والتضامن معهم واجب وطني*، صحيفة القدس، العدد (16874)، ص(14)

قراقع، عيسى، (22مايو 2016)، *عكازات الجرحى .. قهوة أبو حلمي*، صحيفة القدس، العدد (16898)، ص (18)

قرش، محمد،(24 نوفمبر 2016)، *إزهاق أرواح فتيان فلسطين جرائم حرب*، صحيفة القدس، العدد (16716)، ص (17)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القشطيني، خالد (1984م). *المقاومة المدنية في فلسطين*، ط1، دراسات القضية الفلسطينية، المجلد الخامس، دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية.

القصاص، أشرف (2007م). *دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978- 1982م*، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

قطامش، أحمد (4نوفمبر 2015) *الوحدة الميدانية لا الوحدة السياسية*، صحيفة القدس (العدد 16604)، ص(15)

قمصية، مازن (2011م). *المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز*، (د.ط.)، رام الله: المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

قنوع، ربا (2017م). *صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة حيروزيلم بوست الإسرائيلية*، دراسة حالة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

قوس، سليمان (2006م). *المقاومة والإرهاب، رؤية تاريخية للحالة الفلسطينية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، رام الله.

كشك، تغريد (2006م). *إشكاليات المقاومة الفلسطينية بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، رام الله.

كلاس، جورج (1998م). *الحرب الإعلامية، نموذج إعلام المقاومة في لبنان*، (د.ط). بيروت: دار الجيل.

كيالي، ماجد (2002م). *الانتفاضة والمقاومة والعمليات الاستشهادية، التأثيرات والإشكاليات*، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 52، رام الله.

أبو لبدة، محمد (2016م). *مؤامرات توطين اللاجئين الفلسطينيين وتصفية حق العودة ما زالت مستمرة، موقع دائرة شؤون اللاجئين*، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/3/14م، على الرابط: http://drah.ps/ar/index.php?act=post&id=10267

أبو مزيد, رجاء (2013م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متولي، رجب (2003م). الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر، *المجلة المصرية للقانون الدولي*، عدد 60، القاهرة.

محمود، سمير. (2008م). *الإخراج الصحفي*، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

مراد، كامل (2014م). *الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور. الخصائص*. النظريات، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مركز الميزان لحقوق الإنسان (10 يوليو 2004م). *محكمة العدل الدولية تؤكد قانونية جدار الفصل العنصري*، موقع الحوار المتمدن، تم الاطلاع بتاريخ: 2017/4/12م، على الرابط: www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=20619

مزاهرة، منال (2012م). *نظريات الاتصال*، ط.1عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مسعود، إياد، (24 نوفمبر 2016) *الإسناد المطلوب للمشروع الوطني الفلسطيني*، صحيفة القدس، العدد (16716)، ص (16).

المشاقبة، بسام (2013م). *الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح*، ط1، عمان: دار أسامة للنشر.

مطر، موفق (11أكتوبر 2015)، *سؤال عالماشي، معاداة السامية والدول الفاجرة بالعنصرية*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7145)، ص (14) .

مطر، موفق (12 فبراير 2016) *لا تكونوا شركاء إسرائيل في إعدام أطفالنا*، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (7272)، ص (14)

معالي، خالد (13 ديسمبر 2015)، *دانية وعدي .. بطولة عانقت الشهادة*، صحيفة فلسطين، العدد (3074)، ص (14)

معالي، خالد (30 مايو 2016)، *الاستيطان ازدهار للفلسطينيين*، صحيفة فلسطين، العدد(3243)، ص(14)

معالي، خالد (6 ديسمبر 2015)، *نتائج للانتفاضة في شهرها الثالث*، صحيفة فلسطين، العدد(3067)، ص(14).

المعيني، خالد (2011م). *المقاومة ومفاهيم أخرى مقاربة، ورقة عمل مقدمة للصالون الثقافي، المنتدى الثقافي العراقي*، دمشق: دار بابل للدراسات والإعلام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المغاري، هشام. (2013م). *المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي 1987-2010م*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجنان، طرابلس.

مكي، عبد المطلب (2010م). *الإخراج الصحفي الحلول الفنية لصحافة المستقبل*، ط1. عمان: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية (1983م). *فلسطين تاريخها وقضيتها المرحلة الثانوية*، ط1، قبرص: الخدمات البشرية المستقلة.

موسى، رائد. (2013) *المقاومة اللاعنفية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي قطاع غزة نموذجاً 1987م-2012م*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

موقع صحيفة الحياة الجديدة، www.alhaya.ps

موقع صحيفة القدس، www.alquds.com

موقع صحيفة فلسطين، www.felesteen.ps

النابلسي، تيسير (1981م). *الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام*، ط2، بيروت: مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية.

نجم، خالد. (2006م). *تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية، صحف الرياض نموذجاً*، دراسة تحليل مضمون. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

نجم، طه. (2006م). *الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية*: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

نصر الله، إبراهيم، (20نوفمبر 2015) *ثورات شابه ، قيادات هرمه، وكيان صهيوني غبي*، صحيفة فلسطين، العدد(3051)، ص(14)

نصر، حسني، والرواس، أنور (2005م). *اتجاهات الصحافة العربية نحو المقاومة العراقية للاحتلال الأمريكي دراسة تحليلية لافتتاحيات عينة من الصحف اليومية خلال الاجتياح الأمريكي لمدينة الفلوجة*، مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر، ثقافة المقاومة، جامعة فيلادلفيا، الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نصر، مارلين.(1995م). *صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية والفرنسية*، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

نعيم، هدى (2017م). *الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي*، دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

نمرة، ليلى (2014م). *المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية، حركة فتح أنموذجا* ، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الهاشمي، آمنة (2015م). *صفحات الرأي في الصحف العمانية*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

هواري، هشام (1977م). *ملاحظات حول الانتفاضة في الأرض المحتلة خلال عام 1976م*، بيروت: (د.ن).

وكالة وفا (د.ت). *الصحافة الفلسطينية في الشتات*، تاريخ الاطلاع: 2017/9/1م، على الرابط: www.wafa.ps/atemplate.aspx/id=2473

اليازوري، أنس (2015م). *الخطاب الإعلامي للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة خلال عدوان 2012م في ميزان القانون الدولي الإنساني*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.

ياسين، عبد القادر (1990م). *الصحافة العربية في فلسطين*، في الموسوعة الفلسطينية: القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ص427-470.

يعقوب، أحمد، (19 أكتوبر 2015)، *الكولونية الصهيونية هي جذر الصراع*، صحيفة الحياة الجديدة،العدد (7153)، ص (14)

يوسف، أحمد (4 يونيو 2016)، *حماس وضرورات وضع النقاط على الحروف*، صحيفة القدس، العدد (16830)، ص(13).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Omri A, Edward K, ,(2012) The Potential Impact of Palestinian Nonviolent Struggle on Israel: Preliminary Lessons and Projections for the Future, *The Middle East Journal*, Vol.66, No.2, Washington: The Middle East Institute.(pp.231-252).

Sehindler. D.(1988). Types of Armed Conflicts According to the Geneva Conventions and Protocols in RCADI, vol. 163, II (*The Hague: Academy of International Law)*, University of Zurich. Geneva

William A. G (1998). *News as Framing, ABS: American Behavioreal Scientst*, Vol.33, No.2.

Gerard, Ch (1970). *La Résistance palestinienne, Marxist Revolutionary League*, France.

Cohen .B (1963). *The Press, The Public, and Foreign Policy*, Princeton: N.J. Princeton University Press. United State of America: Princeton legacy library.

Gerald M. K (1993). *Problems and Opportunties in Agenda-Setting Research*, Journal of Communication, The Ohio State university. Vol. 43, No. 2.

Daya Kishan Thussu and Des Freedman (2003). War and The Media. Sage Publication, London and New Delhi.

Maxwell E. M & Donald L. show (1993). "*The Evolution of agenda setting, Research: 25 year in the marketplace of ideas*", Journal of Communication, Vol.43, No.2, USA.

Maxwal, M. C.(2013). *The Agenda-Setting Role of the Mass Media in the Shaping of Public Opinion*, University of Texas at Austin.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (1)
قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:

1. د. أحمد الترك: أستاذ الصحافة المساعد في الجامعة الإسلامية- غزة
2. د. أحمد المغاري: أستاذ الصحافة المساعد في جامعة الأقصى-غزة
3. د. أيمن أبو نقيرة: أستاذ الصحافة المساعد في الجامعة الإسلامية-غزة
4. أ. إياد القرا: مدير عام صحيفة فلسطين
5. د. تحسين الأسطل: مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة في غزة
6. أ. حسن جبر: صحفي ومحرر لدى صحيفة الأيام
7. د. ماجد تربان: أستاذ الصحافة المشارك في جامعة الأقصى-غزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

الجـامـعـة الإسـلامـيـة– غـزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية الآداب–قسم الصحافة والإعـلام

استمارة تحليل المضمون

حضرة الدكتور/.....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تضع الباحثة بين يديكم استمارة تحليل المضمون الصحفي التي ستعمل على تطبيقها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير بعنوان "**اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة: دراسة تحليلية مقارنة**".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة.

لذا تأمل الباحثة من سيادتكم التكرم من تحكيم الاستمارة لتصل بالبحث إلى نتائج علمية دقيقة، شاكرة لكم جهودكم الطيبة.

وتقبلوا كل الاحترام والتقدير

إعداد الباحثة/ روان الكتري

إشراف/ أ.د. جواد راغب الدلو.

أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

استمارة تحليل مضمون اتجاهات صفحات الرأي في الصحف الفلسطينية اليومية نحو المقاومة (دراسة تحليلية)

الصحيفة:_____ **اليوم:**_____ **العدد:**_____ **التاريخ:**_____

فئات الموضوع (**ماذا قيل**؟)																							
م	**قضايا المقاومة**			**موضوعات المقاومة**																			
	مسلحة	**شعبية**	**أخرى**	**المقاومة المسلحة**												**المقاومة الشعبية**							
				إطلاق نار	**تصفية عملاء**	**تصنيع أسلحة ناسفة**	**عمليات استشهادية**	**حفر أنفاق**	**تجنيد وإعداد المقاومين**	**خطف جنود**	**كمائن مسلحة**	**أخرى**	**مقاطعة إسرائيل**	**جدار الفصل العنصري**	**إضراب الأسرى**	**مظاهرات عامة**	**عصيان مدني**	**مواجهات شعبية**	**عمليات فردية**	**أعمال فنية**	**إقامة القرى الفلسطينية**	**أخرى**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئات الموضوع (ماذا قيل؟)												
الصورة التي تعكسها المقالات عن المقاومة						المصادر						
بطولة	تضحية	إعمال عبثية	جماعات متطرفة	إرهاب	عنف	أخرى	من داخل الصحيفة		من خارج الصحيفة			
							كاتب ثابت	كاتب متحرك	كاتب مصاحف	المواقع الالكترونية	صحف محلية وأجنبية	أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئات الشكل (كيف قيل؟)																								
فئة نوع المقال					فئة موقع المقال من الصفحة							فئة عناصر الإبراز												
												العناوين				الصور والرسوم								
افتتاحي	عمودي	تحليلي	نقدي	كاريكاتير	أعلى يمين	أعلى يسار	أسفل يمين	أسفل يسار	وسط أعلى	وسط أسفل	وسط الصفحة	عنوان عريض	عنوان ممتد	عمودي	إشاري	صورة شخصية	صورة موضوعية	رسوم بيانية وخرائط	إطارات	أرضيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com